

القاهرة اصدرت احكاما عسكرية ضد بعضهم وتخشى تهديدهم للامن القومي

اسرائيل تجند متسللين سودانيين للتجسس على دول عربية.. ومصر ترفض عودتهم

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

تصالح مع الإنسان لها بشأن طردها اللاجئين الأفارقة من أراضيها،
التصالح مع بني نجيدي بعد سقوطه وهدم احتراق قويعه للتصليه
في مساكنها بعد بضعهم وإرسالهم إلى الدول المستهدفة،
وتفديد اللاجئين الكوميينه الاسرائيليين بان هناك حوالي 2500
فرد وطالب اجابوا في اخيرا إلى اسرائيل ليقيم في
الضواحي، وفي 1800 منهم من السودان فيهم من 500 هم من اقليم
الافريق، والذين يشهدون طردها اعلمية، اما باليونان فيهم من اقليم
خرى معظمها تعاني من الصراعات بتجمهورية الكونغو
والبنين والكاميرون وإريتريا واساحل العاج وسيراليون،
من ناحية اخرى اشارت الصدار إلى ان بعض اللاجئين
سودانيين وافارقة نيجير يرفضون التصالح مع المختبرات
اسرائيلية لتفديدهم لانهم سوف يحلون إلى مصر ومن
الذين سافروا معهم السجن، اما الجانب الثاني فهو الحصول
على جواز سفر اوروبي ليحل التجول في أي دولة ترغب
في زيارته سواء العالم العربي أو اوروبا فيكون الجانب الثاني
مختصا في كثير من يتعرضون لذلك الابتزاز وفق تكايدات
الصادرات.

منذ عقود ويعتبرون أنفسهم في بلاههم وبني أمهم،
 وقد عُدَّوا معنوا الدفاع عن حقوق الإنسان (هيومن رايتس
 ووتش) إسرائيل إلى الكف عن ابعاد اللاجئين السودانيين وترهيق
 وإرضاعها حتى لا يخطر في بيان وضعهم،
 وهو صفح موهول في الخطة في بيان الخسيس «الباربعة» علمية
 اخبر حسين سوداني لسلوك إسرائيل من مصر،
 واعان فيليب انا لاجئين السودانيين وبعضهم موان دارفور
 حيث تدور حرب اهلية، ابعادوا إلى مصر في حرق القاهرة
 قبلهم وأبعدوا رغم تقارير افادت اخيرا ان خوف السودان الصيرين
 قاتلة من اللاجئين السودانيين، وقالت (هيومن رايتس
 ووتش) ان على إسرائيل ان تكتف عن ابعاد مواطنين سودانيين
 يتسللون من مصر إلى البلاد بشكل غير شرعي واحتجاجا لسوداني
 تمتهنهم من البقاء في إسرائيل في انتظار تحديد وضعهم،
 وتقدر مصادر اسرائيلية بان هناك أكثر من 1300 لاجئ سوداني
 في إسرائيل يعيشون تحت اشرف ومراقبة أجهزة الأمن
 الاسرائيلية في السبع جنوب فلسطين،
 وقدرة المصادر ان تطلع إسرائيل تسعى لاثارة انتقادات منظمات

أو احكاما بالنسب صدرت ضد عدد عشر لاجئا سودانيا في محكمة عسكرية بمدينة الاسماعيلية مؤخرا، بعد ان اعتقلتهم السلطات المصرية اثناء محاولتهم العبور الى اسرائيل.

والاضاف الى الاعتقال احوال اللاجئين السودانيين الذين سيعبرهم لاجئا اسرائيليا أو اموالهم الحسنة التي اخبرها قارب بسبب خجسا بالافعل في التسلسل، حيث تم استحقاقهم في معسكرات نجا ومجزع بكافة وثائق الاحكام.

واوضح ان اولئك السودانيين قد ادبوا بتهمة محاولة التسلل لاراضي دولة اجنبية، وهو ما يشكل تهديدا لامن الدولة ولذا تعاض صاحتهم امام محكمة اممية، واعتبر ان ذلك الاجراء يعارض مع التفكير الدولي الذي تضمن حقوق اللاجئين.

مؤيد ان السلطات السودانية اوقفت اكثر من ثلثة سودانية حاولوا التسلل لاسرائيل في الاونة الاخيرة.

وقد اتسعت ظاهرة التسلل مؤخرا لتجذب ايرتيريين الى جانب السودانيين القادمين من دارفور.

وبالنسبة لزامع بعضه المتصلين حول التمييز في المعيشة في مصر، ان مصر ان حوزت على خمسة ملايين سوداني يعيشون في مصر.

اشعارهم بأنهم يتفقون معاملة أسيرين من التي كانوا يتفوقها في وطنهم السودان وفي مصر التي لجأوا إليها قبل وصولهم لإسرائيل حيث تصيح موافقة المستبدلين على التعاون مع القذافي الاسرائيليين، سهلة جدا.

ومع تقدير المصادر من اسرائيل لعمل - من خلال اللاجئين- الناطقين بالعربية الهادف للاقلاع.

وقدرة المصادر بان يوافق هؤلاء اللاجئين على التعاون -بعد ايهامهم- بأن اسرائيل قدمت له يد العون واستقبلته بخفض دورات تدريبية معتققة بان اسرائيل للدولة المستفيدة.

ولم الجدير بالذكر ان اسرائيل تعمل الاذاعي لاضامي بحرييل 50 طائر لجوء الى مصر، كانوا قد عبروا الحدود، من مصر الى اسرائيل بحرييل، ومصر طالع ان الحكومة المصرية قررت رفض استقبال اللاجئين السودانيين العائدين من اسرائيل معتبرين انهم يشكلون "خطرا امنيا"، وأشار المصدر ان الاجرة المصرية تخشى من ان يكون الواسط قام بتجنيد بعض اولئك اللاجئين بعد موتهم لاسباع واخبار جاشور في اسرائيل.

وقد صمد ابو العيثن وهو حمام مصري (القدس اوردت

قلت مصادر تعمل مع مؤسسات وجمعيات ورعاية دولية
 "القدس العربي" ان إسرائيل تستعمل قسائل اللاجئين
 والسودانيين والأفارقة في ازهاضهم عبر الحدود المشتركة مع مصر
 لتجنيدهم قسم منهم للعمل كجواسيس لها في العالم العربي
 الإسلامي سواء من خلال طرد بعضهم بعد تجنيده أو من خلال
 السماح للاجئين وسفر سفوراء "أحد الدول التي تتمتع بعلاقات
 صعبة مع الدولة المستهدفة، وأوضحت المصادر التي رفضت كشف
 مسمياتها بأن التسلسل الإسرائيلي ليهود فلسطينيين لا يكونون
 في حالة نفسية سيئة جراء عدم حصولهم على مصرع الي
 ساعود على جناب سوا معانهم في كثير من الأحيان بحيث
 يسعون لثروة سيئة لاجرة لا الاثرائية لتجنيدهم كعملاء
 تحت مسمى التعاون ما بين الطرفين.
 وحسب مصادر حرصت صياغة الاخبار الإسرائيلية على
 إيهامهم على عيات السودانيين المتسللين الى اسرائيل على

المقاومة تدعو الجيش والشرطة للانضمام للثورة ضد الاحتلال

كتلة علاوي تنسحب نهائيا من الحكومة ومجلس حي الشعلة الشيعي يقاضي المالكي

بغداد- «القدس العربي»

- من هاني عاشور:

أعلنت كتلة الدكتور اباد علاني
جلس الكتلة الوطنية العراقية في
مجلس النواب 25 عضواً اباد قررت
سحب وزرائها من الحكومة نهائياً بعد
أن كانت كانت حضورهم في اجتماعات
جلس الوزراء.

وكشف العضو البارز في الكتلة
العراقية اباد جمال الدين أن القائمة
قررت الانسحاب من حكومة رئيس
الوزراء اباد توري المائي (يشكل نهائي).

واضاف جمال الدين في تصريحات
صحافية أن "القائمة قررت ويشكل
نهائي الانسحاب من الحكومة وعضو
تسليم مذكرة تخيرية بهذا الصعود
إلى رئيس الحكومة تخيره بقرارها هذا
اطلع اباد للقول"، موضحاً أن "هذا
القرار اتخذ بعد اصدار الحكومة على
مدد اباد في مطالبات اباد قدامها في
شباط (فبراير) الماضي".

وقال جمال الدين إن «الأسباب التي عتقت إلى الانسحاب من الحكومة هي منها الأسباب التي من أجلها علمنا مشاركتنا الحكومية بداية الشهر الجاري». وقال جمال الدين إن القائمة «أو عزت إلى وزرائها بالانسحاب من الحكومة بشكل نهائي».

وتملك القائمة خمس حقائب وزارية هي حقيبة وزارة العدل والاتصالات والعلوم والتكنولوجيا وحقوق الإنسان وحقيبة خامسة لوزير دولة.

وقال جمال الدين إن «وزير العلوم

ليبيا تطلق 14 عاملا مصريا بعد أعمال عنف مع لبيين في بلدة بني وليد

القاهرة - يوبى أي: أطلقت السلطات الليبية مسرحية 14 مصريا كانت اعتقالهم بعد أعمال عنف أثارها في ليبيا موجة من العمال المصريين وأطباء ليبين في بلدة بني لاد الأمازيغية. وقال الصحفي، وسعد سعد وزهر الخارجية المصري أحمد القويسي الجمعة إن اتصالات أجرتها السلطات المصرية نجحت في الإفراج عن العمال المصريين.

وكانت أعمال عنف اندلعت الأحد الماضي في بني وليد بني موجة من العمال المصريين وأسرد أحد المواطنين الليبيين بسبب طعن عامل مصري لأحد أفراد الأسرة الليبية اثر شاشاجدري بينهم. وقامت جماعات ليبية بالهجوم على العمال المصريين من المدينة مما أدى إلى أعمال عنف في الطرفين قامت إثرها قوات الشرطة الليبية باعتقالات في صفوف المصريين، وتقول منظمة صصرية إن أعدادا متنامية من الليبيين هاجروا أمانات تجمع العمال المصرية في ليبيا.

لبدينية ما لدى اى صدامات دموية بين الجانبين.

و اضافت المصادر ان السفارة المصرية في طرابلس اجرت اتصالات عاجلة مع السلطات الليبية بهدف وقف الاعتداءات على المصريين حيث أرسلت قوات كبيرة من شرطة مكافحة لشغب للسيطرة على الموقف.

من جهته قال القوسيني ان الاشتباكات اسفرت عن احراق اثنين وعشرين منزلا وأثارت حالة تجارية مملوكة لصبريين.

واضاف ان الاشتباكات تفاقمت عن اصابة اربعة مواطنين مصريين، احدهم اصيب بكسر في الجمجمة وتم نقله لمستشفى طرابلس للعلاج. وقال القوسيني ان احتجاز المصريين في صبريا في مركز الشرطة قد تدخلت السفارة المصرية ونجحت في اطلاق سراحهم. غير انه اشار الى ان السلطات الليبية لم تقبل اى مواطن مصري من ليبيا على خلفية المواجهات التي وقعت في البلد بين المواطنين المصريين والليبيين.

غزة- «القدس العربي»- من اشرف الهور:

فتح أفراد امن يتبعون لحركة حماس النار بعد أن شقهم محتجون بالحجارة في قطاع غزة الجمعة في أكبر احتجاج ضد الحركة الإسلامية منذ سيطرتها على قطاع غزة في حزيران (يونيو).

ولم تدر تقارير عن وقوع إصابات لكن المواجهة بين أنصار حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقوة التنفيذية التابعة لحماس التي تولت مهام الشرطة في غزة أبرزت جد احتمالات تفجر المنافسة المبدية بين الحزبين.

وهتف المحتجون بينما كانوا يسبرون في الشوارع قائلين "للهجاء... للهجاء"، بينما حطم آخرون موقعاً إلكترونياً على شبكة الإنترنت، ليعلنوا عن قيامهم بمظاهرات في مدينة خانييا لاجتماع على جانب الطريق. ورفض عشرات المحتجين موقعاً إنيما استولت عليه القوة التنفيذية خلال الاقتتال الداخلي بين حماس وفتح قبل شهرين.

وذكر شهود أن أفراد أمن من حماس فتحوا النار وأطلقوا رشقهم بالحجارة وأمطروا واجهة متحضر على رصاص.

وقال سلام الشوان المتحدث باسم القوة التنفيذية: إنهم أطلقوا أعيرة نارية في الهواء على سبيل التحذير.

وقال «ما حدث هو تجاوز خطير.. رغم اننا سمحنا لهم بالتجمع والصلاة قاموا بتوجيه الشتائم ورشقوا مبني الامن بالحجارة... هذا يؤكد المعلومات التي

بجوازتنا من أن هناك أناس يحضرون لإعادة حالة الفوضى والفلتان، وقساو ملأ من فتح «الأحداث» اليوم وقتع اليوم (الجمعة) في إشارة واضحة على أن حركة فتح لم تختلف بفعل انقلاب حماس... الناس قد دفعهم الله أن تقوم به حماس لفتح، حماس اعتقدت وأنها كانت تريد حركة فتح لكنها مخطئون ومن ستسهم مرة أخرى».

وأطلق سراحون السيارات الإبراق كما اعتلى محتجون سلعون براب فتح الصفراء السيارات خلال الاحتجاج الذي جاء في أعقاب صلاة الجمعة التي أداها أنصار حماس خارج المسجد.

في مشهد عابر، أثار القبعات الصفراء

■ الضفة الغربية - يو بي أي: قتل طفل فلسطيني الجهاد الإسلامي قبل أن يتم اعتقاله مع عدد من الفلسطينيين لعملية للجيش الإسرائيلي الذي تحدث عن مقتل محمود أبراهيم الفريزاتي (11 عاماً) وهو من سكان الإسرئيل عندما كان زور منزل شقيقه من جهة الإسرئيلية أعلن الجيش الإسرائيلي مساء الجمعة أن جنود الإسرئيليين شمل قطاع غزة وقال: خاطفة باسم الجيش، لم يلق يدعون تاحد أو

بدورية قرب السياج الأمني بين إسرائيل وقطاع غزة.
شمال قطاع غزة.

أهجزوا الفترة ثلاثة صحافيي من بينهم مصور وكافة الأنباء الفرنسية، كما حصلوا كاميرا وصوت لتقريبوا من الصحفي آخر وضربوا مصورا من المصورين الفلسطينيين وأعصم الصحافيون على مدية غرة في مقر اللجان عند منبه، وقال المصور خالد بلبل «طلب مني المصورون أن ألتكم في الساعة العاشرة، فقلت قد انتهى الأمر، وأقول الآن عوبلنا معاينة جيدة، فقلت قد انتهى الأمر واعتبرته نوعا من التعدي على الحريات»، وتساءل «كيف لي أن أكون محجوزا في سجن الحريات؟»

محين في غزة وطفلا بالاضفة

عرضت لإطلاق نار من مسلحين فلسطينيين اثنين في

«مراسلون بلا حدود»
لدين مراقبة ست صحف
خاصة في السودان

■ الخرطوم- اف ب: دانت منظمة مراسلون بلا حدود «الجمعة تدابير مراقبة الجديدة التي فرضتها الخرطوم على ست صحف خاصة بهدف التكم على اعتقال اشخاص يشتبه في

وكانت المنظمة في بيانها "قبل نحو
عام، أعلن نائب الرئيس (السوداني)
أجوات الرقابة رئيساً،
وأضافت اليوم ناسف القول أن
هذه الممارسة مستمرة رغم وعود
رئيس عرش البشير بالنسي إلى إرساء
الرقابة في
وتابعت المنظمة التي مقرها في
ريسن أن "الضحايا اللتي (للا رقابة)
فيها لم تطموثوا الخاصة الضامة
العربية"، وأرجع السلطات السودانية
قتلها بمصارة له نسخ صحيفة
في الشعب، التابعة لحزب الحركة
الاسلامي المعارض.

وأكدت "مرسالو" أن بلادها، أن
نفس صفح مسئلة أخرى ناطقة
وعرضت بدورها تحقيق "في الشعب،
لحزب رئيس تحرير "أي الرقية،
أسين عن امام الأمانة لوكالة "فراش
رس" أن قوات الأمن لم توضح أسباب
التهجير.

9 771358 337063 3.4 >

A promotional banner for Rotana Europe. The background is a dark green with a subtle diamond pattern. On the left, two women with long dark hair and heavy makeup are shown from the chest up. In the center, the Rotana Europe logo is displayed, consisting of a green circle with a white swoosh and the text 'rotana EUROPE' below it. To the right of the logo, the text 'WATCH ALL THE LATEST' is in white, followed by 'Clips Music Stars & Movies' in a large, white, cursive font with sparkling effects. Below this, it says 'NOW ON SKY DIGITAL 168' and 'FROM 7PM TO 10PM' in white. On the far right, a man and a woman are shown from the chest up, looking towards the camera. The website 'WWW.ROTANAEUROPE.NET' is printed in small white letters at the bottom right.

WATCH ALL THE LATEST

Clips Music Stars & Movies

NOW ON SKY DIGITAL 168
FROM 7PM TO 10PM

WWW.ROTANAEUROPE.NET

PRICE LIST **سعر** ■ الأردن 400 فلس ■ الإمارات 4 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 900 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 4 درهم ■ اليمن 50 ريالا

Australia 1.50 A.Dr ■ Austria €2 ■ Belgium €2 ■ Cyprus C£1(£1.71) ■ Denmark 12DKK ■ France €2 ■ Germany €2 ■ Greece €2 ■ Italy €2 ■ Netherlands €2 ■ Spain €2 ■ Sweden SK 17 ■ Malta € 1.89 ■ Switzerland 3 SF ■ Turkey 2,250,000 TL ■ UK £1 ■ USA \$ 2.50 (New York \$2.00) ■ Can \$2.50

النسخة



«الفارديان»: القوات البريطانية تنسحب من البصرة في غضون الأسبوعين المقبلين

البريطانيون يبلغوهم بأن السبب الوحيد لبقيائهم في جنوب العراق «يرتبط بعلاقاتنا مع الولايات المتحدة والحساسية الأمريكية في الداخل».

وأشارت الصحيفة إلى أن قرار تسليم قصر البصرة، آخر قاعدة للقوات البريطانية في المدينة الواقعة جنوب العراق، يتزامن مع الانتقادات المتزايدة من قبل أطراف في المؤسسة العسكرية الأمريكية للدور الذي تلعبه بريطانيا في جنوب العراق، والتي رفضها قادة الجيش البريطاني.

وكان الجنرال الأمريكي جاك كين حمل بريطانيا مسؤولية الأزمة المتفاقمة في محافظة البصرة العراقية، وقال إن البريطانيين لم تكن لديهم بدءاً قوات كافية لحماية السكان في جنوب العراق الأمر الذي أدى إلى تدهور الأوضاع في البصرة على نحو تدريجي ونشوب حرب عصابات لا تقوى الشرطة العراقية على السيطرة عليها.

لكن الرائد شيرر رفض هذه الانتقادات، وأبلغ الفارديان «نحن نتحرك في الاتجاه الصحيح ونعطي مساحة للعراقيين لكي يتولوا مسؤولية حفظ الأمن في البصرة وما كنا سنلجأ إلى ذلك لو كنا نعتقد أن الخطوة ستحدث فراغاً آمناً».

■ لندن-يو بي أي: كشفت صحيفة «الفارديان» الصادرة الجمعة نقلاً عن مصادر عسكرية أن القوات البريطانية ستنسحب من مدينة البصرة العراقية في غضون الأسبوعين المقبلين.

وقالت الصحيفة إن المصادر نفسها أكدت أن الانسحاب بات وشيكاً ويمكن أن يتم خلال أيام وسيتم الإعلان عنه من قبل العراقيين..

وفيما أضافت الصحيفة أن المتحدث باسم القوات البريطانية في البصرة الرائد مايك شيرر ألح إلى أن كل المؤشرات «تفيد أن الانسحاب لن يتأخر»، أشارت إلى أن مسؤولي الدفاع البريطانيين مضوا أبعد من ذلك وأكدوا أن قرار الانسحاب من حيث المبدأ اتخذ وأن رحيل الجنود البريطانيين البالغ عددهم 500 جندي عن قاعدة قصر البصرة بات وشيكاً..

وقالت إن النائب العمالي كيفان جونز عضو اللجنة البرلمانية للشؤون الدفاعية الذي أجرى مؤخراً زيارة إلى البصرة مع بقية أعضاء اللجنة وصف الأوضاع التي تواجهها القوات البريطانية في قصر البصرة بأنها «تشبه رعاية البقرة عن عذراء».

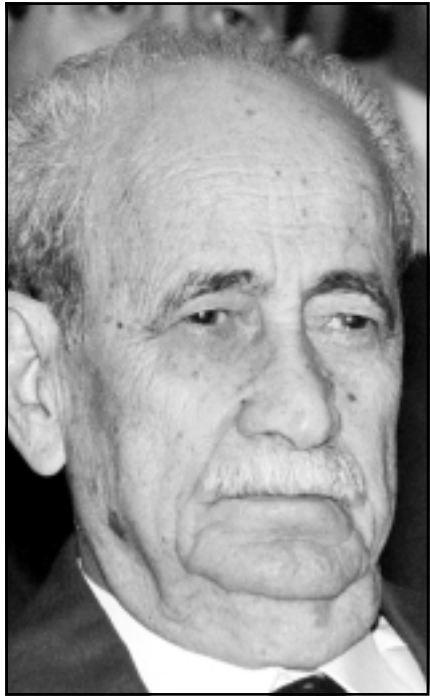
وقال الجيش الأمريكي إن «جنديا» من قوات البرق قتل وأصيب أربعة آخرون بجروح نتيجة انفجار عبوة

تقرير المخابرات الامريكية: السنة فشلوا في تكوين قيادة موحدة وسورية تسعى لزيادة نفوذها في العراق بدعم جماعات مسلحة



عراقيون يشيعون جثمان سيدة قتلت اثناء مواجهات بين القوات الامريكية ومسلحين في بغداد الجمعة (رويترز)

رجل مسالم ومميز عاش في هدوء ومات في هدوء وفاة الرئيس العراقي الاسبق عبد الرحمن عارف في عمان



عبد الرحمن عارف

وبحسب فوزي فرمان امين سر الجبهة الوطنية العراقية للمستقلين وأحد اصداقائه فإن «فترة حكم عارف كانت بسيطة جدا لانه رجل مسالم من الدرجة الاولى حتى انه كان يتحرك في بغداد بسيارته الخاصة دون مواكب او حمايات في كل مكان وزمان».

واضاف «انه رجل مرحلة خاصة جدا في تاريخ العراق مرحلة بعيدة كل البعد عن العنف وهو مسالم الى اقصى درجة».

وتابع فرمان «انه رجل مميز عاش بهدوء ورحل بهدوء».

صدام حسين بالعودة.
وبقي عارف في بغداد يعيش على راتب تقاعدي الى ان تركها قبل نحو ثلاث سنوات حيث كان يقيم في عمان.

وبحسب حسن البزاز الامين العام لحركة القوى الوطنية والقومية والمقرّب من عارف فإن «عارف كان بعيدا كليا عن أي عمل سياسي».

واضاف «كان يقضي جل وقته بين افراد عائلته وفي القراءة».

دخل عارف الكلية العسكرية عام 1936 وتخرج فيها برتبة ملازم ثان وتدرج في المناصب العسكرية حتى بلغ رتبة لواء عام 1946 وشغل عدة مناصب عسكرية هامة. وفي 1962 احيل على التقاعد واعيد الى الخدمة ثانية في الثامن من شباط (فبراير) 1963 ثم اسندت اليه مهمة قيادة الجيش العراقي. ولم يتمتع الرئيس عبد الرحمن عارف بخبرة واسعة في السياسة الدولية. ولم تكن فترة حكمه القصيرة تنتهج اي سياسة مميزة او واضحة الا بعض الانجازات المحدودة على صعيد اكمال القليل مما بدأ به شقيقه الرئيس السابق عبد السلام عارف في مجال الامار وكذلك في مجال التسلح.

وعرف عارف ابان فترة حكمه بالتسامح ومحاولات فسخ المجال لمعارضيه بنوع من الديمقراطية فاقسم ما يعرف بالجلس الرئاسي الاستشاري الذي ضم عدد من رؤساء الوزارات السابقين كان يعد بعضهم من الخوص. ونشطت في عهد عارف الاحزاب السياسية التي كانت تعمل وتظاهر بحرية كما نشطت الصحافة الحرة حيث ظهرت لأول مرة صفح مستقلة بمواصفات عالية.

وكان عارف يحتفظ بعلاقات جيدة مع كافة الجهات والاحزاب السياسية وكانت له علاقات مميزة مع الاكراد وخاصة مع الزعيم الكردي الراحل مؤسس الحزب الديمقراطي الكردستاني الملا مصطفى البارزاني وكذلك الاقليات الاخرى.

■ عمان (الاردن) - من كمال طه: توفي الرئيس العراقي الاسبق عبد الرحمن عارف الجمعة عن 91 عاما في مدينة الحسين الطبية في عمان. بحسب ما ذكرت عائلته.

وبحسب المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه فقد توفي عارف في تمام الساعة الخامسة فجرا (02:00 غ) بسبب كبير سنه وليس بسبب معاناته من اي مرض عضال».

وحكم عارف الذي يقيم في عمان منذ نحو ثلاثة اعوام العراق بين السادس عشر من نيسان (ابريل) من عام 1966 لغاية السابع عشر من تموز (يوليو) من عام 1968 وهو اب لولدين وثلاث بنات.

فبعد وفاة شقيقه الرئيس عبد السلام عارف اثر تحطم طائرته في البصرة جنوب العراق بسبب سوء الاحوال الجوية عام 1966 اجمع القياديون الذين كانوا يديرون المؤسسة العسكرية في وزارة الدفاع على اختياره رئيسا للجمهورية امام المرشح المنافس رئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز.

واصبح عارف العربي السني ثاني رئيس لجمهورية العراق وثالث رئيس دولة او حاكم بعد اعلان الجمهورية عام 1958.

وكان عارف الذي عمل ايضا سفيرا للعراق في الاتحاد السوفيتي السابق احد الضباط الذين شاركوا في ثورة تموز (يوليو) 1958 التي اطاحت بالنظام الملكي.
وتم اقصاص عارف من الحكم اثر حركة 17 تموز (يوليو) عام 1968 التي اشترك فيها عدد من الضباط والسياسيين وبقياة حزب البعث العربي الاشتراكي حيث ادهموه الرئيس عارف في القصر الجمهوري واجبروه على التنحي عن الحكم مقابل ضمان سلامته فوافق، وكان من مطالبه ضمان سلامة ابنه الذي كان ضابطا في الجيش العراقي. بعدها تم ابعاد عبد الرحمن عارف الى اسطنبول وبقي منفيا هناك حتى عاد الى بغداد في اوائل الثمانينات بعد ان اذن له الرئيس العراقي الراحل

اتفاق بين جبهة التوافق والقوات الامريكية على إطلاق سراح آلاف المعتقلين

بغداد - «القدس العربي»:

أكد مستشار نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي لحقوق الإنسان عمر الجبوري أن الأيام القادمة ستشهد إطلاق سراح أكثر من ستة آلاف معتقل من المعتقلات التابعة للقوات الامريكية. وأشار الجبوري «إلى أن اتفاقاً مع التوصل إليه مؤخراً بين جبهة التوافق والجانب الأمريكي على إطلاق سراح حوالي 30 في المئة من عدد المعتقلين البالغ أكثر من 30 ألف معتقل وأوضح الجبوري أن المعتقلين في سجون الحكومة العراقية ينقسمون إلى

بيان منسوب للمقاومة العراقية يدعو الجيش والشرطة للانضمام الى «الثورة الكبرى ضد المحتل الأمريكي واعوانه»

4- على الشرطة وما يسمى بالحرس الوطني الالتحاق فوراً بركب الثورة الكبرى والمتمثلة بسرايا وكتائب وجحافل البكرية.
5- على جميع الشيوخ ورؤساء العشائر العراقية تبليغ عشائرها برفع العلم العراقي راية (الله اكبر) على كل بيت وديوان ودائرة وشارع ومسجد احتفالاً بالنصر والتحرير.

6- تحذر أبناءنا المتواجدين ضمن المنطقة الخضراء لحكومة الاحتلال الساقطة قريباً وبإذن الله أن يرحلوا منها وفي اقرب فرصة لان رجال المقاومة العراقية وبجميع صنفها (الصاروخية والدفعية) ستقوم بدك اوكار الخيانة والعمالة وبكافة الأسلحة التي تملكها والتي حصلت عليها أو تم تصنيعها والتي جربها العدو.

التوجيه المعنوي الميداني للمقاومة العراقية الباسلة
22 آب 2007

الساطع.. بغداد العلم والعرفة والشعر.. بغداد الصبر والجهاد إلى ما كانت عليه قبل الاحتلال لا شيعا ولا سنة ولا اكراد ولا تركمان ولا.. ولا.. وإنما عراق واحد للعراقيين ولهذا تهيب ياخوانا العراقيين من شرطة وما يسمونه بالحرس الوطني الالتزام بما يلي:

1- أن يبقوا في ثقاتهم ويضعوا أسلحتهم في مشاجبها والسيطرة عليها في لحظة الشرارة الأولى للثورة الكبرى وأن يتجنبوا أي عمل يضر بالمقاومة العراقية وأن يرفعوا الرايات البيضاء على مراكزهم وتكتائبهم العسكرية، أو تسليحها فوراً إلى رجال المقاومة العراقية ثم الانسحاب فوراً إلى بيوتهم.

2- عدم تسليم الأسلحة إلى أي شخص كان إلا بعد أن يسمعوا بيان القيادة العامة وما يصدر عنها من بيانات مهمة.
3- تحذر الشرطة وما يسمى بالحرس الوطني من فتح النار على سرايا وكتائب المقاومة الباسلة مهما يصدر الأمر لهم من بقايا حكومة الاحتلال العميلة.

استعداد مقبول على المستوى الشعبي للعمل مع الشيعة».

وأعرب معدو التقرير عن اعتقادهم بأن العرب السنة ظلوا «منقسمين سياسياً... ولم يظهر قادة بارزون يمكن أن تدخل أمريكا معهم في حوار ذي مغزى، للوصول إلى توافقات وطنية».

ويخفف التقرير «أن القيادة الشيعية في الحكومة تخشى اصطاف هذه الجاميع مع المسلحين في نهاية المطاف، غير أن الحكومة العراقية قامت بدعم بعض المبادرات التي تحاول دمج معارضي تنظيم القاعدة، في وزارتي الداخلية والدفاع».

ويبدى معدو تلك الفقرات مخاوف حيال إمكانية تصاعد «الصراع الشيعي -الشيعي» على السلطة والوارد، وخاصة مع قيام العراقيين بتسلم الملف الأمني في المحافظات، مشيرين إلى أن البصرة شهدت «تصاعد العنف مع خفض قوات التحالف هناك، وأن الميليشيات المحلية لا تنوي تهدئة الصراع الداخلي على موارد النفط المهمة وعلى المنطقة».

وتشير الفقرات إلى أن «تدخل الميليشيات والجماعات المسلحة في عمل أجهزة الأمن أدى إلى تقويض الثقة ببعض الوحدات التابعة لقوى الأمن العراقية».

وتابع التقرير الاستخباري «أن استقرار العراق: بعض التقدم الأمني وغموض في المصالحة الوطنية»، «إن تسويات سياسية مقبولة على نطاق واسع في العراق، هي أساسية من أجل التوصل إلى أمن دائم وتحقيق تقدم سياسي وتنميتة اقتصادية على المدى البعيد، ولكنها (التسويات) تبدو غير محتملة ما لم يكن هناك تحول جوهري في العوامل الحركة للتطور السياسي والأمني في العراق».

وخلف تقرير «التقييم الاستخباري القومي»، وفقاً لأحد المسؤولين، إلى أن «الملك قد لا يكون قادراً أو ليست لديه القدرة على دفع الإصلاحات التشريعية قديماً، ونقلت الشبكة الإخبارية الأمريكية، عن مسؤول امريكي آخر قوله «إن هناك عدداً من المفاجآت في التقرير الاستخباري القومي».

وتضمن التقرير الذي شاركت في إعداده مختلف وكالات الاستخبارات الأمريكية، عدداً من الفقرات المعلقة حاولت تقييم الوضع السياسي والأمني في العراق.

وتطوقت بعض فقرات التقرير المعلقة إلى المعارك التي خاضها السنة مع تنظيم القاعدة خلال الأشهر السنة الماضية، وقالت أنها «توسعت ولكن لم تتحول حتى الآن إلى دعم سني واسع للحكومة العراقية، ولم تعبر عن

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

ذكرت شبكة سي ان ان الاخبارية الأمريكية، أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية شكت، في أحدث تقرير لها، بقدره رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على قيادة البلاد، فيما تضمنت الفقرات المعلقة من التقرير تقديرات حول صراع المكونات العراقية الثلاثة، ومواقف إيران وتركيا وسورية حيالها، ونقلت الشبكة عن مسؤولين، قالت انهم اطلعوا على مضمون الفقرات السرية من التقرير، قولهم أن التقرير الذي أعدته وكالات الاستخبارات الامريكية اقر «بوجود تحسن غير متوازن في الأوضاع الأمنية، لكنه شدد على أن «قادة البلاد السياسيين غير قادرين على الحكم بفاعلية».

وقال التقرير الذي حمل عنوان (آفاق استقرار العراق: بعض التقدم الأمني وغموض في المصالحة الوطنية)، «إن تسويات سياسية مقبولة على نطاق واسع في العراق، هي أساسية من أجل التوصل إلى أمن دائم وتحقيق تقدم سياسي وتنميتة اقتصادية على المدى البعيد، ولكنها (التسويات) تبدو غير محتملة ما لم يكن هناك تحول جوهري في العوامل الحركة للتطور السياسي والأمني في العراق».

وخلف تقرير «التقييم الاستخباري القومي»، وفقاً لأحد المسؤولين، إلى أن «الملك قد لا يكون قادراً أو ليست لديه القدرة على دفع الإصلاحات التشريعية قديماً، ونقلت الشبكة الإخبارية الأمريكية، عن مسؤول امريكي آخر قوله «إن هناك عدداً من المفاجآت في التقرير الاستخباري القومي».

وتضمن التقرير الذي شاركت في إعداده مختلف وكالات الاستخبارات الأمريكية، عدداً من الفقرات المعلقة حاولت تقييم الوضع السياسي والأمني في العراق.

وتطوقت بعض فقرات التقرير المعلقة إلى المعارك التي خاضها السنة مع تنظيم القاعدة خلال الأشهر السنة الماضية، وقالت أنها «توسعت ولكن لم تتحول حتى الآن إلى دعم سني واسع للحكومة العراقية، ولم تعبر عن

سناور اميركي يوصي ببدء الانسحاب من العراق قبل اعياد الميلاد

حوالى 160 ألف (جندي اميركي ينتشرون في العراق)، فلنعتبر أن خمسة الاف منهم يمكن ان يبدؤوا بالعودة ويكنون في منازلهم مع عائلاتهم قبل حلول عيد الميلاد هذه السنة، وواضح ورنر ان من اختصاص الرئيس بوش ان «يقرر القيام بالخطوة الاولى في شأن سحب قواتنا من العراق»-واضاف ان هذه المبادرة ستعقب برسالة الى الحكومة العراقية مفادها ان التدخل الاميركي في العراق لن يبقى الى ما نهاية.

وفي مؤتمر صحافي، قال السناور الجمهوري جون ورنر عضو لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الذي عاد من جولة في العراق، انه كتب رسالة في هذا الشأن الى الرئيس بوش. واضاف «اقول باحترام للرئيس، اختر اي عدد.... لكن ومن

وزير صحة إقليم كردستان: حالات إصابة بوباء الكوليرا في كركوك

اربيل - «القدس العربي»:

أكد عثمان أن تلوث مياه الشرب وارتفاع درجات الحرارة يساعدان في انتشار هذا الوباء:
قائلا «مرض الكوليرا كما هو معروف ينتشر بسرعة في الجو الحار في فصل الصيف، وايضا بسبب انقطاع الكهرباء، وقلة الخدمات الأخرى، وايضا بسبب تلوث مصادر المياه».

وعزا عثمان أسباب ظهور هذا الوباء في مدينة كركوك إلى عدم اهتمام الحكومة العراقية بتوفير الخدمات الأساسية في المدينة: «بصراحة تعتبر أن هذه المشكلة بسبب الأعمال الشديدة للحكومة المركزية ووزارة الصحة العراقية المركزية لهذه المدينة وعدم توفير الدعم والخدمات الطبية فيها ما أدى إلى انتشار هذا المرض».

تعلن أمام العالم باعتراف رئيس قوات الاحتلال برفع يده المنطقة بدما العراقيين من حكومة احتلال الصفيين معترفا رغم نفيه بأن يكون قرار الشعب العراقي هو القرار المين، نعم أيها العراقيون الامايد انه قرار المقاومة العراقية الباسلة التي اجبرت مجرم الحرب والإرهاب على الاعتراف بالهزيمة والخسائر.
يا أبناء شعبنا العظيم:
من قريب سترون الثورة الكبرى والتي هي عروس الثورات العربية وهي تنطلق من اهلنا عشائر جنوب العراق أبناء ثورة العشرين إلى أقصى ربوعنا في الشمال لتتصافح وتتماسك مع أيدي إخواننا المخلصين من أخواننا الأكراد الشجعان ومعهم أخواننا أبناء الطوائف والقوميات العراقية وهم يدافعون بشجاعة لتطهير ارض الرافدين تصدهم فصائلكم فصائل المقاومة العراقية ملوحين بأيديهم الشريفة الظاهرة بعلامات النصر والتحرير لتعود بغداد الرشيد ودار السلام والمحبة والوئام والإخاء... بغداد عاصمة البهاء والنور

يا أبناء الشعب الصابرين إن ثورة إخوانكم المجاهدين رجال المقاومة المنصورين قد أوشكت على النصر بإذن الله وهم يكيدون العدو المحتل أقبح الخسائر البشرية والمادية والعسكرية ويلاحقون عملاءه السفلة الساقطين للفاسقين في ارض الرباط والنجد، ارض النهرين وبمعارك الشرف والعرز وهم والله متصرون، ترون قتلى الاعداء وجثثهم مفرقة على حافات الأنهار والوديان.
اليوم يا أبناء العراق سنزف إليكم بشرى النصر ودحر المحتل الغازي إن شاء الله في الوقت القريب وما هي ياواده

بغداد - «القدس العربي»:

قال بيان منسوب للمقاومة العراقية ان ثورة كبرى ضد الاحتلال الامريكي توشك على اندلاع ودعا قوات الشرطة والجيش في العراق للانضمام اليها، وجاء في البيان الذي تسلمت «القدس العربي» نسخة منه:

نعم ايها الشعب الصابرين إن ثورة إخوانكم المجاهدين رجال المقاومة المنصورين قد أوشكت على النصر بإذن الله وهم يكيدون العدو المحتل أقبح الخسائر البشرية والمادية والعسكرية ويلاحقون عملاءه السفلة الساقطين للفاسقين في ارض الرباط والنجد، ارض النهرين وبمعارك الشرف والعرز وهم والله متصرون، ترون قتلى الاعداء وجثثهم مفرقة على حافات الأنهار والوديان.
اليوم يا أبناء العراق سنزف إليكم بشرى النصر ودحر المحتل الغازي إن شاء الله في الوقت القريب وما هي ياواده

عليها تصريح أو تقرير، حسب رايه؛

وأشار الركابي إلى أن السجالي واشطن يتخذ من العراق عنوانا له، نافيا وجود تراجع في تصريحات الرئيس بوش تجاه دعم العراق للحكومة:

وبين الركابي أن هناك تفهما أمريكيا حول تحسين علاقات العراق مع دول الخليج، بغض النظر عن موقف واشنطن من هذه الدول:

وصف مستشار رئيس الوزراء صادق الركابي النجاح على الصعيد الأمني الذي حققته زيارة المالكي إلى دمشق بأنها نظرية.

بغداد - «القدس العربي»:

قال صادق الركابي المستشار السياسي لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إن التقرير الذي سيقدّمه الجنرال ديفيد بتريوس حول العراق منتصف الشهر القادم لن يؤثر على طبيعة العلاقة بين بغداد وواشنطن.

وأضاف الركابي في معرض تعليقه على التصريحات الصادرة عن الإدارة الأمريكية والكونغرس مؤخرا بشأن رئيس الوزراء المالكي، إن الشراكة الأمريكية العراقية مستمرة ولن يؤثر

بشأن المعتقلين، قال مستشار نائب رئيس الوزراء عمر الجبوري: «عندنا مشكلة عقدة الانتقام من الآخر، ومشكلة عدم الثقة بالآخر في ملف الحكومة العراقية. نحن نقول لهم يجب أن تعملوا بنفس الآلية التي تعمل بها مع القوات الأمريكية، لأن من وقف في صف الحكومة لقتال تنظيم القاعدة والمليشيات المتطرفة ينبغي أن يعطى الحق في كفاة معتقلين.

وأشار الجبوري إلى أن 80 في المائة من المعتقلين لدى الجانب الأمريكي من الطائفة السنية و20 في المئة من الطائفة الشيعية. أما المعتقلون لدى الحكومة فيشكل السنة فيهم 99 في المئة، حسب قوله.

وقال عبد الواحد كواي، قائممقام قضاء جومان الحدودي، إن مسؤولي مكتب الأمم المتحدة في بغداد اتصل به هاتفيا اليوم وطلب منه تحديد المناطق والقرى التي تعرضت للقصف الدفعي الإيراني خلال الأسبوع بغية رفع تقرير حول التطورات الجارية على الحدود العراقية الإيرانية المشتركة إلى الجهات المختصة في نيويورك وتقديم مساعدات عاجلة للأسر النازحة منها عبر منظمة

الصحف العراقية: بغداد مقيدة ومقطعة الأوصال وتبتعد عن العرب والعراق ينظر أجيالا من الأمية.. وثلت اطفاله تيتم او تشرد

بغداد - «القدس العربي»: من ضياء السامرائي:

تناولت معظم الصحف العراقية الصادرة في بغداد العديد من المواضيع ذات الأهمية في مستقبل العراق ووضع المتأزم وضعف حركة العملية السياسية التي وصفتها العديد من الصحف بالفاشلة نتيجة فقدان الثقة والعمل بعيدا الحاصصة الطائفية كما انذرت صحف أخرى بان العراق مقبل على كارثة خاصة حيث بينت الصحف ان العراق ينظر أجيالا قادمة تعاني من الأمية نتيجة القتل والتشريد والتهجير الذي يطال مختلف شرائح المجتمع، مسلطة الضوء على ضعف الأداء الحكومي وفشل حكومة المالكي في تأمين أبسط حقوق الفرد للعيش بامان واستقرار فيما احتللت صحف أخرى ان النفط أصبح نعمة على اهل العراق وان اعتبارات هدفه النطق بالإضافة الى الصراع الطائفي والقومي حوله بحجة وآخرى.

اختناق وجهات النظر

ففي صحيفة «البحائر» الناطقة باسم هيئة علماء المسلمين كتب مثني حارث الضاري مقالا حمل عنوان «اختناق وجهات النظر: ليس غريبا ما وصلت اليه حال ما يسمى بـ(العملية السياسية) في ظل الاختلال من انسحابات.

وتعليقات وشد وجذب من الأحزاب والكتل تحذوم المصلحة الشخصية والفئوية والحزبية لتسجيل اجماد واهمة تصب في خاتمة مكتسباتها فالعراق في عرف هؤلاء مجرد (كعكة) غنيمة لا بد ان ينشئ منها أكبر قدر ممكن.

ان النافذ للحراك السياسي الجاري على أرض العراق يجد أن مجمع الأشقات الذي جاءت به امريكا لتشكل هيكلا خويا أطلقت عليه جرافا(عملية سياسية) بدأت تعاني من تعيباته وتضارب الاجندات ما تعانیه، فقد ظهر من خلال الممارسات مجموعة مختلفة ومختلفة كل منها تحركها أجندات تنتهي لقوى خارجية وأخرى داخلية تعمل من اجل تفكيك العراق وافرغها من أثره الثقافي والاجتماعي والسياسي والدولي ولكن... ليس كل من خطط يستطيع التنفيذ ولا كل من نفذ يستطيع ديمومة ما وصل اليه.

فاعلمية الشوهاد استطاعت زمر ان تستغلها للنهب والسلب والموالمة مع سرعة 190 ألف قطعة سلاح عن المشهد بعيدة وقبعلا هذا هو المعلن اما غير المعلن فكثير، والعمليات كل على حدة قائمة على قدم وساق.

غير ان الثقة القاتلة التي وصلت اليها هذه العملية تختلف في تبعاتها ما بين مجموعة وأخرى فالسيطرون ظاهريا على القرار يعدونه مفسدا تاريخيا لفتنتهم لا يمكن التنازل عنه واما الذين اخرجوا باعنائهم هذه الظلما لهذه العملية فلا بد لهم من عمل شيء يعيد اليهم عقدهم الذي فقروه و في جانب آخر تؤكد مجموعة أخرى استنبط ارادة المواطن لتتصب نفسها ناطقة بحقوق تسميها تاريخية وتقول أحداثها التي التصلب الممنعة من هذا الطرف أو ذاك لاجزاء مناطق العراق.

اما الانشقاقات التي افترزتها الكتل والحزاب فانما هي نتيجة طبيعية للتحالفات النفعية فعند حصاد الغنائم يختلف المؤلفون. الان وجهة ادارة الاختلال المختلفة حد انقطاع النفس هي التخطيط الأممي في وضع الحلول لا تعانين من معضلات فاختلاف الاهداف في المحافظة على الاصلاح الخفية او السبر باتجاه عمق الحلف العلن مع الكيان الصهيوني وبين الاعتماد على عراق يزأجون الولاء بين قوى اقليمية وبينها...فكان لا بد من الوصول الى هاية التحالفات عند مفترق الطرق هذا في تحديد اتجاه السبر نحو اي هدف مرسوم سواء للاجندة الاحتلالية الامريكية أو الاجندة العراقية.

لا يقتنى الا بقتول ان ملخص صراع المخططات والتدخلات والانشقاقات والانسحابات بل يكن في حساباتهم ان صاحب القرار هو الشعب العراقي بقواه الرافضة لاختلالها الفعلي الذي افشل مشروع الاختلال الكبير قادر بآذان الله ان يدرح مشاعر الاحتلال الصغيرة.

ان تلتمس الامم من خلال اشراك الامم المتحدة وانبثاق اللجان الثنائية والتصدع والشرخ الذي تعاني منه التكتلات انما هو ثمرة الجهد العراقي الخاص في افشال المشاريع الكبرى التي يراة من زواياهم رسم خارطة جديدة للمنطقة اما الجاهلون يحاولون الاستفادة من انتمصاص برحق ثمرة المقاومة فانهم زائلون لا محالة.

المخرج الحقيقي للأزمة

اما صحيفة «السيدة» فقد كتب رئيس التحرير محمد الاسوي

مقالا حمل عنوان «المخرج الحقيقي للأزمة» جاء فيه:
الأزمة السياسية الراهنة ما زالت على حالها ولا يلوح في الافق انفراجها في وقت قريب. ومع انها كشفت عن جسامه التحديات الخطيرة التي تفرضها المرحلة والتي يجب تلافيقها بالسرعة المطلوبة الا انها كشفت ايضا عن عمق الخلافات القائمة بين الفرقاء السياسيين وصعوبة معالجتها او اعادة تجسير الثقة المفقودة. وللساف فان معظم الفرقاء ما زالوا يظنون بان المخرج من الأزمة هو في عقد التحالفات مع هذا الطرف أو ذاك فيما يقول النطق السياسي السليم ان المخرج الحقيقي للأزمة الراهنة ليس في عقد تحالفات أو استقطابات سياسية جديدة وانما في التخلص من جرثومة الحاصصة التي نخرت العملية السياسية وتركتها نهبا للاهواء والمصالح الفئوية الضيقة. على اساس هذا المعنى فان التحالف الجديد ربما لا يعمل على تحريك العملية السياسية مثلما قيل ما لم يتم اولا معالجة المشكلة الجوهرية. بل لعل هذا التحالف يضع العراق امام مفترق خطير وحاسم عبر تركيزه لمفهوم الحاصصة الاقرب الى الصفقات الضامنة للبقاء في السلطة.

ولا شك ان التحالف بهذا التوصيف غير قادر على الخروج من استحقاقات الأزمة المتفاقمة، ولهذا بدت محاولته -للاسف- غير جادة لتجاوز المرحلة الراهنة التي لم يصلها البلاد اصلا لو ان القوى السياسية قد ارتقت الى مستوى المسؤولية والتحدو والتغث من اجندتها اللغة الطائفية والمذهبية والعرقية واعتمدت بدلا منها لغة المواطنة والكفاءة وسيادة القانون كاساس معياري لتولي المناصب.

ليس مطلوبو الان الارتكان الى هذا تحالفات الا ما يمكن ان يقال عنها انها تحالفات طائفية وعرقية، والتي هي فوق ذلك لا يمكن ان تغير شيئا من المشهد العراقي ولا تسهم قيد خطوة في اخراج البلاد من حال الفلتان والارهاب وانعدام الأمن وانهايار الخدمات والمرافق العامة، بل المطلوب الاستجابية السريعة لا مشروع يمكن ان يطرحه هذا الطرف أو ذاك من شأنه ان يعيد للعراقيين وحدتهم ويحول دون تقطيع اوصال البلاد ونهباها من الجيوب.

ان هذا التحالف الجديد الذي بدا وكأنه التأم وفق المبدأ المعروف (شيليني واشليك) لا يمكن ان لا الاحوال ان يصيب في مصلحة العراق، اللهم الا اذا كان سيدينا في التعجيل بطرح مشروع وطني بديل يعمل على انقاذ البلاد من الكارثة.

سياسيون ام غير سياسيين، متحالفين ام (أخوة اعداء)، ان الوقت ليس في صالحهم وان استمرار الجدل البيزنطي لن يسهم الا في تعميق الهوة والخلافات ويحول دون المصالحة والتوافق السياسي. كما ان استمرار الأزمة لن يخرج احدا منصرنا منها لان النار اذا ما انتشت -لا سمح الله- فانها تستغل الجميع، تكدوا -يا سادة- ان الحل يبدأ بالمصالحة الوطنية الجادة والتخلص من منطق المحاصصات والعمل معا على حماية المصالح المشتركة للشعب الذي دفع-مع زوال يدفع-شلالات من الدم المسفوح على دكة وطن لا تريد ان يضيع من بين ايدينا كما تضعض حبات الرمل من بين الاصابع.

ازدواجية مكشوفة ومفضوحة

الكاكب كريم العيودي من جانبه كتب مقالا في صحيفة «بغداد» حمل عنوان «لا اصلاح سياسي حوسن تية» جاء فيه:
يعرف الجميع ان اي اصلاح سياسي حققي في اي بلد، يجب عبر اتخاذ الخطوات الحقيقية والحاسمة وبعد قطع شوط من الحوارات البناءة والصريحة وتقديم عدد من التنازلات من قبل الاطراف المعنية.

وان اية أزمة سياسية وخصوصا مثل الأزمة العراقية التي اوقعت الحكومة بها البلاد بعد ان اوقعت نفسها لا تنتهي او يتم التغلب عليها بالتصريحات الاعلامية واطلاق الاتهامات والتحريض والتهديد والتهيشم والايذاء فلا بد -وكيادرة اولى- ان تعترف الحكومة باخطائها وهذه حالة صحية وطبيعية لا حدثت، وتمكن من تجاوز تلك الاخطا وبشجاعة والتعاون مع الآخرين وفسح المجال لهم سواء بالعمل او بالمشورة والتعامل معهم على انهم شركاء في العملية السياسية وفي بناء البلد وليس النظر الى الامور من باب العداوة والابيان بنظرية الاممية و-والخوف من حصول حظوة لدى الجمهور كون الطرف الحزبي السامري لهذه الاطراف جاء بحلول مريضة وناعجة.

لقد سبق للحكومة ان طرحت عدة مشاريع او اويدت موافقتها على عدة مشاريع وبرامج سياسية طرحت من قبل جهات واطراف سياسية عراقية لكنها وللاساف لم تكن جادة بصدد اي منها ولم تعمل حتى ولو ببطء على تنفيذها وعبور الطبقات التي تعترض

سيهلبا وتقديم افضل الخدمات للمواطن.. بل على العكس راحت تشتهر باي تحرك وطني هدفه مساعدة البلد ودفع العملية السياسية الى الامام... واتهام الجهات العاملة في هذا الاتجاه على انها ذات نوايا انقلابية او انها جزء من خطة اقليمي او دولي لعلقة مسيرة البلد..

اذن فان الشرط الاول والاكبر من شروط عبور البلاد لازماتها هو توفر «البيئة السليمة» لدى الحكومة والتعامل مع الآخرين بصدد واخلاص وتكران ذات.

ولا نجافي ايا من جوانب الحقيقة اذا قلنا ان هناك ممارسات وسلوكيات تظهر احيانا من قبل الحكومة تشبه الى حد ما تصرفات وسلوكيات النظام البايد...مثل التزوير والتسويق والقاء التهم جزافا والتهديد والتهميش والايقصاص وشن الحملات الاعلامية والاعتماد احيانا على قطب الجماع الخارجي على القانون لتنفيذ أو القاء الرعب في قلوب اي مناصر أو متعاون أو حتى معجب بهذه الجهات الوطنية او مشاريعها السياسية او طروحاتها التي تقدم حلو لا من اجل مصلحة البلد.

فليس من المعقول ان كل من لا يؤمن بما طرحه الحكومة من موضوعات حتى وان كانت غير منطقية هو خائن ويريد اعادة الحكم السابق وكافر وليس من المعقول ان كل من يريد المساعدة في اخراج البلاد من ازماتها الكثيرة والمتنوعة هو فاسد وغير صالح للعمل السياسي والوطني.

اذن علينا ان نحدد العلله بشجاعة حتى وان كانت في صلب العمل الحكومي ونعمل على التغلب عليها بالتعاون مع الشركاء، ثم نعمل على ازالة اثارها ونطرح الحلول المنطقية ونعمل على ارساء دعائمها وتقوية وجوده.. اما التهديد وتشويه الشخصيات والمرافق والبلد والبلد عن اخطاه في «الفاتر القديمة» فهذا الامر يجعلنا نشور في حلقة مفرغة، ونعود الى نفس نقطة البداية... وهي ضعف الأداء الحكومي وابلاءه المواطن العراقي بازمامات غير حيادية العيشية.

بغداد ... تختنق

وتحت عنوان «بغداد ... تختنق» كتب سعيد عبد الهادي مقالا في صحيفة «المؤتم» اليومية تناول فيه واقع العاصمة العراقية وهي مقبلة الاوصال ومقلقة الطرقات منذ احتلال المنطقي وتعمل منذ مدة على التصغيرة وقلب بغداد محاصر، تحتل دعوات من مختلف الاطراف لقلب الحصار عنه لكن ما من محجب، وكان الحكومة تعيش في عالم آخر، وفي فضاء غير الفضاء البغدادي هذا، لا ادري هل سيقرا احد من جالات حكومتنا ما كتبه، وكتبته العشرات من الاعلاميين والناصريين من قبل، كثيرا حتى بات اقرب للقول بان حكومتنا لا تقرا... انما هي مشغولة بالازدحام السياسية عن الخوض في الواقع الثردي، من دون ادراك واضح للتلاريم بين الاثنتين، بل ان حل الشكل المعيش مقدمة منطقية واقعية لحل التلاريم السياسي، والا ما علاقة المواطن البسيط بالصراع على الصالحات ومناطق النفوذ، والحقائب الوزارية بين الكتل والحزاب والفتيات والروثية، هذا المواطن الذي بات يلعن لائحة خروج هه لتجانب هذه المسيات لا يبحث الا عن حلول واقعية تخفف عنه آغبار وحجاب الحال، فضلا عن الكثير من الاستسداد، الحكومة في واد وموطنها في واد آخر، وكان من نتيجة هذا أن فقدت الحكومة السيطرة على ما تحت اقدامها، قبل أكثر من عام

عراقي طويل تصارحت نسوة بديالي قبيل الغوث، فحقول الصراخ الى احاديث لي رصيف الریان انما لم تنتهيه الحضور، فمأسى الألاف من قتلاو وشردوا واستبيحت اموالهم، ومنذ اقل من عامي تحدثنا عما يجري في شوارع بغداد الكبرى الرشيد، تسعم ... هذا الشوارع التي تمثل قلب بغداد الحضاري والتجاري سقطت بيد الجماع الراهبية ومصابات القتل والارغام، واضطر المئات من التجار واصحاب الحال، فضلا عن الكثير من الصناع في احيائها الشعبية الى هجرها، وها هو شارع التكنبي ومئات الطابع وحيال الورق في الجدرخاتا كادت تلفظ انفسها الأخيرة، في ممان سات شارع الأمين، وتحوّل الخنقة المحصورة الى الصافي وشارع الشيخ عمر نزولا باتجاه باب المعظم الى منطقة مقفلة على النصارى والجرمين، مرة يعزلون أسطح المباني المظلمة على هذه الشوارع الرئيسية ويحصدون المشاة بالقصاصات الخشبي يخطفون السيارات، واصحاب الحال، المتعصين، فيما تحاول بعض الورش الصناعية في الشارع شمخ على ورش التكنيخ... هكذا يسرحون ويمرحون، وليس لبيسا، المواطن الا رحمة الله بعد ان غابت رحمة الحكومة، وغاب وعيها واهمية السيطرة على قلب بغداد من اجل تعزيز قوتها الرمزية في قلوب المواطنين...

قلب بغداد يختنق والحكومة مركب تتلاطمه امواج، فمن لهذا

محلون يتهمون بوش «بتحريف» التاريخ لمقارنته العراق بفيتنام

ضرورة البقاء في العراق.

وصرح الجنرال لوكالة «فرنس برس» ان ما تعلمته في فيتنام هو ان القوات الامريكى لم تكن قادرة على شن هجمات على المتوردين. كلما طال بقواؤنا في العراق ازداد الوضع تدهورا».

من جانبه اعتبر ستيغن سامبون ان «الرئيس بوش يستند على العنق الناجم عن الانسحاب الامريكي من فيتنام لكن ذلك وقع لان الولايات المتحدة تآخرت كثيرا في الرحيل وليس لانها اكرت فيه».

وتابع سامبون لـ«فرنس برس» ان «طول الحروب عمق تدخل الجيش الامريكي في كمبوديا اعتبارا من 1970) هو الذي فتح المجال الى بول بوت وعملية الابادة التي ارتكيبها الخمير الحمر. كلما طال بقاؤك تفاقم

جنوب فيتنام وقع عام 1975 ليس

بسبب انسحاب القوات الامريكية بل لان فيتناميين الجنوب وحيشهم لم تكن لديهم دوافع كافية للدفاع عن حكومتهم. ولم يواجه فيتناميو الشمال

اي مقاومة في ساغون. وقابله هاتواوي «بالتسلي احد الدروس التي استخلصها في اقوة عسكرية اجنبية - قوة اعتيرها العديد من الفيتناميين قوة احتلال - لم تكن

كافية لتوفير الظروف السياسية لتشكيل حكومة تحظى بدعم الشعب.

واكد ان هناك «درسا آخر يستخلص من فيتنام هو ان سلطة قوية تقترن بحسن النوايا ليست بالضرورية كافية لتفرض امرها ارادتها على الآخرين.. ويرى الجنرال المتقاعد جون جوزن

الخميري في مكافحة التمرد ان بوش «يختار» الاحداث التاريخية لتبرير

نساء كردستان يلجأن للانتحار هربا من الظلم

الانتحار بهذه الطريقة ويبحث بسر حرقهن المغرقة التي قد لا يتعافين منها.

وهذه السيرية تجعل من الصعب اجراء ابحاث، لكن منظمات الدفاع عن حقوق النساء تقدر بعشرات ان لم يكن مئات كل عام. يقول الناشط في الدفاع عن حقوق الانسان أسو

كسالم (42 عاما) البريطاني كزدي الاصل، ان «معادلات القتل تزداد كل عام والادعاء بانها حوادث احتراق خلال الطليخ كاذب. يجب ان نضعف على الحكومة لتغيير القانون». ويستند كمال الى تقارير صحافية تحدثت عن مقتل 12500 امرأة من 1991 الى 2007 لاسباب تتعلق بالشرق و ان انتحار في المحافظات الكردية الثلاث، بينها 350 امرأة في الشهر السبعة الاولى من العام الجاري. وقال

تغيير النظام الابوي في المنطقة. القتل غسلا لعار ضد المرأة لكن القانون غير مطبق اصلا». واكد كمال اعتقال خمسة اشخاص فقط بتهمة القتل لسبلا لعار لكنه اوضح ان ايا منهم لم يمثل امام محكمة.

واطلق كمال اسم «شبكة دعاة ضد العنف» على منظمته. وقد اختار اسم رعا على اسم شابة كانت في السابعة عشرة من عمرها رجعت حتى الموت لهروبها سرا من المنزل لتتزوج. وتطالب النشطاء

الوضع».

واتهم المؤرخ روبرت دالك الذي قارن حرب العراق بفيتنام، بوش «بتحريف التاريخ».

واعلن لصحيفة «لوس انجليس تايمز» «فيينا عشر سنوا ت في فيتنام واطلقنا كادرا اكثر من اطفالا خلال الحرب العالمية على كافة الجبهات وقل نحو 58700 امريكي ولم نتمكن من فرض ارادتنا».

واضاف دالك «ما الذي يلح اليه بوش في العراق (العراق)؟ ما الذي يريد ان يقول اننا لم نقاتل بما فيه الكفاية او اننا لم نبق طويلا؟ هذا عبث، انه تحريف (للتاريخ)». واكد ان «جودنا في العراق تجاوز تقربوبوتني العالمية الثانية، وحرب العراق) كارثة لاننا خضناها وليس لاننا سنستحب منها»، (رويتز)

القلب يعيد له الحيا؟! ما أن الأوان لاتفاق بين الفرقاء السياسيين من أجل انقاذ بغداد، فلتتفقا مرة واحدة بشأن الوطن بعد أن اختلفت بشأن الوطنية...انتقوا، لقد مرق حلافكم بغداد، فعاصمة ممزقة لا كرامة لاهلها فيها، ولا كرامة لحكومة فيها تلغفت بشعارات الوطن ما خلعتها...من أجل كرامتكم انقذوا بغداد من القتل.

شخصيات ام احزاب

وفي صحيفة «الثقف» طرح الكاتب تيسير عبدالجبار الألوسي تساؤلا في مقالة حملت عنوان: من يقودنا شخصيات أم أحزاب وحركات؟ الحل في حكومة انقاذ بديلة جاء فيه: تتفاعل الأزمة العراقية وتعصي بمركب طوارئ معقدة متصاعدة الوتيرة، مركبتها.. وما الذي يجري خلف جدران الاجتماعات؟ ليس مقصدا تبين ما يجري اذا ما قرأنا نتائج ماراتون الحوارات والخصاصات والمقاطع؛ واذا ما قرأنا نتيجة توكيد فلسفة الحاصصة سيئة الصيت ولكنها هذه المرة لا على صعيد طائفي يتسع لأبناء الطائفة وأحزابها بل على صعيد الشخصيات والقيادات العليا بشكل بَين واضح؛

لتقرأ التحالف الرباعي الذي اختزل الأمور في قضيتين لا ثالث لهما: الأولى تمثلت في حصر العملية السياسية في دائرة الحكومة فقط لا غير والأخرى في حصرها في أحزاب حاكمة وفي بعض قياداتها تحديدا.

وبهذا القراءة تكون في انفصال خطير بين قيادة العملية السياسية الحالية من جهة وبين جموع الذين صوتوا لصالح العملية السياسية ومدرطة الحياة والتأسيس لبنية دولة عراقية مختلفة نوعيا.

وهذا الاختلاف النوعي يستمد وجوده من سلطة صوت الناخب وتحقق ارادته وتطلعاته؛ فيما نحن لا نرى هذه الإرادة في مجمل مسيرة الحكومة وأجرائها وأنها وإن واشطته بل لا نرى حتى حماية لوجود هذا البنيى بالرهاب الديموي يوميا وليس من «مخيف»؟

ان القضية عبرت خطها الأحمر الأول في أن الحكومة لم تؤدّ مهامها النوطية ليس بسبب تركيبتها حسب وإنما حتى في برامجها وأجرائها وجملة ما قامت به طوال السنوات الخمصرة.. وأكثر من ذلك أنها عبرت الخطوط الحمر الأخيرة لها إذ لم تحقق حتى لوجودها أملا عن الكفائي لحماية متفسيدها وفوق ذلك لم توفر لوجودها الاستقرار الوظيفي حتى أنها اليوم في انشطارات بخروج 17 وزيرا وبشل في حركتها لم تسعف العمل المستعجلة لتكوين تحالف الانقاذ الرباعي الذي سرعان ما شرع أعضاؤه بخطوة توجهمهم الرباعي ليس على جملة العملية السياسية ومسيراتها ولا على الحكومة وأجرائها حسب بل على وجود الديمقراطية الحزبي والحزبي على اى مصادقية التوجه وهو الأمر الذي دفع لإعادة النظر في قرأة الأجراءات المنطقية من مربع الصفر ولكن هذه المرة بوجود شرخ أصغر أخلا يجرح درجة الثقة المزهوذة أصلا.

الوضع الحالي لا يمكنه تقبيل حالات ترقيع واصلاحات جزئية مصطنعة.. وإذا كان هذا ممكنا في بداية الأمر فانه لم يعد ممكنا ولا متاحا اليوم.. وبين الجهل السياسي وتعمد الاستمرار في التعاطي مع المصالح الفئوية الحزبية الضيقة سيكون مقتل الوجود الوطني العراقي.

واضاف الكاتب ان الحل يكمن في خارطة عاجلة تتمثل في: تعديل المجلس السياسي للأمن الوطني ببنيتة الداخلية وشموله الطيف العراقي الواسع وفي أدائه من جهة الصالحيات التي يمتلكها في ادارة العملية السياسية نفسها.

وتعديل صلاحيات الرئاسة ومجلسها وصلاحيات رئاسة الوزراء ومجلسها واداء المجلس الوزاري ونظام عمله والتأجير، بل من اتخاذ قراراته بما يتلاءم مع العمل الجمعي المشترك مع الأخذ بأهمية وخصوصية صوت الرئاسة ودورها في حسم حالات الاختلاف في ضوء البرنامج وليس في ضوء الرؤى الشخصية...

ولطالبع لا بد من عائدنية الصوت البرلماني للنخب الشعبي لا الى الرأي التجريبي الضيق ولكه مهمة تحسها أليات العمل داخل البرلمان ومقدار صلاحيات الأعضاء فضلا عن دورات التطوير وعن تفعيل العملية البرلمانية التخصصية وأدائها.. وتشكيل حكومة وحدة وطنية في بنية الوزارة عامة مع اعتماد أسس التعاطي مع تشكيلة من التكنوقراط والباحمج بين المرجعية السياسية للأحزاب البرلمانية ووزرائها وعامل التخصص العلمي وحركة الوزري بوصفه التكنوقراط في أدائه سيكون الخرج المنطظر.. فاما المرجعية السياسية فتحظى بمناصب برئاسة الوزارة والنواب ووزارات سيادية محددة فيما بقية الطاقم تكون معتمدة بناء على تخصصه وليس فئسته أو طائفته أو ما شابه من الترويعات الرمزية والمحاصص المقيتة.

الخرطوم - «القدس العربي»

– من كمال بخيت:

يتوجه وفد حكومي سوداني رفيع السيت الى الولايات المتحدة الامريكية بقيادة السامي الاقليمي وزير الدولة بوزارة الخارجية وستغرق الزيارة

التي يسميها «القدس العربي» أن الوفد سيلتقي خلال الزيارة بعدد من المسؤولين امريكيين من بينهم نائب وزير الخارجية جون تقربوبوتني ومساعدة وزير الخارجية للشؤون الافريقية جنداي فرينز والمبعوث امريكي للسودان اندروس تانيسوس حيث يجري مباحثات معهم تتناول العلاقات الثنائية والسائل العالقة التي تحول دون تطبيعها ومن بينها التوقيات امريكية على اليبال اضافة الى تناول موضوع السودانين المعتقلين في غوانتانامو.

على صعيد آخر يعقد مجلس السلم والامن الافريقي اجتماعا السبت باديس ابايا لتقييم موقف تنفيذ اتفاقية السلام الشامل (نيقاشا) وذلك بمشاركة وفد حكومي يرأسه السيد

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقي شخصان مصرعهما واصيب خمسة آخرون جراء امطار بالعاصمة السودانية الخرطوم فجر ونهار أمس فيما قصرت «1229» اسرة جراء امطار غزيرة شهدتها ولاية القنفدار بشرق السودان، ونوتت الالية التنفيذية لدراسة السيول والامطار المواطنين لضرورة التحوط اللازم خلال الفترة المقبلة لمواجهة حسب الارصاد الجوي مطول امطار غزيرة بالولايات كافة، وقال اللواء عوض وداعة

أجيال الأمية القادمة

وفي زاوية لمحات في صحيفة «النارة» كتبت عالية طالب مقالا لدأعا حمل عنوانا تناول الواقع المرير الي يعيشه الطفل من خلال مواكبته التعليم في ظل هذه الظروف الصعبة جاء فيه: لم يعد ما يجري في العراق يمثل تهديدا آنيا يزول بزوال الفراغ الأمني طال كل مفاصل الحياة، بانتظار انفراج يأتي عبر افكار الساسة العراقيين والأجانب والمستوردين أساسية لا بد من التوقف أمامها ودراستها وتفحصها وتحميل مسؤوليتها الجميع بدءاً من الحكومة الأمريكية وانتهاءً بالحكومة العراقية التي فضلت ترك العراقيين يواجهون مصيرهم...

عزلاً ما أية دفاعات يوفرها لهم حقهم المدني الذي لا بد ان تكفله القوانين العراقية السائدة التي ينظر اليها برغبة التغيير لاستحداث قوانين أخرى توفر حقوقا اكبر للعراقيين كما يقال لنا كل حين. ما يهمننا الآن كشف اللثام عن الجريمة التي ترتكب بحق اجيال العراق ومستقبله الذي لا تراه

وصل عدد الأيتام في العراق الى مليوني طفل نتيجة التفجيرات والقتل المبرمج للآباء، أبناء بلا أهل ولا دولة ترعاهم ولا ضمانات تحميهم ولا مؤسسات تسأل عنهم، ترك اهلهم تعليمهم بسبب غياب الأسرة الحقيقية، ومن لديه أسرة فهي موضوعة لآلة الانتظار للابادة، فضلت أن لا ترسل أولادها الى مدارس قد يطالهم فيها الخطف والتهديد والقتل والاعتصاب وطلب الفدية التي أصبحت سعة لا يمكن ايجاد حل لها بالإضافة الى كل المظاهر المعقمة للحل الأخرى.

أما الجامعات الخلوخض في مشاكلها أعقد بعد افراغ البلد من الكفاءات التدريسية بسبب القتال وجبار الطلبة على تفصيل عدم الاستقرار بالتسول بالعجزات لتلصصم الثغافة الذهاب والعودة سائين، وخاصة الطالبات اللواتي أصبحن حبيسات منازلهن التي لا يأمن فيها على سلامتهن، هذا ما يحصل في الداخل أما في الخارج فمن استطاعوا الهرب بارواح أبنائهم من ذوي الحدود الذين اصطحبوا ما استطاعوا ليبيعهم فقط ليوفروا الأمن لولدهم، فهم في مأساة مشابهة إذ أن اكثهم لا يستطيعون تحمل اقتساط المدارس بالشفقة في البلدان العربية التي لا تسمح لهم بالدراسة في المدارس الحكومية التي تكون كرا على أهل البلد كما يجري بدولة مصر الشقيقة.

ومن لديه أكثر من طفل فانه سيكون في دوامة أمرين، اما تأمين ما يحفظه ماء وجه عائلته وكرامته من التسول أو دفع اقتساط مدارس تؤمن أولاده تعليميا يؤهلهم لخدمة بلدهم المكتوب في مستقبل الأيام.

نقمة النفط

وفي صحيفة «المشرق» كتب حميد عبد الله مقالا تحت عنوان «بواطننا كنوز .. وبطوننا خيرة» جاء فيه: أرض ترابها تير، وأرضها تير، «بواطنها خيرة» لكن أهلها يرثون الأسفل، وببوت ناسها من طين أو صفير، وبطونهم خاوية بينما بطون أراضيهم متخمة بالنفط! لكن ان بلد المناقشات والمفارقات معا، تهرب منه الأولاد وتصدر اليه التفجيرات والانغام ووسائل البوت والدمار، بقصد الأجانب ولكن ليسوا سباحا ولا اصدقاء، بل محتلون ومغتصبون ومدمرون وسارقون ومفروقون، يتنافس ساسته ويتجادلون ويتخاصمون ليس من أجل الشعب بل تحول الى مداة للمزايدة بين التجار والتجارين، بل من أجل مصالحهم، انها أرض لو بقى في بوطنها المنقبوس البنزين كان في جميع العرود والأزمان مذبذولا كما البواء؛ هؤلاء عراقيون فروا من ديارهم فاستوطنوا الخيم المزمرة هرباً من طاعون الطائفة التي انتشرت قبل جدد عباء الله مفرها عنه سوى الحرب، واولئك عراقيون غادروا بلادهم بحثا عن واحة من أمان وفوجوا انتهمسين بين أنياب الغربية والمثلة والجوع والشر والدمار وبسلة اليد أحياء!

ما أعظم ما فعل النفط بنا... ما أعظم ما فعلته الحرية بنا وما أعظم ما جلبته الشفافية لنا وما ابسع ما خلفته الطائفية بنا صوفونا وظهرانينا!

وفد سوداني حكومي يتوجه اليوم الى واشنطن لاجراء مباحثات مع الادارة الامريكية

تيلار رينق وزير الدولة برئاسة الجمهورية ود، مطرف صديق وكيل وزارة الخارجية ومتمثل لحكومة جنوب السودان، وقالت مصادر مطلعة

ان المجلس سيستمع الى تقرير من مفوضية الاتحاد الافريقي حول سير تنفيذ الاتفاقية والآليات التي يعمل خلالها طرفا اتفاق نيقاشا لتنفيذ بنود الاتفاقية وبرتوكولتها.

وعلمت وسيقدم اعضاء وفد الحكومة مداخلات مع الاجابة على استفسارات اعضاء المجلس كما سيقدم ممثل الايقاد تقريراً للاجتماع ومن المقرر ان يخرج المجلس ببيان في ختام الاجتماع الذي يستمر لمدة يوم واحد.

وعلى صعيد أزمة طرد مبعوث الاتحاد الوبري والقائم بالاعمال الكندي فقد طلبت وزارة الخارجية الكندية من نظيرتها السودانية تبرير ا لقرارها طرد القائمة بالأعمال الكندية في الخرطوم لحد هذه المسألة. في جانبه رفض وزير الخارجية السوداني لام آخول التعليق على القرار لكن المتحدث الرسمي باسم الوزارة قال في تصريح له ان الوزارة استدعت الدبلوماسيين وأبلغتهما بانهما شخصان غير مرغوب فيهما بسبب تدخلهما في شؤون السودان.

أ مطار غزيرة بالعاصمة السودانية تؤدي لمصرع واصابة 7 اشخاص

الله رئيس الآلية ان شخصين لقبيا حقتلهم اثر انهيار سقف منزل عليهما متأثرا بالامطار التي هطلت فجر أمس. وفي السياق كشف العقيد خبير مدع محمد عامر رئيس غرفة الطوارئ بالقضارف عن تضرر «1229» اسرة بمحليات الولاية السبع جراء الامطار والسيول التي اجتاحت القضارف أمس والساعات الاولى واكد عدم حدوث خسائر في الارواح. وقال ان معدل الامطار بالولاية بلغ «79» ملمترا أدت لتضرر عدد من المنازل باحياء القضارف المختلفة.



في اول مواجهة من نوعها مع عناصر فتح عقب احداث غزة

القوة التنفيذية تطلق النار لتفريق مسيرة لحركة فتح وتعتدي بالضرب على صحفيين في غزة



صحافيان يحاولان الهرب من رصاص القوة التنفيذية في غزة



مؤيدو حركة فتح يتظاهرون بعد صلاة الجمعة في غزة

بفعل الاعتداءات على الصحفيين الرئيس الراحل ياسر عرفات واليوم لن نستك امام هذه الهجمة المجنونة ضد حرية الرأي، وسواصل اداء رسالتنا المقدسة».. بدوره ندد شمس عودة رئيس لجنة حماية الصحفيين في حديث مع «القدس العربي» ما وصفها بـ«الاعتداءات المتواصلة من قبل القوة التنفيذية بحق الصحفيين».. وقال «سواصل عملنا ونضالنا ولن ترهبنا اي تهديدات من اي قوّة كانت كوننا صحفيين نعمل بعيداً عن أي تجاذبات سياسية قائمة في الساحة الفلسطينية».. وتابع «نحن ننقل ما نرى وليس لنا علاقة بما يحدث.. وتعد هذه الحادثة هي الثانية خلال الشهر الجاري التي يمارس فيها اعتداء على صحفيين فلسطينيين.

الانتاج التلفزيوني في غزة، فيما اعتقلت القوّة التنفيذية مصور وكالة الانباء الفرنسية لنحو الساعة قبل ان يخلى سبيله. وقال صحفيون ان القوة كسرت اجزاء من كاميرات تصوير تعود لصحافيين اثنين. وعقبها نظم عدد من الصحفيين بمشاركة مؤسسات حقوقية اعتصاماً امام إحدى البنايات التي يتواجد فيها عدد كبير من المكاتب الصحافية وعلقوا عملهم الصحافي لنحو الساعة. وقال صخر ابو عون عضو مجلس ادارة نقابة الصحفيين «ان ما حدث ضد الصحفيين في غزة هو جريمة».. ولفت الى ان النقابة «لن تقف مكتوفة الايدي جراء الانتهاكات والجرائم التي يتعرض لها الصحفيون».

وقال ابو العون «لقد قاطعنا في السابق

«رويتزر»، الا ان العملية لم تنجح بعد ان تدخل صحفيون قلائل ومواطنون فلسطينيون كانوا في ذات المكان. وسجلت خلال الحادثة عملية اعتداء على المصور من قبل القوة التنفيذية رغم تدخل مراسلي قناة «الجزيرة» الفصائية و«وكالة الانباء الفرنسية» و«القدس العربي» في قطاع غزة، حيث ابلغ احد افراد القوة التنفيذية ان لديه امرا بمصادرة الكاميرا، وعقب مجادلات دارت بين الصحفيين والقوة قام احد افرادها باطلاق النار من مكان قريب في الهواء «فوق رؤوس المتواجدين»، مما اثار حالة من الخوف والهلع.

وفي حوادث اخرى سجلت اعتداءات على مصورين صحفيين كان من بينهم مصور قناة «العربية»، وكذلك اثنان من مصوري شركات

حركتي فتح وحماس منذ منتصف حزيران (يونيو) الماضي. وعقب الحادثة اطلقت القوة التنفيذية النار بكثافة في الهواء لتفريق المتظاهرين، وهاجمت المسيرة، الامر الذي ادى الى هروب المتظاهرين. وقال احد المشاركين لـ«القدس العربي» ان القوة التنفيذية اعتقلت عددا منهم، واقتادتهم الى مجمع السرايا.

وشرع افراد القوة التنفيذية عقب فرار المتظاهرين بمهاجمة عدد من المصورين الصحفيين الذين صوروا احداث المسيرة واطلق النار واعتدت على عدد منهم بالضرب، وحاولت اعتقال بعضهم.

وشهد افراد من القوة التنفيذية يحاولون اعتقال ومصادرة كاميرا مصور وكالة

حماس، ورفع اعضاء فتح اعلام حركتهم الصفراء التي يتوسطها شعار الحركة، وصورا لسميح المدون. وما ان اقتربت المسيرة من «السرايا» مجمع الدوائر الامنية السابق والمقر الحالي للقوة التنفيذية، اخذوا يهتفون شعارات ضد حركة حماس كان منها «شيعية شيع»، في اشارة الى حركة حماس، في حين اطلق آخرون هتاف «قل اعوذ برب الناس، من هنية ومن حماس»، في اشارة لاسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة.

وما ان وصلت تلك المسيرة الى مجمع السرايا حتى يادر عدد من المشاركين برشق الحجارة على البني، مرددين شعارات ضد حركة حماس، في اول مواجهة حقيقية بين

خلالها المشاركون عدة هتافات تمجد حركة فتح، وغنوا القياادات فتحاوية منها الرئيس محمود عباس ومحمد دحلان، وسميح المدون الذي قتل خلال الاشتباكات التي اندلعت منتصف شهر حزيران (يونيه) الماضي وافضت الى سيطرة حماس. وورد المتظاهرون اغاني لفتح تودعوا فيها لكل من يعتدي عليهم، وقالوا «يا ويلك ويل يلي بتعدادنا»، في حين هتف آخرون «ابو فادي، ابو فادي»، في اشارة الى محمد دحلان، وما ان تعدت المسيرة سيرا نحو 100 متر، ازدادت الهتافات من قبل المشاركين، الذين رددوا اغنية تمجد سميح المدون تقول «دمك هدار يا ياسر دمك ما يهون، خلفك زلزال سمعته سمح المدون»، ويتخذ نشطاء فتح من المدون مثالا لهم في مواجهة حركة

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

ادى الآلاف من انصار واطعاء حركة فتح امس صلاة الجمعة في احدى ساحات مدينة غزة، احتجاجاً منهم على «صلاة الجمعة التي تؤدي في المساجد وتنتقد حركة فتح»، وسرعان ما تحولت الصلاة عقب انتهائها الى مسيرة حاشدة شهدت القاء حجارة على موقع للقوة التنفيذية التي اطلقت عبارات نارية، فيما سجلت فيها ايضاً عدة اعتداءات على صحافيين فلسطينيين من قبل التنفيذية.

وكان آلاف من انصار فتح صلوا الجمعة في ساحة الجندي المجهول وسط غزة مقترشين الارض التي غطوها بعدد من قطع القماش المخصص للصلاة تحت اشعة الشمس، فيما كان امام ملتج يرتدي «زيا اسلاميا»، خطب بهم «خطبة الجمعة» التي دعا فيها الى المحافظة على الوحدة الوطنية، وتحدث في معظم خطبته عن امور دينية وابتعد عن الحديث عن «امور سياسية».

وقال احد الصلّين لـ«القدس العربي» «نحن جئنا اليوم للصلاة هنا لأن خطباء المساجد يحرضون على فتح في الصلاة».

وتابع «هذا الامر يكرس الفركة والخلاف بين الفلسطينيين»، لافتاً الى ان نشطاء فتح يسعون الى تكريس مبدأ الصلاة خارج المساجد يوم الجمعة.

وقال «هناك توجه بان نقوم بالصلاة في اماكن عامة في مختلف ارجاء القطاع، وهذا التوجه نحاول ان نغممه في شهر رمضان القادم الذي تكثر فيه صلوات الجماعة».

فتح صلاة الجمعة في ساحة الجندي المجهول وتجمع عدد من الشبان في اماكن متفرقة في الساحة، وتظهر ان كل مجموعة تخص مكانا معينا من قطاع غزة، سرعان ما تجمعوا بعد ان قام عدد من الشبان الذين حملوا على الاكتشاف بالهتاف لحركة فتح والرئيس محمود عباس.

وسارت المسيرة في شارع عمر المختار اكبر شوارع مدينة غزة باتجاه الشرق، وردد



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد عاهد ابو جيل

استشهاد ناشط من حماس واصابة اربعة آخرين في عملية قصف جوي اسرائيلي شرق مدينة غزة

سيرة في تلك المنطقة. ونعت كاتب القسم الشهيد ابو جيل وقالت احد افراد «وحدة الاستشهاديين» التابعة لها. واعلنت كاتب القسم ان مجموعاتها المسلحة نفذت هجمات على اهداف اسرائيلية، وقالت ان احدى خلاياها قصفت موقع كيسوفيم العسكري الاسرائيلي جنوب قطاع غزة بعشره قذائف من نوع هاون. كما اعلنت مسؤوليتها عن قصف موقع «النصب التذكاري»، شرق بلدة بيت حانون شمال القطاع بآربع قذائف هاون. كم اعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن قصف مدينة الجدل بصاروخ من طراز «قدس 3»، كذلك اعلنت كتابت ابو علي مصطفي، الجناح العسكري للجبهة الشعبية، وكتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح والوبة الناصر صلاح الدين التابعة للجان المقاومة الشعبية مسؤوليتهم المشتركة عن قصف مستوطنة غزا غرة نصارونخين من صنع محلي.

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

اعلنت مصادر طبية فلسطينية ان ناشطا من حماس قضى في غارة اسرائيلية نفذتها طائرة حربية في ساعة متاخرة من ليل الخميس، وقالت المصادر ان احد نشطاء كتائب القسم الجناح العسكري لحركة حماس استشهد فيما اصيب اربعة آخرون في غارة نفذتها طائرة حربية اسرائيلية في منطقة تقع الى الشرق من مدينة غزة.

واقادت المصادر ان الشهيد يدعى عاهد ابو جيل «20عاما»، لافتاً الى ان طواقم الاسعاف تمكنت من انتشار جثته بالإضافة الى اربعة مواطنين وصفت جراح احدهم بالخطيرة وقامت بنقلهم الى مستشفى الشفاء بالمدينة.

وقال شهود عيان ان الشهيد والمصابين كانوا يستقلون

سورية ويفرض اتفاقات اوسلو (1993).

ولكن في تشرين الثاني (نوفمبر) 2006، انتخب المجلس الثوري لحركة فتح، أعلى هيئة قيادية في الحركة، محمود عباس الرئيس والقائد العام لحركة فتح.

واعبر هذا الانتخاب حسما للصراع على قيادة فتح وانهاء وجود رأسين للحركة التي تعاني من ضعف وتراجع خاصة بعد وفاة زعيمها ياسر عرفات»، كما عبر عن ذلك عضو المجلس الثوري لفتح جبريل الرجوب حينها.

وحائمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، لكن المصدر لم يوضح اذا كان حوامة سيغادر مقر اقامته في دمشق ليعود الى الاراضي الفلسطينية. وتعمل فتح على دعم «الحرس القديم» وخصوصا ابو ماهر لتعزيز موقعها في مواجهة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ منتصف حزيران (يونيو).

وبعد وفاة ياسر عرفات أصبح فاروق القدومي، الرجل الثاني في فتح المسؤول الاول في الحركة كونه يتولى منصب امين السر. والقدومي مقرب من

القدومي رفض العرض في حين «سبعود»، الثلاثة الآخرون قريبا الى الضفة الغربية لدعم ابو مازن (عباس). وقال مسؤول قريب من القدومي ردا على سؤال لفرانس برس «من غير الوارد ان يعود القدومي الى فلسطين في ظل الاحتمال الاسرائيلي وتكرر الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لكل الاتفاقات التي عقدها الرئيس الشهيد ابو عمار».

والشخصية الخامسة التي سمحت لها اسرائيل بالعودة الى الضفة الغربية وفق المصدر نفسه هو نايف

والقادة هم احمد غنيم (ابو ماهر) واحمد غنانة (ابو النصر، المسؤول العسكري في منظمة التحرير الفلسطينية) وهما عضوان في اللجنة المركزية لحركة فتح وقيعيمان في تونس، اضافة الى عضو قيادة فتح محمد جهاد القليم في عمان (الأردن) وفاروق القدومي امين سر حركة فتح ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي مقرها في تونس.

وقال مسؤول فلسطيني طلب عدم كشف هويته لوكالة فرانس برس ان

■ تونس - اف ب: افادت مصادر فلسطينية في تونس الخميس ان عددا من قادة حركة فتح القدامى سيعودون الى الاراضي الفلسطينية لدعم الرئيس الفلسطيني محمود عباس والسلطة الفلسطينية في مواجهة حركة حماس. وحصل عباس على اذن من رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت بالسماح لخمسة من القادة الفلسطينيين بالاقامة في الأراضي الفلسطينية، منهم اربعة من قادة فتح المقربين من الزعيم الراحل ياسر عرفات.

الاسابيع المقبلة ستشهد نشاطا دبلوماسيا بلورة اتفاق مبادئ قبل مؤتمر الخريف

■ غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور: ذكرت الازاعة الاسرائيلية العامة الناطقة بالعربية الجمعة ان الاسابيع المقبلة ستشهد نشاطا دبلوماسيا وسياسيا حديدا على الحلية الاسرائيلية الفلسطينية. وافادت الازاعة ان ديفيد ولش مساعد وزيرة الخارجية الامريكية سيقوم بزيارة المنطقة مطلع الشهر القادم للتخضير لزيارة وزيرة الخارجية كوندوليزا رايبس.

واضافت الازاعة «ان موفد الرباعية الدولية توني بلير سيقوم بجولة في المنطقة توطئة لانعقاد الرباعية في نيويورك بدعوة امريكية للبحث في حل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي». وذكرت الازاعة كذلك انه من المتوقع ان يلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت قريبا الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس وزرائه سلام فياض في مسعى بلورة اتفاق مبادئ قبل انعقاد مؤتمر السلام الدولي الذي يادر اليه الرئيس الامريكي جورج بوش.

المطران حنا يكشف عن مبادرة للمؤتمر القومي العربي لحل الأزمة بين حماس وفتح

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

كشفت المطران عطا الله حنا، ممثل البطريركية الارثوذكسية في فلسطين النقاب عن مبادرة يجري اعدادها للخروج من الزق الفلسطيني الداخلي من قبل المؤتمر القومي العربي والموتمر العربي الاسلامي والذي هو احد الاعضاء فيها، وقال انه سيجري لقاء مع رئيس السلطة محمود عباس (ابو مازن) اليوم السبت في مدينة رام الله واحدة وقصيفتها واحدة وقدمتا واحدة، وبين ان سياسات الاحتلال عملت على خفض نسبة المسيحيين المتواجدين في فلسطين من 12 في المئة سنة 1948 حتى وصلت الى نسبة اقل في المئة فقط في الوقت الحالي وهذا الامر ملقّ جدا، حسب تأكيد.

ويقال ايضا ان الرجوب واحد من قلة من قادة فتح الذين ما تزال لهم علاقات طيبة مع حماس. مع ذلك فإن كلا من دحلان والرجوب يواجه منافسا سياسيا مشتركا: النائب السجين مروان البرغوثي الذي يمثل أيضا الجيل الشاب في فتح. وقال مؤيدون للبرغوثي يوم الخميس الماضي انه يدرس بشكل جدي احتمال ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وخلال الانتخابات الرئاسية الماضية قرر البرغوثي المحكوم عليه بالسجن المؤبد خمس مرات من قبل اسرائيل منافسة عباس، لكنه اقع أخيرا بسبب ترشيحه. بالمقابل حل في المكان الأول على لائحة مرشحي فتح للانتخابات التشريعية. وكانت صحيفة خليجية ذكرت هذا الأسبوع ان الولايات المتحدة تهيب لترشيح رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض للرئاسة.

ومع ان مسؤولين في السلطة الفلسطينية نفوا ذلك الا ان البعض لم يستبعد انضمام فياض الى المرشحين. والمشكلة الوحيدة التي تواجه فياض هي انه لا ينتمي الى فتح ولا يتمتع بدعم شعبي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

بالإضافة الى ذلك يتردد اسمان للمشاركة في الانتخابات هما رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير صائب عريقات ورئيس دائرتها السياسية فاروق القدومي.

واضافوا انهم لا يستبعدون ترشح دحلان للانتخابات الرئاسية، لكن دحلان قد يواجه الكثير من الصعوبات وبشكل خاص من قادة فتح الذين يحملونه مسؤولية هزيمة الأجهزة الأمنية التي تقودها فتح في غزة في حزيران (يونيو) الماضي. ويتهم عدد من مسؤولي فتح دحلان علانية بتدمير الحركة من خلال محاولة إسقاط حكومة حماس في قطاع غزة بمساعدة الولايات المتحدة وإسرائيل.

ويقول هؤلاء ان جهود دحلان لم تؤد الى نتائج عكسية فقط بل ألحقت اضرارا خطيرة بموقف الحركة في صفوف الشعب الفلسطيني. وقال مساعد لدحلان «بعض قادة فتح غاضبون بسبب العرض ضد دحلان... هم يخافون ان ينافسهم في الانتخابات المقبلة».

واحد منافسي دحلان الأساسيين هو جبريل الرجوب المسؤول السابق في الأمن الوقائي الفلسطيني والذي يقال ان عينه على منصب رئيس السلطة.

ومثل دحلان فإن الرجوب يمثل الجيل الشاب في فتح وخلاف دحلان فإن الرجوب يتصرف منذ اسابيع كرجل دولة وبشكل خاص تجاه النزاع بين فتح وحماس.

وأشارت تقارير غير مؤكدة الى ان الرجوب يجري محادثات سرية مع قادة حماس حول سبل حل الأزمة.

عشرة ايام واجتمع الى زميله القديم عضو اللجنة المركزية محمد غنيم (ابو ماهر) وحاول اقناعه بالانتقال من تونس الى رام الله.

وغنيم واحد من عدد قليل من قادة منظمة التحرير المخضرمين الذين رفضوا الانتقال الى الأراضي الفلسطينية بعد التوقيع على اتفاق اوسلو.

وفي الاجتماع ابلغ عباس غنيم انه يراه الخليفة الطبيعي له في رئاسة السلطة الفلسطينية، لكن غنيم المعارض للعديد لاتفاق اوسلو رفض العرض. ومثل عباس ينتمي غنيم الى مجموعة الحرس القديم في فتح التي اتهمت بمنع العناصر الشابة في الحركة من المشاركة في صنع القرار. ورفضه العرض قد يكون بسبب خوفه من ان يكون صراحة صراع قديم على السلطة في فتح بين الحرس القديم والجديد. وهناك الكثيرون الذين يسعون من خلف الستار الى خوض معركة خلافة عباس.

وأشارت التقارير الى ان عباس لن يترشح المعركة في صفوف كواد فتح حيث باتوا يتصرفون وكان الحملة الانتخابية بدأت.

وأثار عودة النائب عن فتح ومسؤول الأمن الوقائي السابق في قطاع غزة محمد دحلان الى رام الله بعد سنت أسابيع للعلاج في ألمانيا موجة من الشائعات حول مستقبله وخطته. وقال مساعده دحلان انه يستعد لاستئناف نشاطه في المجلس الثوري لحركة فتح.

■ تل أبيب- يو بي أي: نسبِت صحيفة (جيسورزاليح بوست) الى مسؤولين في السلطة الفلسطينية قولهم ان الرئيس محمود عباس لا ينوي الترشح لولاية ثانية.

وقال المسؤولون للصحيفة ان عباس الذي انتخب في العام 2005 في اول انتخابات رئاسية بعد وفاة الرئيس ياسر عرفات يفضل التقاعد وتكريس المزيد من الوقت لاعتلائه.

وأشار المسؤولون الى ان عباس (73 عاما) الذي قضى أكثر من نصف حياته «في خدمة القضية الفلسطينية»، يعتقد ان «عليه وعلى مسؤولي قدامى في منظمة التحرير الفلسطينية التّحّي جانباً ومساع الطريق أمام بروز قادة شبان».

وقال مسؤول لعباس انه يخطط للدعوة الى انتخابات مبكرة في غضون ستة أشهر.

وأضاف «أشك في ان يترشح الرئيس لولاية أخرى»، وتابع «لقد لُح أكثر من مرة الى انه تعب ويريد ان يستريح».

وقد تضعف وضع عباس في صفوف حركة فتح بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة في يونيو (حزيران) الماضي.

وقد حمل العديد من قادة فتح عباس مسؤولية «الانقلاب» الذي نفذته حماس في غزة، وذلك بسبب ما وصفوه بسلوبه التصالح مع الحركة الإسلامية.. وذكرت الصحيفة ان عباس الذي يخشى من التحديات لقيادته سافر الى الأردن قبل



مساعد وزيرة الخارجية الامريكية يختتم زيارة لليبيا

القذافي نجل الزعيم الليبي معمر القذافي لكنه لم يجتمع مع القذافي نفسه، وكان من المتوقع خلال هذه الزيارة أن يتغير رقم 103 فوق لوكربي في اسكتلندا في عام 1988 التي جانب ضحايا الهجوم على ملهى ليلى في عام 1986 في برلين يرتاده جنود امريكيون.

وبمعن الكونغرس الأمريكي تمويل النشاطات الدبلوماسية الأمريكية في ليبيا بسبب هذا النزاع. لكن لم يعلق وليش ولا أي مسؤول ليبي على هذا الموضوع. وقال وليش «أنا نقوم الآن بتطبيع علاقاتنا، ولدينا عدد من السفاس المشتركة والعدد يتزايد. ولدينا ايضا بطبيعة الحال مجالات للتعاون وقضايا ثنائية لم نحسم لئكتنا نعمل على حلها باتجاهه ونأمل خفض مجالات الخلاف».

وقال مسؤولون ان وليش اجتمع مع وزير الخارجية محمد عبد الرحمن شلقم ومسؤولين حكوميين اخرين لمناقشة سبيل مكافحة الارهاب وتوسيع الاستثمارات والتبادل التجاري الى جانب التعاون في مجالي الثقافة والتعليم. وناقش ايضا الزيارة الزمعة لرايس مع ان المسؤولين قالوا انه لم يتم تحديد موعد لها. وقال وليش لراديو هيئة الاذاعة البريطانية «أنا نحاول تهئية افضل الاجواء لهذه الزيارة حتى نجعلها مثمرة للجانبين. أنا تعتبر ليبيا شريكا في بعض الامور بوصفها دولة تجري معها حوارا متناميا حول بعض القضايا الاقليمية بما في ذلك افريقيا التي لها اهمية كبيرة لدى القيادة الليبية والشعب الليبي».

وأجرى وليش ايضا محادثات مع مستشار الامن القومي الليبي معتمص

■ طرابلس- رويترز: اختتم مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى ديفيد وليش الخميس زيارة استغرقت ثلاثة ايام لليبيا اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في الحكومة للاعداد لزيارة وزيارة الخارجية كوندوليزا رايس. وكانت هذه اول زيارة يقوم بها وليش لليبيا منذ اطلاقها سراح ستة من الاجانب العالمين في مجال الصحة بادبوا باصابة اطفال عمدا بفيروس (انتش اي في) المسبب لمرض الايدز في 24 تموز/يوليو الماضي. وتحسنت العلاقات بين الولايات المتحدة وليبيا المنتج الرئيسي للنفط بعد ان تخلت طرابلس عن اسلحة الدمار الشامل في عام 2003 لكن قضية المراضات البليغاريات جعلت العلاقات تتوتر لان واشنطن والغرب يعتقدون انهن بريئات.

«امير تائب» ينصح اعضاء «القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي» بالاستسلام ويعددهم بـ«مبادرة سياسية» تخدمهم



«الامير» التائب عن الجهاد، مدني مزراق (يمين) وبرفقتة مساعده احمد بن عائشة «امير» جيش الانتفا في غرب البلاد

قتلنا قد تغيرت واصبح الحال غير العزيز لخادم.

وكان هذا «يجعل من المتادى في العمل المسلح نوعا من العبث وضربا من الجنون». وأضاف ان ما يقوم به أعضاء رسالة مؤاسة من الرئيس بوتفليقة، في سابقة هي الاولى من نوعها في تاريخ العلاقة بين المسلحين والسلطة «يوفر الغطاء والأجواء لأطراف لا تريد عودة الاستقرار الى البلاد تحقيقا لأهدافهم».

وكان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب في بلاد المغرب الاسلامي الى القاء السلاح لان «دواعي العمل المسلح في الجزائر لم تعد مشروفة في الوقت الحالي».

وقال ان «الأوضاع التي اجبرتنا يوما على اللجوء الى الجبال والدفاع عن أنفسنا ومحاربة من كان حريصا على

بالاستشفي عبر رئيس الحكومة عبد العزيز لخادم.

وكان بلخادم عاد كرطالي بمستشفى بالعاصمة الأحد الماضي ونقل اليه رسالة مؤاسة من الرئيس بوتفليقة، في سابقة هي الاولى من نوعها في تاريخ العلاقة بين المسلحين والسلطة «يوفر الغطاء والأجواء لأطراف لا تريد عودة الاستقرار الى البلاد تحقيقا لأهدافهم».

ودعا مزراق أعضاء تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي الى القاء السلاح لان «دواعي العمل المسلح في الجزائر لم تعد مشروفة في الوقت الحالي».

وقال ان «الأوضاع التي اجبرتنا يوما على اللجوء الى الجبال والدفاع عن أنفسنا ومحاربة من كان حريصا على

لاستكمال دراسة بعض ملفات أعضاء الجيش الاسلامي للانتفاذ وشية لقاء بين قيادات عن الجبهة الاسلامية للانتفاذ بجناحيها السلح والسياسي لبحث اجراءات تشكيل حزب سياسي جديد بتسمية مغايرة وهو السعي الذي يقوم مدني مزراق على تحقيقه وسط

معارضة صريحة من عدة اطراف والتي اكدت ان الوقت غير مناسب والجراح لم تندمل بعد في اشارة الى عائلات ضحايا الارهاب الذين يرفضون عودة المسلحين بوضع السلاح والاستفادة من تدابير قانون المصالحة.

ووجه مزراق «رسالة شكر» الى الرئيس بوتفليقة بعد رسالة الواساة التي بعثها الى مصطفى كرطالي

الجنوبية يوم 14/اب/أغسطس الجاري، وفجر مجهولون سيارته مباشرة بعد أدائه صلاة الفجر، مما ادّى الى اصابته بجروح بليغة أدت الى بتر ساقه اليمنى.

واتهمت قيادات اسلامية معروفة في الساحة الجزائرية الاستخصاليين والرافضين لسعي المصالحة الوطنية بالوقوف وراء عملية الاغتيال الفاشلة التي استهدفت مصطفى كرطالي والذي يقوم منذ سنوات بمساعي حثيثة لاقناع المسلحين بوضع السلاح والاستفادة من تدابير قانون المصالحة.

وقالت مصادر اسلامية ان كرطالي كان يومها متوجها الى مقر الحكومة الجزائرية ضمن اتصالات مسؤوليها

الجزائر - القدس العربي» - من مولود مرشدي:

كشف «امير» الجيش الاسلامي للانتفاذ (الذراع المسلح للجبهة الاسلامية للانتفاذ) بالجزائر، عما وصفها بالإجراءات الجديدة للتهينة «يتم الكشف عن تفاصيلها لاحقا» لصالح عناصر تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي.

ودعا بيان وقعه ما يعرف بهالهيئة الاعلامية لجيش الانتفاذ، التي يتحدث باسمها «الامير» السابق لما كان يعرف بالجيش الاسلامي للانتفاذ من اسماهم «أخواننا ممن بقوا في الجبال» أن «يتجنبوا ما استطاعوا الحاق الضرر بشعبهم ويستفيدوا من العروض الجادة التي يمكن أن تقدم لهم في المستقبل القريب من أجل وضع حد نهائي للمحنة التي تمر بها الجزائر».

ولكن البيان لم يكشف عن هذه الإجراءات ولا طبيعتها وما اذا كانت السلطات الجزائرية هي صاحبة هذه «المبادرة» الجديدة.

وكشف قياديون سابقون في الجماعة الاسلامية المسلحة، منهم مؤسسها عبد الحق لعليادة، قبل أسبوع، عن «خارطة صلح» يجري اعداد لها بين عناصر مسلحة ممن استسلمت وقضلت وضع السلاح وينتظر الكشف عن تفاصيلها لاحقا.

وكان أعضاء ما كان يعرف بالجيش الاسلامي للانتفاذ استنفادوا في اطار اتفاق الهدنة الموقع بينهم وبين الجيش الجزائري في 23 تشرين الأول/أكتوبر 1997 يعفووا استمر الى غاية كانون الثاني/يناير من عام 2000.

ووجه هذا البيان عن مدني مزراق بعض عملية الاعتداء التي تعرض لها مصطفى كرطالي امير ذات التنظيم المسلح في بلدة الأريعاء بالضاحية

اسبانيا تقول انها اوقفت 5 الاف مرشح للهجرة هذا العام

انطلاقا من مطاري فيونتي فينتورا وتيفريفي، بينما قامت طائرة أخرى برتحيل مجموعة مكونة من 28 مهاجرا مغربيين. واكد مندوب الحكومة بجزر الكناري ان كل مهاجر يصل بطريقة غير قانونية الى الارخبيل سيتم امر ترحيله بعد قضاء 40 يوما في مراكز الايواء، او نقله الى شبه الجزيرة الايبيرية (اسبانيا) حيث تتكفل به المنظمات الاسبانية غير الحكومية. و اضاف سبيغورا انه سيتم خلال شهر ايلول/سبتمبر اقليل ترحيل 300 مهاجر قاصر موجودين في جزر الكناري الى باقي مناطق الحكومات المستقلة الاسبانية.

الاسبانية بجزر الكناري ان 6 آلاف و254 مرشحا آخر تمكنا بطريقة غير قانونية من الوصول الى السواحل الكنارية منذ يناير الماضي، مضيفا انه تم ايواء 865 من كل هؤلاء المهاجرين ببراكز استقبال بالارخبيل أو بمخافر الشرطة. في انتظار الانتهاء من اجراءات ترحيلهم الى بلدانهم الاصلية. واكد سبيغورا ان آخر قارب كان متوجها صوب جزر الكناري وعلى متنه 188 مهاجرا افريقيا تمت اغائته يوم الاربعاء على بعد 60 ميلا بحريا من السواحل السينغالية.

كما اعلن عن ترحيل 380 مرشحا يوم الثلاثاء الماضي عبر ست رحلات جوية

■ الرباط - «القدس العربي»: قالت مصادر اسبانية مسؤولة انه تم منذ بداية السنة الجارية توقيف خمسة آلاف و56 مرشحا للهجرة الصرية اغلبهم من بلدان افريقيا جنوب الصحراء. ب عرض سواحل جزر الكناري قبل أن يتمكنوا من الوصول على متن قوارب الى هذه الجزر. وأوضح مصدر رسمي بلاس بالاس انه تم توقيف هؤلاء المرشحين من طرف قوات خفر السواحل التابعة للحرس المدني الاسباني وأجهزة الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود الخارجية «اورونتكس».

ونقلت وكالة الانباء المغربية عن خوسي سبيغورا مندوب الحكومة

بعد الخطاب السياسي.. التغطية الاعلامية في قلب الجدل الانتخابي بالمغرب



ناشر اسيعف عيتي «تيل كيل» و«نيشان» المغربيين، احمد بنشمسي يصل لحكمة الدار البيضاء، وهو متهم بالتواطؤ على الملك

ويؤكد المسؤول في قناة «الجزيرة» ان النشرة الخارجية تنشرات الاخبار الاخرى للفتنة في التعاطي مع القضايا المغربية حريصة على التوازن والحيادية والموضوعية وهو ما سبله احمد غزالي رئيس الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري أكثر من مرة. وأفادت نتائج التقرير الثاني الصادر عن الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري والتعلق بتتبع احترام الولوج والنصف والتنظم للأحزاب السياسية، أن المدة الاجمالية للثب التي خصصتها القنوات والأذاعات العمومية والخاصة للأحزاب السياسية في فترة ما قبل الحملة الانتخابية الممتدة من 13 حزيران/يونيو الى 19 اب/أغسطس الجاري، وصلت الى أكثر من 168 ساعة، وابرز تقرير الهيئة قدمته الخميس خلال ندوة صحافية بالرباط، انه تم تسجيل 578 مت دخلا سياسيا خلال النشرات الاخبارية، و42 برنامجا سياسيا بثها المتهودون السمعيون البصريون بمعدل ساعتين و28 دقيقة و36 ثانية كعدة بث يومية.

وحسب التقرير فإن القناة الأولى تحتل المرتبة الأولى بنسبة 21,76 في المئة من مجموع ساعات البث، تليها القناة الثانية (19,66 في المئة) ثم الأذاعة الوطنية 11,92 في المئة)، وأما تقسيم مدة البث في الفترة المذكورة بحسب طبيعة البث، فقد بلغت بالنسبة لوسائل الاعلام السمعية البصرية العمومية 70,08 بالمئة مقابل 29,92 بالمئة بالنسبة لوسائل الاعلام الخاصة.

وقد بلغ توزيع مسدد البث على المجموعات الثلاث في الأحزاب التي أقرها المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري بخصوص تنظيم التواصل الانتخابي، 54 في المئة بالنسبة للمجموعة الأولى (الأحزاب التي تتوفر داخل الغرفة الأولى أو الثانية للبرلمان على عدد من المقاعد يساوي على الأقل العدد المطلوب لتشكيل فريق برلاني في الغرفة المثنية)، و23 في المئة للمجموعة الثانية (الأحزاب السياسية المثلة في

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

يراهن المعنيون بعملية الانتخابات التشريعية المغربية على شفافية استعمال وسائل الاعلام العمومي على اسس، قد لا تكون محل رضا كل المشاركين في الانتخابات، لا انها اعتمدت كمقياس لدى حيادية الدولة في هذا الاستحقاق الدستوري المقرر اجراؤه يوم السابع من ايلول/سبتمبر القادم واعتمدت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري مرجعية لهذا المقياس، والمقياس والمرجعية تطبيق ايضا على وسائل الاتصال السمعي البصري الخاصة وهي التي بدأ الغضاء المغربي يعرفها منذ 2006 وان كانت تنكفت في الميدان الاداعي اما ميدان القنوات التلفزيونية فان حق البث اقتصر على قناة ميددي سات التابعة لأذاعة البحر الابيض المتوسط ميديا ذات الراسمال الغربي الفرنسي المختلط.

قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري بشأن الانتخابات على قناة «الجزيرة» القطرية التي تبث يومها من الرباط ساعة اخبارية مخصصة للمغرب العربي، بعد محالات من جهات عديدة اقحما القناة في العملية الانتخابية واخضاع تبث عن الانتخابات الى المقياسين الطبقة على وسائل الاتصال السمعي البصري العامة والخاصة المغربية.

ويقول مسؤول في نشرة قناة «الجزيرة» الخارجية ان اية جهة رسمية مغربية لم تصل ان تراسل القناة حول هذه المسئلة ومقتضى ان النشرة التي تبث على الساعة العاشرة بالثوقيت العالي تعتبر بالنسبة للقانون المغربي تنشرة تبث من الدوحة لانها تعد وتقدم من الرباط الا انها تبث من الدوحة وهو ما يجعل علاقتها مع الغضاء السمعي البصري المغربي عملاقة مكتب أي قناة خارجية.

احباط محاولة للهجرة غير الشرعية من تونس الى ايطاليا

على بعد 270 كيلومترا جنوب شرق تونس العاصمة. وقالت مصادر طية ان الجثتين ربما تكونان لافريقيين ماتا غرقا خلال محاولة للهجرة غير الشرعية باتجاه السواحل الايطالية.

وكانت معلومات اشارت في وقت سابق الى ان أكثر من 47 مهاجرا غير شرعي من بعض الدول الافريقية، تاهوا قبل ايام قليلة في البحر أثناء رحلة بحرية، وأن وحدات من الجيش التونسي وفخر السواحل تعكف منذ ايام على البحث عنهم. وتبذل تونس جهودا مكثفة لبحث من حاولت الهجرة غير الشرعية باتجاه السواحل الايطالية انطلاقا من شواطئها، التي يبلغ طولها 1300 كيلومتر، لاسيما ان مثل هذه المحاولات عادة ما تتزايد خلال فصل الصيف.

النيابة المغربية تلاحق اربعة مهندسين من زملاء انتحاري مكناس

زميلهم في العمل». كما ذكر ان الشرطة القضائية قدمت يوم الاربعاء امام النيابة العامة المهندسين ابراهيم، وذلك في اطار تكثيف التحريات لتسكين الخلايا الارهابية وكشف حقيقة ما عرفته مدينة مكناس مؤخرا، وأشار الى ان التهمة للمجس هشام الدكالي الذي لازال يخضع للتراسل بمستشفى سيتم تقديمه امام هذه النيابة العامة لاحقا عندما تحسن ظروفه الصحية.

الدكالي الذي كان وراء العملية التفجيرية التي اسفرت عن اصابته وحده. وقرر ممثل النيابة ايداع أحد هؤلاء الاربعة بالسجن المحلي بسلا. وقال بلاغ النائب العام مبيدو من الابحات التحقيقية الجديدة ونقاشته في هذا الموضوع واقعه بالجهاد المنظم على شاكلة تنظيم القاعدة، في حين نفى الآخرون علمهم بأي مخطط كان يبيئه

■ الرباط - «القدس العربي»: أفاد بلاغ النائب العام لدى محكمة

الاستئناف بالرباط انه، بمقتضى قانون

مكافحة الارهاب، تمت متابعة اربعة

مهندسي دولة كانوا زملاء لانتحاري حاول تفجير حافلة للسياح بمدينة مكناس قبل اسبوعين. وأوضح المصدر القاضي التحقيق قرر اخلاء سبيل الاربعة ووضعهم تحت المراقبة القضائية، والمتابعون من زملاء هشام

ومن أجل التأكيد من سلامة المسلسلات الانتخابية، و«اشهاد العالم على ذلك»، والاشارة ان اقتضى الحال الى التوافق والتفراغ من بينها المتعلق بالسعي البصري التي قد دخل بهذا المسلسل الانتخابي أوكل للمجلس الاستشاري لحقوق الانسان الاشراف على الملاحظة خلال الانتخابات التشريعية المقبلة.

وعلى هذا الاساس فإن المجلس

الاستشاري لحقوق الانسان سيساهم مباشرة في ملاحظة الانتخابات المقبلة على مستوى المكاتب المركزية للتصويت. حيث سيقيم المجلس في هذا الاطار بتتبع يومي للصحافة، ووسائل الاعلام السمعية البصرية بمساعدة

الخاصة فقد تراوحت التدخلات ما بين 10 و80 مداخله.

يذكر ان الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري سجلت خلال هذا اللقاء أن التعهدين السبعين البصريين تفاعلوا بشكل ايجابي مع قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري مما مكن الأحزاب السياسية من الاستفادة من الولوج المنصف الى وسائل الاتصال السمعي البصري، خلال فترة ما قبل الانتخابات.

وخلال الحملة الانتخابية، وبحكم التطور الكبير الذي شهدته وسائل الاتصال ستلخص عدد من الأحزاب السياسية المشاركة في الاقتراع الى توظيف أدوات وتقنيات اتصال حديثة.

البرلمان غير تلك المنتمية للمجموعة الأولى) والنسبة نفسها للمجموعة الثالثة (الأحزاب غير المثلة في البرلمان). وفي ما يتعلق بولج الأحزاب للقنوات والأذاعات، فقد استضافت كل من القناة الأولى والأذاعة الأمازيغية والأذاعة الوطنية والقاة الثانية تقريبا كل الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات ((32، بينما تراوح عدد الأحزاب التي استضافتها الأذاعات الخاصة ما بين 5 و26 حزبا.

وبالنسبة لتدخلات مثلي الأحزاب السياسية فقد احتلت القناة الأولى الصدارة بـ28 دخلا، متبوعة بالأذاعة الوطنية (252 تليها الأذاعة الأمازيغية (170) بينما جاءت القناة الثانية في المرتبة الرابعة (149)، وبالنسبة للمنابر

سلطات بنغلادش تعتقل اكاديميين وسياسيين وتواصل حظر التجول

■ دكا - ف ب: ما زال الوضع متوترا في بنغلادش حيث اعتقلت قوات الامن اربعة جامعيين الجمعة للاشتباه بمشاركتهم في تظاهرات الطلاب التي اندلعت هذا الاسبوع ودفعت السلطات الى فرض حظر التجول لفترة غير محددة على ست مدن.

وقال الكاتب والمحلل السياسي المغربي بلال التليدي «سيصبح حزب العدالة والتنمية (بعد الانتخابات) الحزب الاول».

غير أن البعض في الائتلاف الحاكم بالمغرب يشك في التزام حزب العدالة والتنمية بمشارطة، وأعرب اسماعيل العلوي الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية عن اعتقاده في أنه سيكون من الصعب للغاية بالنسبة لحزب العدالة والتنمية المشاركة في الحكومة.

وأضاف أنهم يتبنون الديمقراطية كمفكرة ولكن أفعالهم تناقض ذلك، ولا يسمح المشهد السياسي التقسيم بالمغرب لاي جماعة بالحصول على ما يكفي من الأصوات لتشكيل الحكومة بغيرها ويعتمد تشكيل حكومة ائتلافية على الضوء الأخضر من

القصر، ويقول محللون أن أفضل ما يمكن لحزب العدالة والتنمية أن يحققه هو أن يأتي في المركز الاول بعد أن يزيد على ثلث الأصوات وهو ما يقره زعماء الحزب في أحاديثهم الخاصة.

ويقول المحلل صريف ومحللون آخرون أن تجاهل الحزب حتى اذا حل في المركز الاول في الانتخابات لا يعني أنه سيتم التلاعب بالانتخابات.

الاميرة لاسلمى زوجة الملك بين مرشحي الحزب. ويقول محللون انه دون سوء اخضر من القصر لما انضم بناني لحزب العدالة والتنمية للترشح امام رئيس البرلمان المنتهية ولايته عبد الواحد الراضي وهو شخصية اشتراكية بارزة.

كما يرغب أيضا في وضع حد للفساد المتأصل وإساءة استخدام السلطة وهما عاملان ينظر اليهما على أنهما العقبتان الرئيسيتان امام مكافحة الفقر

الذي يعاني منه نحو 40 في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة. ويقول محللون أن حزب العدالة والتنمية يمكنه أن ينافس على نحو متزايد من جانب الملك محمد السادس عاغل المغرب ذي التوجهات الإصلاحية ومن جانب النخبة السياسية ونخبة رجال الاعمال

الحظين به، ومن بين مؤشرات ارتياح القصر لحزب العدالة والتنمية وجود عبد الواحد بناني عم

التي يلعبه الملك». ويقول محللون أن المغرب حريص على دعم الديمقراطية كوسيلة للتفاني على المسرح العالي كآكثر دول شمال افريقيا انتقacha بهدف جذب الاستثمارات الاجنبية وكسب الاحترام.

كما يرغب أيضا في وضع حد للفساد المتأصل وإساءة استخدام السلطة وهما عاملان ينظر اليهما على أنهما العقبتان الرئيسيتان امام مكافحة الفقر

الذي يعاني منه نحو 40 في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة. ويقول محللون أن حزب العدالة والتنمية يمكنه أن ينافس على نحو متزايد من جانب الملك محمد السادس عاغل المغرب ذي التوجهات الإصلاحية ومن جانب النخبة السياسية ونخبة رجال الاعمال

الحظين به، ومن بين مؤشرات ارتياح القصر لحزب العدالة والتنمية وجود عبد الواحد بناني عم

التي يلعبه الملك». ويقول محللون أن المغرب حريص على دعم الديمقراطية كوسيلة للتفاني على المسرح العالي كآكثر دول شمال افريقيا انتقacha بهدف جذب الاستثمارات الاجنبية وكسب الاحترام.

كما يرغب أيضا في وضع حد للفساد المتأصل وإساءة استخدام السلطة وهما عاملان ينظر اليهما على أنهما العقبتان الرئيسيتان امام مكافحة الفقر

الذي يعاني منه نحو 40 في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة. ويقول محللون أن حزب العدالة والتنمية يمكنه أن ينافس على نحو متزايد من جانب الملك محمد السادس عاغل المغرب ذي التوجهات الإصلاحية ومن جانب النخبة السياسية ونخبة رجال الاعمال

الحظين به، ومن بين مؤشرات ارتياح القصر لحزب العدالة والتنمية وجود عبد الواحد بناني عم

التي يلعبه الملك». ويقول محللون أن المغرب حريص على دعم الديمقراطية كوسيلة للتفاني على المسرح العالي كآكثر دول شمال افريقيا انتقacha بهدف جذب الاستثمارات الاجنبية وكسب الاحترام.

كما يرغب أيضا في وضع حد للفساد المتأصل وإساءة استخدام السلطة وهما عاملان ينظر اليهما على أنهما العقبتان الرئيسيتان امام مكافحة الفقر

الذي يعاني منه نحو 40 في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة. ويقول محللون أن حزب العدالة والتنمية يمكنه أن ينافس على نحو متزايد من جانب الملك محمد السادس عاغل المغرب ذي التوجهات الإصلاحية ومن جانب النخبة السياسية ونخبة رجال الاعمال

الحظين به، ومن بين مؤشرات ارتياح القصر لحزب العدالة والتنمية وجود عبد الواحد بناني عم

التي يلعبه الملك». ويقول محللون أن المغرب حريص على دعم الديمقراطية كوسيلة للتفاني على المسرح العالي كآكثر دول شمال افريقيا انتقacha بهدف جذب الاستثمارات الاجنبية وكسب الاحترام.

كما يرغب أيضا في وضع حد للفساد المتأصل وإساءة استخدام السلطة وهما عاملان ينظر اليهما على أنهما العقبتان الرئيسيتان امام مكافحة الفقر

الذي يعاني منه نحو 40 في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة. ويقول محللون أن حزب العدالة والتنمية يمكنه أن ينافس على نحو متزايد من جانب الملك محمد السادس عاغل المغرب ذي التوجهات الإصلاحية ومن جانب النخبة السياسية ونخبة رجال الاعمال

الحظين به، ومن بين مؤشرات ارتياح القصر لحزب العدالة والتنمية وجود عبد الواحد بناني عم

■ الرباط - رويترز: قال محللون أن الاداء القوي المتوقع لاسلاميين المعتدلين في الانتخابات القادمة بالمغرب سيختبر مسار الديمقراطية الوليدة الضيق بالفعل في البلاد.

وتنظر المؤسسة العلمانية في المغرب الى تعزيز الاسلاميين المعتدلين على انه حصن ديني ضد صعود الاسلاميين المتطرفين و«الجهاديين» من انصار تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي الذي تعهد بتصعيد الهجمات ضد «الكلار» وحلفائهم. ويتوقع على نطاق واسع أن يحقق حزب العدالة والتنمية وهو حزب المعارضة الرئيسي في البرلمان المغربي مكاسب في الانتخابات البرلمانية المقررة في السابع من سبتمبر المقبل القادم غير أنه بذلك سيضع النخبة التي حكمت المغرب على مدى أكثر من 50 عاما في مأزق.

ويشكل الحزب حاليا 22 مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها 325 مقعدا. وتجد هذه النخبة نفسها بين خيارين كلاهما مر. فهي تخشى أنه في حالة انضمام حزب العدالة والتنمية المعارض للحكومة المقبلة فإن الشبان الساخطين الذين يعانون من ارتفاع معدلات البطالة وتقتني الفقر سيغيثون المنتسدين الاسلاميين ملاهم الوحيد.

اما اذا تركز الحزب خارج الحكومة رغم تغلبه على معظم الأحزاب المتنافسة في الانتخابات وتزايدت قوته السياسية أكثر حسمًا سيؤدي بالفعل الى كشف مباشر بدرجة اكبر عن الدور السياسي

تشكيك بقدرة تيار المجالي على التصدي للحركة الإسلامية بالشارع.. مراقبة التيار الوسطي الجديد.. وازمة تلفزيون «إ.تي.في» مستمرة

الصحافة الأردنية: قرار عدم رفع أسعار المحروقات إتخذه القصر وليس الحكومة.. ومقالات ترحب «بالصحوة الروسية»

عمان - «القديس العربي» - يسام بدران:

حفلت الصحافة المحلية في الأردن بالتعبيرات والمقالات التي تظهر إمتنان الرأي العام لتوجيهات الملك بخصوص رفع أسعار المحروقات الحالية، مما خلشت عن جزمة من الدورات التي شجهمها مجلس الوزراء بالخصوص وإنتهت باستقالة وزير المالية زياد فريز، وبدأت التحضيرات عمليا للانتخابات البرلمانية نهاية الصيف الحالي وتوسيداً على التشريعين من شهر نوفمبر المقبل.

وما زالت الأوساط الصحافية تحاول ملاحقة الأسباب الخفية التي عطلت مشروع قناة «إ.تي.في» التلفزيونية الخاصة والتي تقول إن هيئة المربي والمسوع تمنعها من البث فيما بعد فتأمل معلومات عن محاولات تغيير في قطاع المساهمين علما بأن الملك الرئيسي للمشروع رجل الأعمال محمد عليان أبلغ بعدم صحة الأنباء التي تتحدث عن خروجه كمساهم من المشروع مشيراً إلى أنه على رأس عمله وكذلك المدير العام مهذب الخطيب ومؤكداً ان الراجعات المالية التي تجرى اعتيادية وروتينية وورية لتدقيق السجلات والتدري وفق الأصول وبإشراف الإدارة. ولم تصدر عن الحكومة ومؤسساتها أي ردة فعل محددة حول هذه الحطة التي لم تولد بعد رغم أنها إنتهت من مرحلة البث التجريبي وأثارت الصحافة مجدداً الجدل حول الصراع السياسي في البلاد بتخطيتها لفعالياتها تأسيس التيار الوسطي الجديد برئاسة رئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي.

حل مجلس النواب

لوحت هنا أن الإرادة الملكية بحل مجلس النواب والأمم بالتخصيص للانتخابات جاءه في اليوم التالي إعلان المجالي رايه بإقتراح تمديد ولاية البرلمان الحالي وتأجيل الانتخابات، وفي تشخيصه للتيار الجديد قال الكاتب جميل النمري كان هناك إلى جانب المجالي.. د. فايز الطراونة، رئيس الوزراء الأسبق، والوزراء السابقون د. صالح ارشيدات، د.عادل الشريدة، د.كمال ناصر وصالح

«الوفد» تسخر من رئيس الوزراء وتسميه ابو لعة.. ومقرص يتهم الكنيسة الكاثوليكية بتزوير التاريخ.. وحملة من الكتاب ضد الشيخ يوسف البدري

اتهم مبارك بتقليد السادات والغيرة منه.. تفاصيل القبض على الاخوان بمنزل والد زوج ابنة عادل امام.. وصحف الحكومة تهاجمهم

القاهرة - «القديس العربي»

من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن الزيارة التي قام بها الرئيس مبارك للقاء الذكية وعقد اجتماعها هناك مع رئيس الوزراء والوزراء والمحافظين واعطائه توجيهات لهم بالاهتمام بتغذية التلاميذ والنشطاء القفيرة.. وفي الواضح جميل النمري كان هناك إلى جانب المجالي.. د. فايز الطراونة، رئيس الوزراء الأسبق، والوزراء السابقون د. صالح ارشيدات، د.عادل الشريدة، د.كمال ناصر وصالح

حسب ثلاثة من أمته الشرطة متهمين بالقاء السباك ناصر جلال حد من العمراني من الدور الرابع واستمرار التحقيقات في وفاة الطلق محمد ممدوح عن قرية باية بالنصورية من التعذيب واستمرار الوجة الحارة، وتوالي عمليات الاعتصامات والاضرابات وكلها لأسباب اقتصادية ونشر «البديل» كقناة للصحافي المصري الفقيه بامركيا كعضو ابراهيم عن عمليات الاختفاء والقسري في مصر واجتماع السجون سوزان مبارك مع أعضاء اللجنة التي تشرף على تنظيم المؤتمر للشباب الذي يسيدهد في شرم الشيخ في الاول من الشهر القادم.. وإلى ما لدينا.

حكومة وزراء

ونبدأ بحكومة الشؤم والنحس والبزنس وما أشبه وقد اتصفحت ان زميلتي وصديقي وقريبي وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد سعيد عبد الحميد، معجب بما يؤيد، له لدرجة فوق لمن سبقه في عهده البومبي بالسوفد.. بين السطور.. عن رئيسها:

«لست نعتة او فزورة او فقرة من فقرات برنامج مسابقة لقيك صاحبكم المرحوم ابو لعة، أعلن الدكتور نذيف رئيس الوزراء في برنامج تلفزيوني ان البلد يشهد حالة من الرءاء لم يسبق لها مثيل في هذا زمان «إلى من صدقت يروح سليل في محلات البقالة والخبز مارتعت عن نجم المبيعات»، وكان الدكتور نذيف قد فطسنا من الضحك من قبل عندما قال ان حكمه قديمة للفقراء ما لم تقدمه حكومات سابقة».

وبرنامج مسابقة لقيك- برنامج ادأعي شهير كانت الاداعة المصرية تقدمه في الستينيات وله شعبية كبيرة ومن فقراته ابو لعة وفي اكير كتاب عن الخواجة بيجو.

وقد اعجبت كتابية ابو لعة: زميله طلعت المغاوي لأنه قال في نفس البعد: «مصر كلها للبييع على يد الحكومة انه تحرض بقيادة د. احمد النذيف، ان الشركات البييع متابعية وتجارية والبنوك للبييع والاراضي للبييع والدور قادمة للبييع والارامات فلم لا وقد قاموا بالمطارات والوانىء تحت مسمى حق الانتفاع.. من يصقذ هذه الحكومة الكاذبة انها لن تبيع البنك الاهلي وينك مصر فقد ادمنت الكذب.. وهل سندفعها وهي تتعامل معنا بالسوفد.. د. عبد الفتاح القصري في فيلم «ان حميد» بانها لن تطلع لم يكن يعلم انها تركوا- فضلا لنا ولاجلنا الكاذبة شيئا مهما هو القرية المصرية التي زارها الرئيس مبارك وقد فيها اجتماعا وزارها ومع المحافظين وقال عنها رئيس الوزراء الدكتور احمد نظيف نغلا عن «الجمهورية»

القلب، وهم من الرموز التي شاركت في اجتماع سابق قد تحدث كل منهم إلى الإعلاميين بحرارة عن ضرورة تجاوز الفراغ السياسي الموجود والحاجة لنشوء أطر سياسية تمثل التيارات الرئيسية، لكن الحديث كان أكثر تحفظا عند تناول المشروع نفسه.

وقال الكاتب:إجمالاً جرى توضيح الموقف كالتالي: إن أي من الموجودين لا يصف نفسه قائداً في المشروع فهناك فكرة تقوم على مبادئ أساسية عامة للتيار على أساسها يتم التذاع، وبعد استكمال هذه العملية يكون لكل الناس دور في صياغة الرؤية والبرامج التفصيلية ليكون الالتزام على أساسها وسيفرّ العمل قادة ربما لم يكونوا مكتشفين، ويحرص المجالي على تأكيد زهده في أي دور قيادي، مثمنا حرص الآخرون على نفي أن تكون للمشروع قيادات مفروضة سلفاً وهناك إحساس بأن الحذر سيد الموقف، لكن الشيء الواضح هو هذا الشوق الجارف لرؤية البلد وقد أصبح يضم أخيراً أحزاباً كبرى، غير حزب جبهة العمل الإسلامي الذي يتزعم وحده منذ 16 عاماً على ساحة العمل السياسي الحزبي.

وختتم النمري: لكن سأقول صراحة: لماذا عدم الإكتراث بقانون الانتخاب؟ فالرهان الآن هو أن «الدولة» اقتنعت أخيراً بقبول بلاء حزب كبير ووسطي، ومن دون أن أشك بهذا الأمر، لأن ساقول إنه ليس كافياً ولا أحد سيكون قادراً على رعاية وإدامة انخراط الناس في إطار لا يحتاجونه ما دام المشاركة في السلطتين التنفيذية والتشريعية قوات أخرى. كثيرون حكوا على المحاولة بالفشل انطلاقاً من تجارب سابقة، لأن آخرين يرون أنها تملك فرصة النجاح نتيجة تأسيس قاعدة سياسية تدره مركزية ولادة حزب جماهيري ووسطي في جهود كسر الجمود في مسيرة الديمقراطية وتطوير العمل السياسي في البلد.

النجاح ممكن لكن شروطه صعبة وتتطلب أليات عمل منهجية تتجاوز التعميم وتدخل في تفاصيل الجديد، الذي يمثله التيار الوطني، العاملون على بناء «التيار» هم يراؤون يصرون على أن ما يقومون به هو «فكرة» لم تتبلور بعد خطة عمل أو نظاماً داخلياً يشكل الأرضية التي عليها الحزب الجديد، وهذا مفهوماً في سياق سعي حملة راية التيار الجديد تطمين الناس إلى أنهم لا

يطرحون أنفسهم قادة للحزب ولا يريدون الحزب وسيلة لإعادة إنتاج مستقبلهم السياسي. وفي الهجوم الذي يتعرض له «مروجو فكرة» التيار مؤشرات على الحاجة لإطلاق هذا التأكيد. بيد أن ردة الفعل على هذا الهجوم يجب أن لا تكون حيادية في تبني المشروع الجديد.

وعن نفس الموضوع قال أبل السعدي رئيس تحرير نشرة «الغد»: ولعل ما يسجل للتيار الجديد أنه يقدم نفسه بما يسعى لتحقيقه لا بما هو ضدّه، فالساحة مليئة بالحركات والتيارات التي عجزت عن بلورة برامج أو طرح رؤى فاستسكنت إلى سهولة تعريف النفس بالعد.

وأتراحت هذه التيارات من عبء القيام بأي فعل ملموس إذ حصرت عملها في الشعارات. لكن الثمن الذي دفعته نتيجة ذلك هو انحصار عملها في حدودية البيانات التي لم يعد يقرأها أحد.

وأضاف: ما يحتاجه الأردن هو حزب يحمل فكرًا وبرامج وآليات عمل. وإذا ما تناقشت هذا أو اختلفت مع برامج أحزاب أخرى فلتتناقض البرامج والأفكار ديمقراطياً من أجل كسب تأييد الناس. فلا ضرر بأن يكون التيار الوطني الجديد، إن تبلور حزبًا، ضدًا للحركة الإسلامية ومنافسًا لها على أصوات الناخبين. تلك هي السياسة. لا أحد يحتكر الحقيقة ولا تعرف الوطنية بقادهم حزب أو فئة. الإسلاميون يحملون فكرًا سياسيًا له مبادئه ومعارضوه، وثمة حاجة لفكر جديد يطر حزبًا له مبادئه ومعارضوه.

لا ضمانات أن «الفكرة» الجديدة ستجني في الصيرورة حزبًا قادرًا على كسر احتكار الإسلاميين للعمل الحزبي أو إغناء الساحة بطرح جديد يحظى بقبول شعبي. لكن ذلك يجب أن يكون هدف الفكرة إن أرادت أن تقدم جديدًا، ففي الأردن 34 حزبًا. لكن لا قاعدة شعبية لا إسلاميين. تصدّر هذه الأحزاب البيانات وتخذ المواقف، إلا أنها لا تستطيع الوصول إلى البرلمان أو قيادة تغيير حقيقي في المجتمع. لا يتفحص ذلك من حق هذه الأحزاب في

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.

قامت صدقية.

التي لم تكن لها

المصلحة في الوقت نفسه إلى ما حيزي إلا إذا كانت له

قاعدة شعبية.



بالاضافة الى اخطاء الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني

السياسة الامريكية في الشرق الاوسط كانت احد العوامل وراء الاخفاقات وتصاعد العنف

فلذيهوا الى الجحيم»، كتب كيسلر.

هواة في القيادة

كيسلر ابن الاربعة والاربعين عاما هو عضو في اسرة تحرير «واشنطن بوست» منذ عشر سنوات. خمس سنوات منها قضاها في تغطية تحركات رايس. قبل ذلك عمل طوال 11 عاما كمحافي لتغطية شؤون البيت الابيض، وهو يعرف الادارة الامريكية جيدا. الى جانب انتقاداته لرايس، يصف كيسلر اداء المسؤولين والمستشارين المؤثرين على سياسة الولايات المتحدة الخارجية، على انه اداء للوهلة.

احد هؤلاء المسؤولين هي كارين يوز، المستشارة المقربة من بوش في السابق. رايس اودعت بيديها مجال الدبلوماسية العامة التي كرس جزءا منها لتحسين صورة الولايات المتحدة في العالم العربي. يوز، حسب كيسلر، جاءت لالتقاء مع القادة العرب بكار مساعدي ابو مازن نهلوا عندما سمعوا منها بانها لم تعرف حتى زيارتها الي الشرق الاوسط ان الشارع العربي يهتم الى هذا الحد بالخصبة الفلسطينية. ليس من العدل اتهام الادارة الامريكية باخفاقات اسرائيل والفلسطينيين، ولكن الولايات المتحدة تلعب دورا هاما في ادارة الصراع. ادارة بوش عزلت نفسها عما يحدث في المراحل الحساسة، وفي بعض الاحيان بدا وانها تتدخل بصورة مفرطة لمصلحة اسرائيل. تاركة غضبا شديدا في العالم العربي». كيسلر يعتقد ان الاهتمام الشعبي بحياة رايس الشخصية، وخصوصا حقيقة انها تعيش لوحدها من دون زوج، وانها لم تُنَجب الاطفال، هو مسألة جنسية. لم يكن احد يركز على ذلك لو كانت رجلا». قال كيسلر. «رايس قالت انها لم ترفض فكرة انجاب اولاد، ولكن حياتها سارت بسرعة، وهي سعيدة جدا من الطريقة التي سارت بها. هي كانت دائما مهتمة بمسيرتها المهنية. ذات مرة اعترفت في مقابلة جرت معها بانها لم تهتم بانشاء عائلة، وان ذلك قد يكون السبب وراء وحدها، ومع ذلك انك اذت تحب الاطفال وخصوصا بين الثامنة حتى العاشرة».

تال شنايدر
كاتبة في الصحيفة
(معاريف) 2007/8/24



اولمرت



تسيبي ليفني

لدوان شارون في حينه) مع اقتراح للانسحاب من 3-5 مستوطنات. رايس قالت له ان امريكا ستُرحب بمثل هذه الخطوة، إلا انها اكدت ان هذه لا تعتبر انطلاقا سياسية: اذا كنت تريد واقعا مختلفا، فعليك ان تتنازل عن غزة كلها».

هو يصف ايضا كيف اقنع رئيس السلطة الفلسطينية ابو مازن الامريكيين بالسماح لحماس بالمشاركة في الانتخابات. «اذا لم نسمح لهم بالمشاركة، فسنتبدد رؤيتي. لن امكن من ان اكون قائدا شرعيا، وسيقولون انني خائف منهم». قال ابو مازن ليوش عندما زار واشنطن. بوش اقترح بقوله، «هو اعتقد ان الانتخابات ستخبر طابع التيار الاسلامي»، كتب كيسلر. «ولكن كانت لديه نصيحة واحدة عندما وصل ابو مازن الى الغرفة البيضوية: لا تجر الانتخابات اذا كنت تعتقد انك ستخسر. ابو مازن ورجاله اعتقدوا ان هذا الأمر مُسل وان حماس ستحصل في اغلب الاحوال على 35 في المئة من الاصوات».

احباط الادارة الامريكية من ابو مازن كان كبيرا. «ذات مرة عندما حاول فلسطينيون اغتيال ابو مازن اتصل به دافيد وولش، رئيس قسم الشرق الاوسط في الخارجية، وطلب منه ان يتحرك فورا حتى يبرهن للفلسطينيين على زعامته. مهمتك هي ان تطلق النار عليهم، وكلما ازاد عدد القتلى كلما كان افضل،



كوندوليزا رايس

توجهت الى كامب ديفيد مع الرئيس ومع السيدة الاولى ورئيس طاقم البيت الابيض اندرو كسارد. الرئيس التقى معها على انفراد في يوم الجمعة صباحا وقال لها انه يريد ان تكون وزيرة للخارجية، فطلبت منه مهلة للتفكير، وبعد يومين طلبت معرفة موقفه من مسألة واحدة: هل سيكون مستعدا للتأييد اقامة دولة فلسطينية خلال ولايته الثانية؟ هذه كانت مسألة حاسمة بالنسبة لرايس. الرئيس وعدها بانها على نفس الوجهة، الجاهية بين اسرائيل والفلسطينيين وحزب اليمين اقضت مضجع رايس في أكثر من مرة، بكل ما تعنيه الكلمة من معنى. الكتاب يصف الايام الاخيرة من حرب لبنان الثانية، في آب (أغسطس) 2006، عندما خرجت اسرائيل في عملياتها البرية الكبيرة «لتغيير الاتجاه 11»، بينما كانت الاتصالات لوقف اطلاق النار قد وصلت الى نهايتها. «رايس التي كانت في العادة تذاوم ثوبا عميقا، استيقظت كثيرا في تلك الليلة». كتب كيسلر على اساس الملاحظات التي اجراها مع مسؤول بارز في الادارة الامريكية، «في الواحدة ليل وفي الثانية وفي الثالثة فجرا، وكان لديها ساعة دافئة. في كل مرة كانت تفكر بنفس الامر: كيف يمكننا ان نخرج من هذه القوضي؟».

قبل ذلك بشهر، في ايام الحرب الاولى، اوضح رئيس الوزراء اولمرت لرايس بأنه لن يجسري



عباس

هي دائما في احسن مظهرها وتلبس من احدث التصاميم وتفضل جمع مستشاريها في لقاءات دافئة عندما في البيت وفي اماكن تواجدها. «من المهم ان يصدر الكتاب الآن قبل ان تُهي منصفها، لانه كتاب نقدي». يقول كيسلر للحق السبت. صحيح انه يبدو في هذه المرحلة ان رايس (53 سنة) لن تَخْصُوصُ المنافسة على رئاسة الولايات المتحدة، ولكن ليس من المستبعد ان تختار قوات جديدة ومفاجئة للاستمرار في مسيرتها السياسية، ويقولون انها تفكر بخوض المنافسة على ولاية كاليفورنيا.

مشكلات اولمرت

اذا حلت رايس في المستقبل محل آر نولد شفار تسينغفر في مقر الحاكم في سكرمنتو فهي على الاقل لن تكون قلقة بمشكلات الشرق الاوسط. ولكنها في الوقت الحالي تحتل جزءا هاما من حياتنا، لدرجة انها اصبحت مسألة مركزية في قرارها بقبول منصب وزيرة الخارجية اذا عرض عليها. «عندما فاز بوش بانتخابات البيت الابيض في عام 2004، يكتب كيسلر، «كانت رايس مستعدة للعودة الى كاليفورنيا (بعد اربع سنوات متفقة كمستشارة لامن القومي للرئيس). بعد الانتخابات بيومين

كيسلر الذي رافق رايس في رحلاتها الرسمية في ارجاء العالم خلال السنوات الثلاث الاخيرة». يدعي في كتابه بانها جيدة في الاقوال، ولكنها اقل جودة بكثير على مستوى الافعال. اداؤها الختل، كما كتب كيسلر، يتجسد في الاساس في الشؤون الشرق اوسطية، سواء في الساحة اللبنانية او الفلسطينية. وعلى الرغم من ذلك، هو يصف رايس باعتبارها احدي الشخصيات الاكثر اثرة التي قابلها في حياته، امرأة ذات سحر شخصي وعمق فكري، وتمتاز بقدرتها على الاقتاع. «لقد تركت عندي انطباعا هائلا من المرة الاولى التي قابلتها بها». «لقد كانت معترضة بنفسها ولطيفة وساحرة، إلا انها كانت قوية ومفتحة تماما في موقفها. في داخل قاعة مليئة بالرجال البيض (في مؤتمر الحزب الجمهوري) كانت رايس صورة نادرة: امرأة سوداء، جميلة العنصر. من الصعب تجاهل اسلوب رايس وحرصها على مظهرها الخارجي خلال كل ساعات النهار، حتى بعد التحليق لـ 12 ساعة، ولا يؤثر عليها مدى العمل الصعب الذي عملت به سابقا.

الاتحاد المطروح بين حزب العمل وكديما مسألة أبعد من أن تتحقق

تحول بيريس الى رئيس للدولة يوفر له فرصة لتجسيد نبوءاته المستقبلية خاصة التكنولوجيا الدقيقة



شمعون بيريس

بانها تفضل السير مع حذاء رياضي وليس مع حذاء يعكب على هذاجميل ولطيف. السؤال هو اذا كانت لفني قادرة ايضا على قيادة انقلاب سياسي- شعبي كبير من دون ان تنهار في الانكساف. الاحتمان الانتقالي الذي واجهته حتى الآن حصل على علامة راسب. هي لم تنجح بقيادة التمرد في كديما ضد اولمرت بعد نشر تقرير فينوغراد الاولى. وفي نهاية المطاف طاعتنا مؤتمر صحفي غريب دعت فيه اولمرت الى الاستقالة، الا انها بقيت في كوكبة حتى هذه اللحظة. ليس هناك احترام للكلمة.

شالوم يروشالي
مراسل الشؤون الحزبية
(معاريف) 2007/8/24 (كول زمان)

مدينة بسبعة كيلو غرامات فلماذا لا يمكن بناء مدينة يمثل هذه الكتلة. الانسان لم ير النذرة بام عينيه، والاصطلاح كان اعمى. الآن تغير الامر، فهناك مجهر أكثر تطوراً. «هناك ري جديد الجندي، زي «النانو». هذا في الواقع جهاز الكتروني او اداة طبية دقيقة ومحصنة ضد كل شيء، وهي تراقب نفسها بنفسها. هذا الذي يزيد من قوة الجندي ويُمكنه من رفع 120 كيلو غراماً مثلاً من دون بذل جهد يذكر. الجندي الوحيد سواجيه وحده هجمة الارهابيين- هذه هي المسألة وليس للدبابة أو الطائرة».

في هذه السنين سيملعون الحاسوب والرياضيات والانتكزية وكل ما هو مطلوب. 4- رئيس الوزراء ايهود اولمرت ووزير المواصلات شاولو موفاز يتبادلان الضربات. الامر بدا في المؤتمرات والاجتماعات المنزلية التي يعقدها موفاز، حيث قال ان ما ينشر حول اعمال الفساد يمس بحزب كديما (الجميع يعرفون انه يقصد الشخص الذي توشك الشرطة على التحقيق معه عما قريب في قضية بنك ليثومي الذي يجر وراء عدة ملفات ثقيلة اخرى). هذا الامر امتد ليصل الى جلسات الحكومة قبل اسبوع ونصف حول المزانية، حيث خرج منها موفاز بغضب مغلقا الباب من خلفه بادعاء ان اولمرت يلحق الضرر بجهود ومساعي مكافحة حوادث الطرق. الامر انتهى ولم يستكمل في جلسة الحكومة في يوم الاحد مع خروج اولمرت، الذي تلقى بالكارثة الجوية المحتملة في مطار بن غوريون عند بوابة وزير المواصلات العاصي. القربون من اولمرت حرصوا ايضا على تشبيه موفاز بدافيد ليفي، فقط لانهما موفاز الشرقي واثارة مشاعر طائفية كاملة ضدّه. هذه الحالة الفارقة يجد ذاتها، ولكننا بطبيعة الحال لم نعد نندش من اولمرت، فقد الحروب ضد معسكر ليفي في سابق الايام يتكليف من اسحق شامير.

المسألة تتعلق بموفاز نفسه. وزير المواصلات يدرك بان اولمرت قد هشّته ووجهته الى وزارة جاحدة حتى يخرج في حرب خاسرة سلفا ضد فدواته الطرق، وكل ذلك حتى لا يشكل خطرا عليه في صراعه على قيادة كديما. موفاز يفترض انه لو كان وزير الدفاع في حرب لبنان الثانية دلا كل عمير بيرتس كانت صورة العاراك مختلفة تماما. هو على قناعة بأنه كان من الواجب تبنيته لوزيرة للدفاع الآن ايضا بعد إقالة بيرتس، ولكن اولمرت جاء بياهود

وماذا عن تسيبي لغني؟ «نيويورك تايمز» كوست لوزيرة الخارجية في الثامن من تموز (يوليو) ثمانى صفحات في صحيفتها. لفني حظيت هناك بتشبيهاات اجابية برايس وقالت

دخلت عصر الخطلات السياسية فغابت المعارضة في الكنيست

نظام الحكم باسرائيل لم يعد يقوم على اساس الحكم والمعارضة

■ في صباح ما تستيقظ، ولكك لا تسبقك عن السرير عندما تسمع بان الكنيست الحالية خرجت في اجازة، كما أنك لا تموت من شدة الجوع اذا كان يكون بوسع الحكومة الآن ان تغفل ما تشاء دون ان تسقطها المعارضة. قلنا معارضة؟ أي معارضة؟ كانت هناك معارضة؟ المعارضة الوحيدة التي توجد اليوم في الدولة هي بالذات خارج الكنيست، وهي تقوم على أربعة مداميك: على مراقب الدولة ميخا ليندنشتراوس، بشأن املاك الاوقاف التي يديرها الحارس. لجنة الامناء تقلت قائمة بـ 17 ملكا، 14 منها مقابر ومساجد، ولكنها لم تنقل معلومات عن الداخل وخووجه صرفها. وزعم المتلمسن لا يعقل ان تكون لجنة الامناء التي «كل مهمتها هي ادارة الاملاك والاموال، لا تحفظ بقائمه مرتبة ومحدّنة عن الاملاك التي تحت ادارتها». وما لم يلق المتلمسون المعلومات التي تلقوها، فقد رفعوا الاتهام المذكور قبل نحو نصف سنة. ومن الناطقة لبسان وزارة المالية جاء التعقيب التالي: «ردنا سنسلمه الى المحكمة او لا».

حتى التغيير في 1977 كانت الكنيست

مجنبة مثل كل البرلمانات في اوروبا:

حزب واحد حاكم وحزب كبير اربخيني

نفسه كيديل في المعارضة. العمل من

تأسيس مياي هزم حيروت في صورته

المختلفة «جالح، وماحل»، برئاسة

■ في صباح ما تستيقظ، ولكك لا تسبقك عن السرير عندما تسمع بان الكنيست الحالية خرجت في اجازة، كما أنك لا تموت من شدة الجوع اذا كان يكون بوسع الحكومة الآن ان تغفل ما تشاء دون ان تسقطها المعارضة. قلنا معارضة؟ أي معارضة؟ كانت هناك معارضة؟ المعارضة الوحيدة التي توجد اليوم في الدولة هي بالذات خارج الكنيست، وهي تقوم على أربعة مداميك: على مراقب الدولة ميخا ليندنشتراوس، بشأن املاك الاوقاف التي يديرها الحارس. لجنة الامناء تقلت قائمة بـ 17 ملكا، 14 منها مقابر ومساجد، ولكنها لم تنقل معلومات عن الداخل وخووجه صرفها. وزعم المتلمسن لا يعقل ان تكون لجنة الامناء التي «كل مهمتها هي ادارة الاملاك والاموال، لا تحفظ بقائمه مرتبة ومحدّنة عن الاملاك التي تحت ادارتها». وما لم يلق المتلمسون المعلومات التي تلقوها، فقد رفعوا الاتهام المذكور قبل نحو نصف سنة. ومن الناطقة لبسان وزارة المالية جاء التعقيب التالي: «ردنا سنسلمه الى المحكمة او لا».

ردت كلامين على شبيطة بعد نحو ثلاثة اسابيع بانها مدت موعد نقل الردود الى 30 يوما آخر، «بسبب حجم وتعقيدات المعلومات المطلوبة».

ولكن في ختام الاجراء، لم يلق المتلمسون ردا بشأن املاك الاوقاف التي يديرها الحارس. لجنة الامناء تقلت قائمة بـ 17 ملكا، 14 منها مقابر ومساجد، ولكنها لم تنقل معلومات عن الداخل وخووجه صرفها. وزعم المتلمسن لا يعقل ان تكون لجنة الامناء التي «كل مهمتها هي ادارة الاملاك والاموال، لا تحفظ بقائمه مرتبة ومحدّنة عن الاملاك التي تحت ادارتها». وما لم يلق المتلمسون المعلومات التي تلقوها، فقد رفعوا الاتهام المذكور قبل نحو نصف سنة. ومن الناطقة لبسان وزارة المالية جاء التعقيب التالي: «ردنا سنسلمه الى المحكمة او لا».

يفتال حي
كاتب في الصحيفة
(هآرتس) 2007/8/24

الذي يشغله جدا. «الرجال الاليون سيدخلون الى جسم الانسان من دون ان يعرف ذلك»، يقول الرئيس، «هم سيدخلون الى كل الزوايا الخفية ويقيسون تدفق الدم ويقضون على الخلايا السرطانية، وسيكون بإمكانهم إعطاؤنا روحا جديدة. وحسب رأيي يستطيعون ايضا إطالة مدى العمر».

بيريس يعتقد بأن الحياة ستواصل حتى سن الـ 150. وانه بساعدة التكنولوجيا الدقيقة القائمة «سيغير كل جدول اعمالنا اليومي». 3- قبل ثلاث سنوات ونصف في كانون الاول (ديسمبر) 2003 ظهر بيريس امام لجنة العلوم والتكنولوجيا في الكنيست، بيريس كان في ذلك الحين عضو كنيست عاديا في صفوف المعارضة، اللجنة -وموضوع الجلسة- ثورة «النانو تكنولوجيا» (التكنولوجيا الدقيقة) لم تحظ بالكثير من الاهتمام، إلا ان بيريس قال هناك امورا مذهلة سيصبح لها مغزى خاص بعد جلوس هذا الرجل على مقعد رئيس الدولة وحصوله على القوة التنفيذية.

وبالتناسية، تواجد في تلك الجلسة ايضا ابن بيريس، حامي بيريس، الشريك- المدير في صندوق استثمار الخطورة «بيتافغو». اليكم النقاط المركزية في تصور شمعون بيريس الكبير: * «الحكومات فقلت بدرجة كبيرة تأخيرها لانها اصغر جدا، بما فيها الولايات المتحدة من أن توجه الاقتصاد العالي بالفعل». * «كل الجيوش وكل الاستراتيجيات التي نملكها - قد عُدّ عليها الزمن. حلف الناتو هو تنظيم عسكري يكلف مئات الملايين من الدولارات ولا يحتاجه أي أحد. أعداء الامس اخلوا مكانهم لمخاطر اليوم. أعداء الامس كانوا قواميات، أما مخاطر اليوم فهي متعددة القويات وعالية الصعقة». أو تردتي صورة الارهاب الذي لا يستطيع حلف الناتو مقارنته».

* «خلال خمس سنوات ستصبح تركيا جارة لنا. هي ستنضم الى الاتحاد الاوروبي وتكون جارة لسورية مثمنا لتواجد اليوم وتؤثر في قبرص واماكن أخرى». * «انا مهذول من الجهل الذي تتسم به السياسة الاسرائيلية التي لا تدرک آثار العلم. «النانو تكنولوجيا» هي الجزء من القرن الثاني. اذا كانوا قد اكتشفوا قوة الذرة فلماذا يعتقدون انها تمکن في الانفجار فقط؟ ماذا كانت القنبلة النووية الاولى؟ اخذوا نصيفن من كرة بلوتونيوم كل واحد وزنه 3.5 كيلو غرام وتركوها يصطدمان بسرعة معينة، هذا الامر ادى الى اضطراب الانوية والجزيئات واطلق طاقة هائلة. اذا كان من الممكن تدمير

بعد ان فشلت جهودها في الحصول على المعلومات اللازمة من الجهات المختصة

جهة عربية في يافا تتابع املاك الاوقاف الاسلامية بالتماس الى المحكمة المركزية

■ بعد نحو شهرين ستبدأ المحكمة المركزية في تل ابيب بالبحث في التماس اداري يعنى باملاك الاوقاف الاسلامية في يافا وفي تل ابيب. الطائفة الاسلامية في يافا: د. موسى ابو رمضان، وائل حميد، عادل زيدة ومحمد أشقر. ورفع التماس ضد حارس املاك العنانيين، لجنة الامناء على املاك الاوقاف الاسلامية في تل ابيب- يافا ووزارة المالية. وطلب المتلمسون من المحكمة ان تامر المكلفين بجان على ان يسلموا اليهم قوائم مفصلة عن املاك الاوقاف الاسلامية في المدينة.

وفضل عن ذلك، طولبت المحكمة بأن تامر المكلفين بالرد بان يسلموا تفاصيل دقيقة عن المداخل التي تم تخصيصها مع بيع املاك الاوقاف في تل ابيب- يافا، وان يعلفوا بالاعراض التي استخدمت بها المداخل، ويشدد المتلمسون بأنه حسب القانون، فان كل المداخل من ادارة الاملاك يجب ان تحول اغراض عامة واجتماعية للساكن العرب في يافا وفي تل ابيب. وسبقت رفع التماس جملة من



مهرجان صدد العراقة... ومساحات الفرح

قد يموت الدجاج، لكن الإنسان باقٍ

صدد- «القدس العربي»-من أنور بدر:

قليل من المثقفين السوريين من يعرف الآن بلدة صدد المرمية على قوس البادية، إلى الجنوب الشرقي من مدينة حمص، لكنّ أغلبهم يعرف أو يتذكّر أنّ للمخرج السوري عمّر أميراي فيلم اسمه «الدجاج».

ففي عام /1972/ حمل هذا السينمائي المشاغب كاميرته وذهب إلى بلدة صدد، التي كانت حاضرة عمرانية منذ آلاف السنوات قبل الميلاد، لكنها الآن تكاد تنقرض بسبب الجفاف. فأهل البلدة الذين كانوا يزرعون القمح والشعير بمساحة /80/ ألف دونم سنوياً بطريقة البعل، ويزرعون الخضار والأشجار المثمرة بطريقة السقي، ويشتهرون بصناعة الزيتون والخمور والديس والألياف، لم يبق لهم مورد عيش الآن إلا في الهجرة أو صناعة المداجن.

يُدلّل الباحث طادروس طراد على عراقة مدينته من خلال مغائرها الكثيرة الصخرية والترابية.. ووجود القبور والمدافن القديمة

في منطقة النواويس.. إضافة للديرة القديمة كدير مار جرجس/ الخضّر، الذي بُني على أنقاض معبد وثني يعود للآلف الأول قبل الميلاد، وكنيسة مار سركيس وبإخس، الغنيتين بالصور الدالة على فن الغريкок والرسم المغولي. وقد ورد اسم صدد في سفر العدد وفي حزقيال من التوراة مما يؤكّد وجودها في زمن موسى النبي/ 1271/ ق.م.

ويُضيف السيد طراد أنّ: «أهل المنطقة آنذاك آراميون، يتكلمون اللغة الآرامية، والتي أصبحت سريانية في العهد المسيحي. لكن أصل السكان الحاليين خليط من الآراميين والعرب اليمنيين الذين سادت لغتهم، فضعفت لديهم السريانية، ولم يبق منها إلا ما يُقال في الطقوس الكنسية، حيث اعتنق أهل صدد الديانة المسيحية منذ القرون الأولى للميلاد. وهم ينتمون للمذهب السرياني الأرثوذكسي مع أقلية من السريان الكاثوليك، وتنشط اليوم في هذه البلدة مدارس وصغوف

لتعليم السريانية بإشراف الكنيسة».

تبلغ مساحة صدد 18000 هكتار، وعدد سكانها اليوم 13300 ألف نسمة، لا يوجد منهم في فصل الشتاء أكثر من خمسة آلاف نسمة، إذ هاجر جلّ سكانها بسبب الجفاف، إلى دمشق أو حمص، وبعضهم وصل الأمريكيتين.

لكنهم جميعاً يعودون إلى صدد في فصل الصيف، والتي بدأت الاحتفاء بهم منذ ثلاث سنوات وأقامت لهم مهرجان «صدد العراقة» الذي رسّم يوم 12 آب/ أغسطس عيداً للمغتربين فيها.

في مهرجان صدد العراقة الثالث هذا العام، شهدنا نشاطات ثقافية وفنية متنوعة، إن بدأ الاحتفال في اليوم الأول في صالة مار جرجس بكلمة للجنة المنظمة، ثم محاضرة قيمة للأستاذ طادروس طراد

حول مدينة صدد أكدّ في نهايتها على

وجود قبر الشاعر أبو فراس الحمداني في

صدد، والذي نقلت رفاته إلى حمص عام

1997/ م..».

وكان لأهل صدد موعد آخر مع الثقافة

من خلال الأمسية الأدبية التي أحيها



بروشور صدد العراقة

لكن مفاجأة المهرجان تجلت في حفل فني أحياء نخبة من فناني صدد، إضافة للفنانة هدى زغيب والمطرب اللبناني الكبير «مروان محفوظ»، بمناسبة عيد المغترب الثاني والذي استمر حتى الخامسة صباحاً، وفي اليوم التالي جاءت فرقة دوحة الميماس في أمسية موسيقية، ثم عزف منفرد للفنان اللبناني «شربل روحانا» مع فرقته.

تخلل ذلك عرض فيلم «رؤى حاملة»، بحضور المخرجة واحة الراهب، ورغم رداءة الصوت بسبب عدم توفر تجهيزات تقنية جيدة للعرض، إلا أنّ الجمهور تابع الفيلم باهتمام، وكذلك الندوة الحوارية مع مخرجه، وجرى أيضاً لقاء مع الممثل بسام كوسا وحوار حول أعماله وحول الدراما السورية. وفي اليوم الأخير جرت ألعاب قوى وسباقات في ساحة البلدة، ومباراة رياضية بين نادي صدد ونادي القصير.

كما شهد المهرجان حملة تشجير في البلدة، وأقيم كذلك حفل تعارف شباب صدد. وما يلتفت الانتباه في هذا المهرجان هو حضور الفعاليات الأهلية لبلدة صدد، حتى أنّ هذه البلدة التي لا يوجد فيها فندق واحد، شجع سكانها على فتح بيوتهم العامرة بالمحبة والود لاستضافة ضيوف المهرجان، والاحتفاء بهم، ومشاركتهم أفراحهم الصغيرة، والبحث معهم عن مساحة للحياة والجمال.

وقد نقول في النهاية مع عمر أميراي أنّ الدجاج قد يموت في هذه البلدة التي فقدت كل أشكال الإنتاج الزراعي والحرفي القديم بسبب الجفاف، وذهبت في تأسيس اقتصاد يقوم على الغتراب من جهة، وعلى المداجن من جهة ثانية، لكنّ الإنسان باقٍ هنا، يتتدع أشكالاً للتواصل الإنساني، وأشكالاً للفرح المليء بالأمل.

العدد الجديد من دورية «القدس» يتناول:

الدعوة إلى استقدام قوات دولية لغزة وهجرة السودانيين لإسرائيل

القاهرة- «القدس العربي»-من أحمد القاعود:

صدر العدد الجديد من الدورية الشهرية للقدس والتي تصدر عن مركز الإعلام العربي وكتب افتتاحية العدد المفكر الفلسطيني منير شفيق بعنوان «فلسطين: لا مفر من الحوار والوحدة».

وفي قسم التقارير الإقليمية والدولية يكتب الباحث في القانون الدولي سليمان خليل عن مخاطر تدويل الصراع في غزة، ويقوم الباحث بمناقشة دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى نشر قوات دولية في القطاع، فوفقا للوضع القانوني لهذه القوات الدولية إذا أرسلت إلى غزة فإنه لا يجوز إرسالها إلا بموافقة مجلس الأمن، والذي يرخص بدوره لمثل هذه القوات بالعمل إذا وجد تهديدا للأمن والسلم الدوليين وبالنسبة لغزة فإنه سيصبح من الصعب قياس الحالات السابقة على الوضع فيها فليس هناك تهديد للأمن والسلم الدولي نجم عن سيطرة حماس على القطاع، بل يسود الهدوء وليست هناك حرب أهلية بالمعنى المعروف تستدعي استقدام قوات دولية.

وأيضا دعوة استقدام قوات دولية وإن جاءت من طرف يحظى بالشريعة السياسية «أبو مازن» فإنها تهدف إلى إقصاء طرف آخر يحظى بنفس الشرعية «حماس» وبالنسبة للبعد السياسي لاستقدام قوات دولية فتتف خلفها دوافع تحركها رغبة محمود عباس في إحكام الخناق على حركة حماس، وإذا كان الهدف من نشر هذه القوات في المناطق الحدودية للقطاع فإن هذه القوات سيكون هدفها حماية البلدات الإسرائيلية المحيطة بالقطاع وإذا كانت الحجة لاستقدام هذه القوات هي تأمين إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة فلا يوجد نص في القانون الدولي يجيز إجراء انتخابات تشريعية في ظل انقسام أهلي يمكن أن يؤدي إلى كوارث، أما عن مخاطر استقدام القوات الدولية لقطاع غزة فالباحث يرى أن من شأن ذلك تعميق الانقسام الفلسطيني – الفلسطيني، وتهيش القضية الفلسطينية وإضعاف روح المقاومة.

ثم يكتب الباحث السياسي أحمد طاهر حول دوافع هجرة السودانيين إلى إسرائيل، حيث ترجع هذه الهجرة إلى عاملين الأول يتمثل في حالة الضياع التي يعيشها السودانيون في بلادهم، وأيضا في فشلهم في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم في مصر أما العامل الثاني فيتعلق بإغلاق باب اللجوء أمام السودانيين سواء للولايات المتحدة أو استراليا أو كندا، وباتى الاهتمام الإسرائيلي بالسودان ضمن اهتمامها بتدعيم وجودها في القارة الأفريقية، وذلك سعيا لمجموعة من الأهداف منها التواصل مع الجاليات اليهودية المتواجدة في هذه الدول ونقل أفرادها إلى إسرائيل، والعمل على تطويق مصر وابتزازها مائيا عن طريق التحكم في مياه نهر النيل من خلال إقامة شبكة من السدود في اثيوبيا وغيرها من الأهداف الأخرى.

وتناقش الدورية أيضا مواضيع أخرى منها تداعيات حرب لبنان على فلسطين بعد عام من وقوعها للكاتب وسام عبدالمجيد، ملف الأسرى الأردنيين بالسجون الإسرائيلية للباحث شريف ميروك وغيرها من القضايا الخاصة بالشأن الفلسطيني..».

تداعيات

شعراء عالميون!

عادل سالم *

كثيرا ما أقرأ على الشبكة الدولية لكتاب عرب يصفون أنفسهم بأنهم شعراء، أو أدباء، أو كتاب عالميون، فقد أصبحت كلمة العالمية موضة العصر في كل شيء من الأدب، إلى الموسيقى، إلى الفكر، وأخيرا إلى الصحافة. ولعل وسائل الإعلام المصرية من صحف، وفضايات، وإذاعات أكثر من يستخدم هذه الاصطلاحات دون مبرر، وكان الانتماء إلى الوطن، أو الأمة، أصبح فيه ما يعيب، أو ربما أصبح شيئا مخجلا البوح به.

فما أن لبي المطرب المصري حكيم دعوة لجنة جائزة نوبل بالفناء في حفل توزيع جوائز نوبل الماضية حتى انبرت بعض الفضائيات المصرية بوصفه بأنه مطرب عالمي، باعتبار أن الانتماء العالمي له ميزة على المطرب المصري!

وعندما حصل نجيب محفوظ على جائزة نوبل أصبح يوصف بأنه الأديب العالمي واختفت كلمة الأديب العربي، أو الأديب المصري من الصحافة المصرية، وكأنها نقیصة بحقه، وربما رأها بعض المسؤولين لأسف الشديد بأنها لا تليق بالأديب الكبير الراحل نجيب محفوظ، مع أنه لا زال يعيش في قلوب المصريين والعرب، وليس الأمريكيين، ولا الاستراليين. والأملة على ذلك كثيرة، لكن النقطة الأكثر لفتا للنظر هذه الأيام أن بعض الكتاب الشباب استهوتهم الفكرة، فبدأوا بإطلاق صفة الكاتب العالمي على كل واحد منهم، فهذا شاعر عالمي، وذاك الروائي العالمي، وآخر المفكر العالمي، ربما لأنه يفكر بلغة عالمية لم نسمع بها!!

كل هذا فقط لأنهم ترجموا بعض نصوصهم في الأدب، أو الثقافة، إلى لغة، أو لغات غير عربية، وكان العالمية تعني ترجمة الكتب، إلى لغات أخرى.

لا نريد أن نذكر أسماء بعض الذين يستخدمون هذه الألقاب لثلا يتوهم كتابنا العالميون أننا نخطب مؤامرة ضدهم وضد علميتهم.

أنا واثق أن هذا المقال سيعرض صاحبه لشتائم عالمية، لذلك جهزت نفسي، واشتريت جهازا خاصا لتلقيها.

في المقابل تقرا في الصحف الأمريكية، أو البريطانية، على سبيل المثال فلا تجد تلك النغمة، ولا تسمعهم يصفون مايكل جاكسون بأنه مطرب عالمي رغم أنه غنى في عشرات الدول في شتى أرجاء العالم، واسمه مشهور أكثر من أي مطرب عربي وجد حتى الآن، بل يصفونه بأنه مطرب أمريكي. كتاب أمريكيون كبار منهم على سبيل المثال إرنست همنغواي لم نسمع أحدا لقب نفسه بالكاتب العالمي رغم أن بعضهم وزع ملايين النسخ من كتبه في شتى أنحاء العالم في حين بعض هؤلاء الكتاب العالميين العرب لم يبع من كتبه أكثر من عدة مئات من النسخ، إن حالفه الحظ.

الممثل الأمريكي المشهور سلفستر ستالون تعرض أفلامه في كل العالم، ويوصف بأنه ممثل أمريكي، لكننا نصر أن نسمي عمر الشريف بأنه ممثل عالمي!!

الممثل اليوناني المعروف الراحل أنتوني كوين كانت صحافة الغرب تصفه بالممثل اليوناني، بغض النظر عن مكان عمله لكن الصحافة العربية تصور أن تصفه بالممثل العالمي، ولا أدري والله لماذا هذا الاصرار على كلمة العالمي!!

هل هو الشعور بالدونية من القول مثلا كاتب سوري، وممثل مصري، ومطرب سعودي، وشاعر يعني الخ؟

أهو الغرور الذي يصيب كتابنا تحديدا الذين يشعرون أن إضفاء تلك الهالة الكاذبة هو الطريق لانتشارهم، وشهرتهم؟

ثم ما الذي تعنيه كلمة عالمي؟ هل تزيد من إبداع الكاتب؟ هل تجعل قصيدته مثلا أكثر جمالا؟

هل تجعل روايته أكثر حبكة؟ أكثر تشويقا؟ أم هي تسميات لنز الرماد في العيون وللتغطية على عيوب هنا وأخرى هناك؟

لنترك كل ذلك جانبا ونتساءل: هل فعلا هناك كتاب

عالميون؟ من السخرية الإجابة على هذا السؤال بنعم مهما بلغت شهرة الكاتب (الأديب، الشاعر، القاص الخ)، لأن الكاتب، والأديب، والشاعر نتاج لغته، ثقافته، وطنه، أمته، بيئته، وليس نتاج كتاب ترجم إلى لغة أخرى.

رحم الله الأديب الراحل طه حسين فقد كان يوقع مقالاته وكتبه بكلمة طه حسين دون أن يكتب بجانبها كلمة الدكتور طه حسين، أو عميد الأدب العربي حيث وصفه نقاد زمانه. فاسمه كان يكفي ليعرفه قراؤه لكن بعض كتاب هذا الزمان لا يعرفهم أحد حتى لو وصفوا أنفسهم بكتاب عالمين، أو قمرين، أو شمسيتين، لأنهم يتوهمون أن الألقاب هي التي تصنع الشاعر، وليس نصوصه الإبداعية.

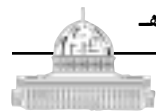
هل نحتاج إلى وصف المثني بالشاعر عندما نتحدث عنه؟ أم أن اسمه وحده أكبر تعريف؟ وهو ليس بحاجة إلى أن يكتب بجانبه كلمة الشاعر.

إن اطلاق كلمة كاتب عربي مثلا، مصري، أو سوري، أو فلسطيني، أو تونسي الخ على الأساس ويبقى الهروب لألقاب مثل كاتب عالمي لا تعني شيئا سوى محاولات الهرب من الإبداع الحقيقي إلى التلاعب بالألفاظ والألقاب لسد النقص في النصوص الأدبية المشورة. الشاعر، أو الأديب، أو المفكر... إلخ لا يحتاج إلى جرعات أدوية لتسويق نصوصه لجمهوره، وكلمة عالمي لن تضيف إلى إبداعاته شيئا، بل ستعلمه الغرور أكثر مما تعلمه الإبداع، فهل يتعلم شعراؤنا وكتابنا (العالميون) النزول من أبراجهم العالية الفارغة ليتحفظوا بإبداعاتهم الحقيقية؟

أن للفضايات العربية أن تتوقف عن استخدام تلك الأوصاف غير الدقيقة، وتسمي الأشياء بأسمائها. لماذا لا يتعلم إعلاميون وأدباءونا وشعراؤنا، ومفكرونا، الثقة بالنفس والفخر بأنهم أبناء هذه الأمة، وكتابها، ومتقفوها.

✽كاتب فلسطيني يقيم في امريكا

شعر	
عبد الرحيم الصايل*	
«إلى عبد الرحيم الخصار: نحن أيضا مثل الكلمات نخاف خارج القصيدة»	
لازهار كما العادة	دسمة
ولا فراشات في حلم البارحة	رحل الحمام من السطح
الثامنة صباحا تعذبني دائما	وصار من الواجب ن أكتب الشعر
وجهي ما زال طامعا في الحزن	الأزهار ممكنة يا« حسن رياض»
وخطواتي ترتجف كما لو أنها ذاهبة	لكني لا أستسيغها في هذا الهواء
إلى ساحة إعدام	قامتي وصلت الثلاثين
سنواتي تضيي كما جنائز، سوداء لا تلتفت	بأمراض وعكاز
يتبعها أناس قليلون في اتجاه مقبرة مهمة	وصديق رائع
وأنا مع ذلك	وجدني للأسف غامضا
ما زلت أتربص بالحياة	مثل رسالة غمرها الماء
طامعا في الفئات	أريد أن يسامحني دمي
لم تعد تصلني سوى أيام فاسدة	قبل أن هاجر
وإخبارات متتالية بالإفراغ سريعا من الحلم	إلى حيث المياه تنام دافئة بلا غطاء
ربما تفكيري الدائم بالأشجار	أريد أن أتحسر من أجل حبيبتي
كان كانيا لأعاقب	أشم أناملها من رسالتها الحازمة
وأمشي هكذا بين العابرين	وأكره سطرها الأخير
بطائر ميت على الكتف	ماذا لو أخبرتك يا «كبيرة»
بمؤونة قديمة من الذنوب	أني ما زلت على حالي
أخرجرها خلفي	أواصل الخسارة بإيمان
وألهث وراء الغفران	أقفز من خطإ إلى خطإ
علي إذن	بكامل ثقافي
أن أنتكر دائما	ويرشاقة الضوء
هرويا من وجوه تراهن على سقوط كلماتي الناعمة	ماذا لو أخبرتك
علي أن أغير ابتسامتي كل لحظة	أني ما زلت هنا
وأجرب بلا هواة	على قمة الماضي
أشكالا جديدة كما حرباء	أنظر إلى ما سيأتي
هكذا ربما	فلا أرى سوى ما يراه محتضر
سيمكنني الحفاظ على صداقة طويلة مع الوهم	أفتح فمي
سيمكنني القيام بزيارات خاطفة إلى فساتين نساء عابرات	لكني لا أقول أي شيء
وأنسحب بنيل	✽ شاعر من المغرب



فضائيات

شائعة مرض الرئيس..

عندما تراهن الشعوب على عزرائيل!

سليم عزوز *

الرئيس مبارك مريض، هذه شائعة انتشرت في مصر انتشار النار في الهشيم، فقد اصبح في حكم العادة ان يكون الخبر الأول في التلفزيون المصري، عن نشاط الرئيس، وأن يحتل هذا الخبر مانشيتات الصحف اليومية في اليوم التالي، يستوي في هذا ان يكون الرئيس قد اتخذ قرارات مهمة، أو القى خطابا في مناسبة من المناسبات، عن قيامه باصصال هاتفى بأحد القادة العرب لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين؛

لكن الرئيس لم يظهر على شاشات التلفزيون منذ أيام (البعض قال منذ اسابيع واعزوني لانني لم اعد اشاهد تلفزيون الريادة الاعلامية). وهذا الاخفاء كان سببا في رواج شائعة مرضه. ومنذ أيام همس أحد الأشخاص في أنثى بصوت خفيض، وسألني هل علمت بمرض الرئيس؟.. وأجبت: لست مهتما، فجزم بأن الرئيس مريض، وأن هناك نكتة على الخبر، فقلت له: وما دام هناك نكتة، فكيف وصل لسعادتك؟.. اجاب: علمت هذا من مصادري.. ومعلوماًتي ان اهم مصدر يمكن ان يورد له الأخبار هو عم جمعة القهوجي! الجائع يحلم بسوق الخبز، والمصريون باتوا يراهنون على عزرائيل، لكن مثلي لم يعد يراهن عليه، فقد سبق ان دعوت في هذه الزاوية المباركة على الرائد مقاعد الشرف بالوت، وطلبت من هذه عوم القراء ان يأمّنوا خلقي، وكانت النتيجة ان اصبح شابا (على وش زواج)، وقلت اتوقف عن الدعاء، لعل وعسى، وتكررت كيف انثى دعوت على الرئيس السادات بالوت ببني وبين نفسي، ولم اطلب مساعدة القراء في هذه المهمة فقام بعد ذلك بعدة شهور، ليصبح شعاري: رب يوم يكتم منه، فلما مضى بكبت عليه.. أي والله!

اهم، فالشائعة الخاصة بمرض الرئيس مبارك، لم تسعدني، يبدو انني مكتب، وواضح انني صرت محصنا ضد هذه النوعية من الأخبار، بعد ان كنا نقرأ على مواقع الانترنت عن مرض الرئيس، وفي كل مرة تشاهد في اليوم التالي سيادته عبر شاشة تلفزيون الريادة الاعلامية، والشككة ان هناك من يتمنون شيئا، فيقولونه الى خير، يهيمسون به في آذان العامة من أمثالي، فلما منهم ان خيرا مثل هذا من شأنه ان يسعدني ويرفع من روعي المعنوية، مع اني ومنذ ان تمكنت ما تمكنت للرئيس السادات، واتنا لا اعطي امانا للعد، دعك من القائلين بالثوريت، فظني ان الأمر لن يكون بهذه البساطة، ولست مع اللت والقت في هذه القضية، الى حد ان جاء هناك من أراد ان يؤكّد للقارئ ان له مصادره عليّة في القصر الجمهوري، ومنها علم ان جمال مبارك عندما كان في مرحلة الخطوة قاد سيارته بنفسه وذهب لزيارة خطيبته في منزل الاسرة بالزمالك، وخلفه موكب حراسة مهيب، وفجأة اختفى نجل الرئيس عن العيون الساهرة، وتبين انه تاه، وأمسك سعادة الكاتب في الواقعة بيديه وأسأله كيف يا قراء، يريد جمال مبارك ان يحكم مصر وهو لا يعرف شوارعها؟ وهذا استعجاب فاسد، فالواقعية المنسوب اليه السعي لشغلها، هي رئاسة الدولة، وليس للعمل (مسحراتي عنقرافي في البك سراج) أو سائق تاكسي الاصل فيه ان يعرف كل شوارع القاهرة، وليس مطلوباً من رئيس الدولة المصرية ان يعرف شوارعها، شارع شارع، وكفر كفر، وبيت بيت، لكنه الامر الذي زاد على حده، وتخشي ان يقبل الى ضد؛

أقول قولني هذا وأنا أؤكد انه اذا حدث لا قدر الله وحكم جمال مبارك مصر، فسوف اماجر الى بلاد الله الواسعة، حيث الماء والخضرة والوجه الحسن، وبأ حبيذا لو الى بريطانيا العظمى، بشرط ان يكون سكني بالورد الأرضي، حتى اذا ما سقطت من البلكونة تكون النتيجة ليس الموت المحق، وإنما خدوشا ورضوخا وكدمات، بعد ان باتت بلكونات الملكة المتحدة سيئة السمعة؛

إحدى الصحف نفت مرض الرئيس، وهن نفن في النوع الذي يتبعه معه القراء على انه إثبات، وقالت الصحيفة ان مصادري أكدت ان الرئيس في اجازة، لأن كل الرؤساء في العالم كله يحصلون على اجازة في هذا الشهر، وأيقنت ان الرئيس سيظهر لبني في هذه الشائعة بنفسه، وذهبت الى التلفزيون المصري الذي يشتر ان الرئيس سيفتح بعض المشروعات في القرية الذكية غدا، واي متابع يقول انه ظهور مقتعل لنفي هذه الشائعة وبأ عوازل فقلوا!

الضيف يسري فوده

صباح الخميس 23 آب (أغسطس) كان اول شيء فعلته عندما استيقظت من نومي هو انني فتحت جهاز التلفزيون، ولم اكن بحاجة الى ضبط الريوت على تلفزيوننا الحبيب فقد كان مضبوطا، واكتشفت ان برنامج (صباح الخير يا مصر) لا يزال مستمرا حتى الآن (بعد فترة لم اُشاهده) قد شعرت بالفرجة، واخذت أبجلق في المنيع والمذيع، فلم أتعرف عليهم، يبدو انهما من المذيعين الجدد، وربما ان الذين عن العن بعيد عن القلب؛

لقد راعتني ان المذيع كان سعيدا لان يستضيف من يحبه ويحترمه ويقدره، ورحبت المذيع بالضيف، الذي تبين انه يسري فوده مديع قناة «الجزيرة»، الذي نشر محمد (يقصد المذيع) وأعرب عن سعاداته لانه موجود في تلفزيون بلده، وانه يشاهد وهو في لندن حيث يقبع برنامج (صباح الخير يا مصر)، وسعد محمد وزميلته، مع ان ما قاله هو نوع من الجاملة، التي اشتهر بها المصريون، فلما مثل الجاملة التقليدية عندما يلتقي مصريان: من فين حضركت؟.. من سوهاج.. فيكون الرد: احسن ناس، من فين حضركت؟.. من المنصورة.. احسن ناس، ولو كان هذا من اسوان وذلك من السلوم فسيكون الرد في الحالتين هو: احسن ناس، ولم يحدث ان طلب احد توثيق شهادة مجامل في الشهر العقاري، لكن مديع برنامج (صباح الخير يا مصر) كاد ان يطلب، مع ان مشاهدته اني برنامج لا تعني بالضرورة انه خطير وخطيع خالص؛

المذيع: منش عزيزين نضيع وقتك يا يسري، وطلب منه ان يروي حكايته مع تنظيم «القاعدة»، وكان واضحا انه وزميلته ليسا مستعدين للفرجة، فبث باقة، المذيع قالت: خلي بالك يا محمد ان هذا هو اول ظهور ليسري فوده على التلفزيون المصري، وحين محمد راسه مؤبدا وسعيدا لهذا السبق؛

وقد بنى محمد وزميلته سر هذه الاسادة لان يسري مصري، واثبت جدارة بالخارج، مع انه لم فكروا لوقفوا على ان هذا دليل قشل لتلفزيونهم التعويل، فنادي لي يقل في الفقرة ان صاحبنا جاء بهذا التلفزيون قبل ان يتكره ويهاجر ليجد في «الجزيرة» منسقا، ولو ظل في تلفزيونهم لا سمح باسمه أحد، لان اولي الامر في مبنى ماسبيرو يمكن ان قرة قتل لثانية لئولها؛

لا بأس فالفرقة تنباهي بشعر بنت اخيها، وما يعنيني ان شريط الأخبار كان يبشترنا بأن الرئيس سيفتح بعض المشروعات في القرية الذكية بعد ساعات، فهذا بالرئيس ان لم يقوم بجولة في الصباح الباكر، لكن لا خير، فقي أي وقت يظهر الرئيس يعني انه بخير.. الحمد لله!

مدفن المرحوم

الآن الساعة الحادية عشرة والثلاث من صباح يوم الخميس، نعيم الى التلفزيون... ربما يكون الرئيس قد بدأ جولته في القرية الذكية، حيث كنت قد أغلقت الصوت حتى أستطيع التركيز في كتابة هذه السطور، اني شيء وأتبه على الشاشنة لافتة مكتوب بصوت مدفن المرحوم مصطفى فورة، وهي لفظة من قيلم لغاتن حمامة، لم اهتم به، ولكنني شئت، تعرض بالطبع لم مصادره، واذكر في هذا الصدد انه عندما قام الممثل حمدي احمد بتصويب نفسه رئيسا لحزب العمل المعارض، ليتمكن اهل الحكم من تجسيد الحزب، كان فيلم السيرة في هذا اليوم: (القاهرة 30) بطولة حمدي احدا.

قبل هذه اللحظة السقوط استعنت الى موجز أخبار التاسعة، وموجز العاشرة، واول خبر في الموجزين هو ان الرئيس مبارك سيقيم (بعد ساعات) باقتنا عشر شروعات في القرية الذكية، ثم يعقد اجتماعا بحضره رئيس الوزراء (وبعض الوزراء وبعض المحافظين لبحث قضايا العمل الداخلي بمناسبة اقتراب العام الدراسي الجديد) انه نشاط لبني الشائعة لا أكثر، وليس هناك ادنى شك في ان ما تردده هو أماني للبعض سستبد على سخرة الحقيقة، وهي ان الرئيس بخير، لكن عدم تحديد موعد، ربما يعطيهم الأمل، لكنني على يقين من انه امل كاذب؛

في برنامج (صباح الخير يا مصر) شاهدت لقاء مع ممثلة لبنانية ناشئة اسمها ماريانا، استضافها مديع ومذيع في فترة كاملة، لكن المذيع يبدو معروفا لي، بيد اني لا اذكر اسمه، المذيع استقبل اللقاء برفقة بلدي، فقالت ضمن ما استقبلت به لقاء المذكرة ان السينما المصرية تميزت ولله الحمد بأمرين، الأول: ثقافة الإنتاج، والثاني: عدم تركيزها على الجنسية، والنليل ان كان المذيع قد وقع من قبل لبنانية الا انها وجدت فرصة لها في مصر على الحب والسعة؛

ماريانا اخذت تروي قصة مجيئها الى مصر، وخبائها في المشاركة في اول عمل لها، واذا كان الهدف التاكيد على ان مصر تفتح ذراعيها للمغتربين العرب فليست المذكرة الدال، لكن خيل لي ان الاستضافة تمت من باب الجاملة، وبحث القوم عن ميرر لها، فماريانا ممثلة ناشئة ولا تزال في الاولة في الغرام، ولا يستحق الامر استضافتها في فترة ويحاوهر مذيع ومذيع، لكن ما كانت سليم محاب؛

لكن من حكم في ماله فما ظلم، وان كانت المشكلة من وجهة نظري ان مثل هذا الأداء يقلل من قدر مصر، ويصورها كما لو كانت دولة في طور الإنشاء، أو قبيلة يفكر المثلثون اليها في تحويلها الى دولة؛

وجه القمر

ما علينا، فالساعة الآن تقترب من الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس ولا حاس ولا خبر عن جولة الرئيس في القرية الذكية، وأن كان خبر ان الجولة خلال ساعات ثم رفعه من شريط الأخبار ليجر محله خبر نصه: الرئيس يشهد إنجازات قطاع الاتصالات بالقرية الذكية، الشاشنة مثبت عليها عبارة (وجه القمر) يبدو انه اسم الفيلم، وقد انتهى، وعلقت ان سيتم نقل زيارة الرئيس بعد هذا التثبيت، لكن ظل علينا برنامج آخر هو (متاحف لنا تاريخ وأسم الملق: علاء بسيوني، وهو شقيق تأمر أمين، والابن البكري لامين بسيوني رئيس شركة الأقمار الصناعية (نايل سات)؛

الساعة الآن الثانية عشرة ظهرا وبالتمام والكمال، وعلى شاشنة التلفزيون ظهرت عبارة: نشرة الأخبار، لا بد من رفع الصوت آنن، لم يتم بالبدء بالنشرة حيث تم بث إعلان يدعو الى العمل من اجل مصر التي ستقدم بنا، ثم كان الخبر الأول عن جولة الرئيس في القرية الذكية، واستماعة بعد ذلك الى شرح من وزير الاتصالات عن إنجازاته، الحمد لله ان الرئيس بخير، وعيشوا وتأخذوا غيرها؛

هناك نقطة مصرية تقول ان حاكما ما كان يعالج سكرات الموت، عندما احتشد الجماهير عند القصر، وقد فاق لبرهة ليسمع صخبا فيسال المحيطين به: ماذا هناك؟ فقالوا شبع جاك ليودعك.. فظن ان الشعب هو من يسبوت ولهاذا جاء ليودعه؛

* كاتب وصحافي مصري
maktoob@maktoob.az

واريضيات

متنوع لمادة واحدة وهذا جميل،
■ بانذا اخترت آلة العود؟ وما هي ميزة العزف والغناء سوياً؟
■ أحب صوت آلة العود والذي يمسني من الداخل، حيث العزف والغناء معا يعطي دراية أكبر للمغني.

■ لماذا تغني مكادي نحاس؟ ولن تغني؟ ومن لا تقبل أن تغني له؟

■ لأن الغناء أسهل وسيلة عندي للتعبير عن نفسي وشخصي وهويتي وأغني لكل الناس كما السحاب الذي يصطر على كل الأرض- وليس على الجبال دون السهول!
■ هل تنوين غناء القصيدة الشعرية يوماً، لمن، وهل من قصيدة معينة ترغيب بختائها في هذه المرحلة؟

■ أبحث حالياً وبشكل جدي عن نصوص تعجبني وأحب أن أغني للسبب، محمود درويش، طلال حيدر، الأبنودي وغيرهم.

■ كانت لك تجربة مع الفنان اللبناني خالد الهير..

■ نعم.. خلال إقامتي في بيروت تعرفت إليه وإلى عائلته الرائعة، سجلنا معا أغنية من كلماته ولحن أسامة الخطيب بعنوان «مهضوم كثير» والتي بُثت ونُثب في إذاعة صوت الشعب اللبنانية، وأتمنى أن نعمل معا في المستقبل القريب.

■ أي فنان تستمعين؟ ولأي فرقة موسيقية؟

■ أستمع لكل ما هو جاد ويحمل فكرة وقيمة ثقافية وموسيقية.

■ أي فنان فلسطيني تستمعين؟ وما رأيك بالموسيقى والأغاني الفلسطينية؟

■ أستمع للفنانة الصديقة «ريم بدّا» ويعجبني «الثلاثي جبران» أستمع لـ«كاميليا جبران» وأحببتها أكثر مع «صابرين»، أسمع لكل الفرق الجديدة في فلسطين والتي أحصل على أغانيها عن طريق الإنترنت، واهتم للتجارب الشابة مثل «ياسل زايدي» في اليوم «هادا ليل» لفرقة «تراب»، وكذلك أحمد الخطيب في اليوم «كرلة» و«صدى».. أصدرت مؤخرًا ألبوماً جديداً تحت عنوان «خلّ خال».. حديثاً عنه.

■ «خلّ خال» صدر مؤخراً، أنتج وسُجل في الأردن وكان عملاً مشتركاً أردنياً-لبنانياً مع فرقة «فتجان شاي» والتي تؤدي الفلكلور والحجاز والبلوز. ويحتوي الألبوم على 8 أغنيات من ثراث بلاد الشام: الأردن، فلسطين، لبنان وسوريا، التوزيع الموسيقي للصديقة «سوسن حبيب»، والتي وزعت بعض أغنيات الإسطوانة مثل «بما مويل الهوى»، «ليلة» وأغنية «مرين» لعبدو موسى. وباقي الأغنيات من توزيع فرقة «فتجان شاي» ومنها: أغنية «فتالي» للفنان حسام تحسين بيك/ سوريا وأغنية «ليلة» من التراث الفلسطيني وأغنية «عمي بابو الفانوس» من التراث الاسطوانة أغنية من الحاني وكلماتي بعنوان «رحل».

■ ما هو خط مكادي نحاس الأحمر الذي لا ولن تتخطاه فنياً؟

■ التنازل عمّا أقدم بهدف الشهرة أو المال.

■ ماذا عن دراستك للمسرح.. ما هو المسرح بالنسبة لك؟ وهل هناك عمل مسرحي- غنائي قريب؟

■ قررت دراسة المسرح بعد تجارب مختلفة لي على خشبة، في عدة أعمال مسرحية أذكر منها: «الأيادي السود» لجان بول سارتر من إخراج وليد فخر الدين وعرضت لمدة شهر على مسرح المدينة في بيروت، مسرحية «المكشوف» ونصوص أخرى لجبران خليل جبران، ومسرحية «الملف» لأحمد الزين، وهناك أيضاً أعمال لمسرح الأطفال مع المدرج المصديق كريم دكروب في «أزرق يا زهر»، والاستاذ غازي بكداشي في مسرحية «حكاية ياسمين».. تخية لبيروت.

■ ما هي مشاريعك وحلاتك المستقبلية؟

■ هناك عروض مختلفة في العاصمة عمان والدول العربية، أي عالم تجل به مكادي نحاس؟

■ عالم خال من الحروب والصراعات وكل أشكال الظلم والفرق وعالم تشوده العدالة والإنسانية.

■ ماذا لديك لتقولي حبيبي في كل أنحاء فلسطين الذين وصلوا إليك وإلى صوتك رغم كل شيء؟

■ أود أن أشكرهم على التواصل الدائم وأقول لهم انني أتمنى أن أقف يوماً على أحد مسارح فلسطين لأشند أغنيات الحب والوطن والإنسانية.

* كاتبة من فلسطين



مكادي نحاس

من بغداد عن طريق الأصدقاء، وكنت أحب أن أرددها، وفي أول ظهور لي على المسرح غنيت الثراثيات ومنها العراقي فلاقى استحسان الجمهور، عندما كنت أعرض في بيروت

كنت أغني أغنية أو اثنتين على الأقل، بدون مرافقة الموسيقي، وأغالبها ما كانت هذه الأغنيات من التراث العراقي الذي يحمل الكثير من الشجن سواء في الحن أو الكلمات، ولأقي استحسان الناس أيضاً، مما شجعني فيما بعد على الذهاب إلى بغداد أيام الحصار، وتسجيل أسطوانة من التراث العراقي بعنوان «كان .. يا ما .. كان».

■ ما هي الأغنية الملتزمة بالنسبة لك؟

■ هي الأغنية التي لا تستخف بعقول الناس، وهي الأغنية التي تكتمل عناصرها الثلاثة بشكل لا يقلل من أهمية الآخر وهي: الكلمة، اللحن، الأداء. لا يشترط في الأغنية الملتزمة أن تتحدث عن الحرب أو عن السلاح والمدافع!!! فمن الممكن أن تحمل الأغنيات الملتزمة معاني حب كبيرة، صداقة، تفاصيل يومية تعيشها جميعاً وتشبهنا.

■ لماذا اخترت الأغنية التراثية؟ وهل هناك ثمن ما تدفعينه

جاء اختيارك هذه الأغنية؟

■ اختياري للتراث أتى لأسباب مختلفة منها: أولاً، أننا في عالمنا العربي نلكن على ثراث عظيم من المحيط إلى الخليج ويجب أن لا نهدره أو نفقده مع التثاير، ثانياً، قلة الكتاب والشعراء الذين يكتبون في هذا الإطار وهو الإطار الحقيقي الذي أبحث عنه، لأغنية.

■ في هذه الفترة، هناك الكثير من الفنانات العربيات الفلسطينيات، السوريات والأردنيات اللواتي يقمن بإعادة غناء التراث.. هل هناك ما يميز مكادي نحاس عنهن؟

■ أنا أعتقد أننا كلنا متميزون، فكل واحد منا يقدم ما يشبهه ويشبهه شخصيته، وبالتالي يكون هناك منتج

الفنانة الأردنية مكادي نحاس؛

أتمنى أن أقف يوماً على أحد مسارح فلسطين

وأنشد أغنيات الحب والوطن والإنسانية

حاورتها: رشا حلوة *

تعرفت إليها عن طريق برنامج «خليك بالبيت» مع زاهي وهي، وخلال بث البرنامج انقطعت الكهرباء في البيت فلم تتسن لي مشاهدة الفنانة الأردنية مكادي نحاس.

وحدها ورغبتى الجامعة بأن استعيد سماع صوتها يغني وحده، من دون خلفية موسيقية، ليشكل عبر النغمات الصوتية والأهات والكلمات ألحانا متقنة. لم أجد طريقة لسماع أغنياتها سوى الانترنت، وجديتها في مواقع عراقية تغني تراثا عراقيا وكأنها ولدت في بغداد أو تحت نخله مفعمة بالبلح.

كان من الصعب أن نتابع أخبارها، أو أن نصل إلى أغنياتها في مكان محاصر لكل شيء، ولكن، وبعد عام من البحث الفني، وصلتنا رسالة إلكترونية تعلن عن مولد اليومها الجديد «خلّ خال».. مولود لن نراه قريبا في أوساقتنا الفلسطينية في الداخل.. لكننا سننتظر، حتى نجد يوماً ما، قريبا جداً، هذه الأغنيات في موقع ما، كي نستطيع عندما أن نتجدد موسيقيا بالرغم من ازدياد الحدود.

إليك هذا الحوار مع الفنانة الأردنية مكادي نحاس والذي أجري عبر الانترنت، لصالح صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية:

■ حديثنا عن نفسك وعن بداياتك الفنية..

■ بدأت الغناء في المدرسة وفي أجواء عائلية ولم أكن اتخذها أنني سأكون ما أنا عليه اليوم، ولكنني كنت أشعر أن شيئاً ما ينتظرنني في المجهول.

■ لماذا سميت «مكادي»؟ ومن أطلق هذا الاسم عليك؟

■ والدي سمانى والاسم «مكادي» مأخوذ من عنوان قصيدة للشاعر السوري عبد الباسط الصوفي بعنوان «مكادي» وهي قصيدة من ديوانه «أوراق ريفية»، والاسم هنا يعني الحرية، وهناك رواية أخرى تقول أنه كان هناك حاكم ظالم يحكم بلادا شاسعة واسعة، أمر عماله ذات يوم أن يصنعوا له جرساً يسمع عند قرعه في كافة أرجاء البلاد، وكان يقطع رأس من يفشل ويكافئ من ينجح بسخاء، حاول كثيرون وقُطعت رؤوس كثيرة، وكان في الأرجاء نحاس فقير يعيش مع ابنته الصغيرة، فكان يحكم صنعه ممن عليهم أن يحاولوا صناعة ذلك الجرس للحاكم، وبينما هو يحرك المصهور وابنته تلعب في الجوار سقطت وذابت بالمصهور، فحزن حزناً شديداً وعندما جرب الجرس كان يقد ... ما ... ما ... كما ... ندي ... وكانت كل البلاد و جاراتها يسمعون.

■ والدك هو المتأمل اليساري سالم النحاس، ماذا أضاف لحياك؟ وهل كان له دور في بلورة شخصيتك الفنية؟ أضاف ثقافة معينة في البيت بشكل عام وكان لها تأثير على خياراتي الموسيقية فيما بعد.

■ تعلمت الأدب الإنجليزي وتركته فيما بعد لتدريسي الموسيقى في المعهد الوطني العالي للموسيقى في بيروت، لماذا؟
■ صحيح، كنت طالبة في جامعة دمشق في كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية، ولكنني لم أترك الدراسة من أجل الموسيقى، إلا أن الظروف أخذتني إلى بيروت فقررت البقاء فيها ودراسة الموسيقى هناك.

■ ماذا انطلقت مكادي فنيا من لبنان وليس من الأردن؟ رغم أن الناحية في لبنان حادة جداً.

■ كنت قد زرت بيروت على هامش مسابقة للغناء على محطة «إم بي سي» التي كانت بُثت حينها من عاصمة الضباب لندن، وكنت من العشرة الأوائل حيث ذهبتا للتصفيات النهائية إلى بيروت وهناك التقيت بعض الموسيقيين المهين الذين نصحوني بدراسة الموسيقى وبالتالي البقاء في بيروت ومنهم الأستاذ زياد الرحباني، لم تكن إقامتي هناك بهدف المنافسة بل بهدف التعلم

يقول انه يعيش عصر الغناء المسف

وديع الصافي: لا أستمع لمغني الجيل الحالي بل للقدماء فقط!

جنوب لبنان، وما زلت متمسكا بالتقاليد

الطائفة الصحيحة التي تجعل الفلاح قويا، وما زلت احتفظ بها، وما زلت أذكر اليوم أيامي الأولى، واتذكر كيف كان الله معي في مشواري فلم أقدم ما أحجل منه اليوم، وكيف أن الله كلل البقاء للصالح، فذلك نظرية وقاعدة كونية لا يظلم الله بها أحدا.

■ لن نستعن أبدا بعد رحيل أكثر جيئك؟

■ أستمع إليهم أيضا بنفس القوة والحماس القديم، فهي أغنيات خلقت للبقاء، وستبقى أغنيات جيلي طازجة، وستبقى في شعبية الشخص مهوس طال الظلام الغنائي سماء الحاضر فما يزال صوت أم كلثوم يطربني، وما زال الموسيقار محمد عبد الوهاب هو الموسيقار الأكبر والصوت الغنائي الأجل في كل عصر، فالى الآن لم يوجد أحد بإمكاناته الصوتية أو التحسينية، كما أحب أيضا سماع المطرب عبد الحليم حافظ بما يملك من طاقة احساس كبيرة تجعلك تصدقه وتجاوب معه، كما أستمع بالطبع الى باقي اصوات هذا العصر الكريم.

■ بماذا تنصح من يريد ان يكون مغنيا؟

■ انصحهم بان يبتعدوا عن كل ما هو مسف فلا يمكن للغناء الا ان يكون جميلا، وصوت الجمال، فالذي يحدث اليوم على الساحة الغنائية شيء يدعو للدهشة من الذي يقوم به ومن الذي يستقبله.

■ ما هو السبب الرئيسي في تردى الأغنية؟

■ اسباب عدة على رأسها التكنولوجيا التي سهلت على كل من يريد ان يغني الطريق بدون ان يمتلك الطرب او الذي يريد ان يغني مقومات الغناء.

■ كيف ترى نفسك اليوم بعد سبعين عاما من الغناء؟

■ ارى نفسي أكثر تواضعا، منذ ان غنيت اغنيتي الأولى «عالموما» وانا كما أنا، أعيش كأي فلاح، فنانا من قرية «نيحا المشوف»

فيتش ترفع تصنيف الديون السيادية للبحرين الى (آيه) بفضل الإصلاحات الاقتصادية والنمو القوي

■ لندن- رويترز: رفعت مؤسسة فيتش للتصنيفات الائتمانية الجمعة تصنيفها للديون السيادية على البحرين من (آيه سالب) الى (آيه) بفضل النمو القوي للقطاع غير النفطي بالملكة والإصلاحات السياسية والاقتصادية الاخيرة.

وأضافت المؤسسة أن توقعاتها للتصنيف مستقرة، وقال تشارلز سيفيل المدير المشارك بوحدة الدين السيادي للشرق الاوسط وأفريقيا في فيتش، «العوامل التي تفسر رفع التصنيف هي تحسينات في معدلات الملاءة المحلية والخارجية واستمرار النمو القوي للقطاع غير النفطي وما تحقق من تقدم في الإصلاح الاقتصادي والسياسي».

وقالت فيتش أن التصوي المنخفض للدين العام واتجاهه للانخفاض من النقاط القوية في تصنيف البحرين مشيرة الى أن الدين الحكومي بلغ 24 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي، بانخفاض خمس نقاط مئوية عن العام السابق، وأنه يقل عن متوسط حجم الدين للدول الحاصلة على تصنيف (إ).

وبلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي 7,1 في المئة في 2006 بفضل نمو القطاع غير النفطي الذي تجاوز معدل نموه ثمانية في المئة في السنوات الأربع الأخيرة. ويبلغ حجم القطاع المالي على سبيل المثال نحو 24 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، أي ما يساوي قطاع النفط والغاز تقريبا.

وأضاف التقرير أن الحكومة استفادت من الأوضاع الخارجية لواصلت الإصلاحات الهيكلية والمالية في حين أن ظهور كتل معارضي في البرلمان يمثل عنصرا إيجابيا في المناخ السياسي.

الملياردير السعودي معن الصانع يشتري 5% من صندوق بريطاني متخصص بشراء شركات

■ لندن- رويترز: اشترى الملياردير السعودي معن الصانع حصة خمسة بالمئة في صندوق 3 ابي كود برايفت اكوتي (3 ابي كيو.بي.ايفي) وهو وحدة تابعة لمجموعة 3 ابي التي تشتري شركات صغيرة و متوسطة الحجم مدرجة في البورصات في بريطانيا وأوروبا.

وأفادت مستندات قدمت لبورصة لندن يوم الخميس أن الصانع اشترى 20 مليون من اسهم الصندوق الذي يبلغ رأسماله 400 مليون جنيه استرليني (801,1 مليون دولار) من خلال شركة السعد للاستثمار وينك اوال يوم الثلاثاء من تموز (يوليو) بعد أن أدرج الصندوق أسهمه في البورصة يوم الثاني من تموز (يوليو).

واستثمر الصانع كذلك 6,6 مليار دولار في اتش.اس.بي.سي قبل بضعة اشهر. وتقدر قيمة حصة الخمسة بالمئة بنحو 19,7 مليون جنيه استرليني. وأصبح الصانع ثاني أكبر مساهم في اتش.اس.بي.سي بعد شرائه حصة 3,1 بالمئة في أكبر بنك أوروبي في شباط (فبراير) الماضي عندما أضرت مشكلات الائتمان العقاري عالي المخاطر في الولايات المتحدة بسهم البنك. وتقدر مجلة (فوربس) ثروة الصانع بنحو 7,5 مليار دولار وهو يملك حصصا في مؤسسات مالية أخرى منها سيتي غروب وبنك الصين).

الدولار يساوي 0,4993 جنيه استرليني.

هبوط الاسواق التركية مع ترقب المستثمرين تداعيات الانتخابات الرئاسية

■ اسطنبول- رويترز: هبطت اسواق الاصول التركية الجمعة فيما يتربص المستثمرون الانتخاب المرجح الاسبوع المقبل لوزير الخارجية عبد الله غول كرئيس للبلاد لكنهم يتوقعون أيضا أن تستمر حالة عدم اليقين في الاسواق العالمية.

وتراجعت البيرة التركية بنسبة 0,5 في المئة لنتهي جلسة التداول في سوق بين البنوك عند 1,3929. مقابل الدولار، فيما هبط المؤشر الرئيسي للاسهم التركية في بورصة اسطنبول 1,19 في المئة ليخلف على 46824 نقطة.

وانخفضت الاسواق الصاعدة بشكل عام مع استمرار المخاوف بشأن احوال سوق الائتمان بعد تعليقات من رئيس أكبر شركة امريكية للرهن العقاري بان تباطؤ لسوق المساكن قد يدفع اقصاد الولايات المتحدة الى الركود.

ربة منزل يابانية تتقي عن مصلحة الضرائب 3 ملايين دولار كسبتها بسوق تداول العملات

■ طوكيو- رويترز: قالت مسؤول قضائي يوم الجمعة أن زوجة وربة منزل يابانية تمكنت من تحقيق مكاسب بلغت 400 مليون ين (3,44 مليون دولار) من تعاملات بسوق العملات الأجنبية وقعت عليها غرامة بعد ادانتها بتهمة التهرب من الضرائب.

قد صدر حكم بحق يوكيكو اكيبى (60 عاما) بالسجن مع إيقاف التنفيذ وتخريبها مبلغا قدره 34 مليون ين بعد أن استخدمت أسماء اقارب لها لتبديد المكاسب صغيرة وتجنب دفع ضرائب عليها. ونقل عن القاضي الذي حوكت امامه قوله «شعرت انه ليس من العدل أن تدفع ضرائب على مكاسبها بينما مدين بخسائر في سنوات أخرى». وأضاف «لقد انقثت المال على شراء الملابس اليابانية التقليدية (كيكيمونو) والجوهرات».

وأصبحت التجارة في سوق تداول العملات الأجنبية ذائعة في الامة الاخيرة في اليابان بعد أن دفع انخفاض معدلات الفائدة صغار المستثمرين الى البحث عن مصادر جديدة لتحقيق الارباح.

ألمانيا تدرس فرض قواعد جديدة لحماية الشركات المحلية من الاجاب

■ برلين- رويترز: قال مصدر حكومي لرويترز الجمعة أن مجلس الوزراء الألماني طلب من الوزارات المعنية تقديم امكانية فرض قواعد جديدة تحمي الشركات المحلية من استحواد مستثمرين اجانب عليها.

وتدرس الحكومة سبل حماية الشركات المحلية من صناديق مفعمة بالسيولة تملكها حكومات أجنبية خاصة من الصين وروسيا والشرق الاوسط تتطلع بشكل متزايد لعمليات استحواذ.. وتعتزم وضع مسودة قانون يحول نهاية هذا العام. وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه انه تم تكليف وزارتي الاقتصاد والمالية ببحث امكانية تطبيق اجراءات جديدة بما في ذلك فرض حدود مالية والزام الشركات الأجنبية بالكشف عن نواياها مسبقا.

ووافق مجلس الوزراء على هذه الخطوة في اجتماع خاص استمر يومين في ميونيخ قرب برلين بمناسبة بداية النصف الثاني من فترة حكم الائتلاف الحاكم التي تستمر أربع سنوات.

وقالت مصادر حكومية انه يجري بحث عدة مقترحات منها امكانية تأسيس صندوق لامتلاك أصول في شركات محلية. ومن المقترحات كذلك مد نطاق قانون قائم بحدد قطاع الصناعات الدفاعية فقط باعتبارها قطاعا استراتيجيا.

ويقول بعض الساسة ان من القطاعات التي تحتاج للحماية البنية الأساسية والطاقة والاتصالات. واقترح اثنان من أعضاء حزب المستشارة انجيلا ميركل طرح حق الاعتراض (الفيتو).

وقال رونالد وفالا رونالد كوخ في بيان «إذا كانت الدوافع السياسية تتبع دورا في استثمارات صناديق حكومية اجنبية وتظل الاعتبارات الاقتصادية ثانوية فانه يتعين علينا دراسة (احتمال) طرح حق الاعتراض».

وآثار هذا الجدل في ألمانيا مخاوف بين المستثمرين من اتباع سياسات حماية جديدة.

دبي مهتمة بشراء مصانع تخلت عنها ايرباص

■ فرانكفورت-ا ف ب: قال بوب جوهانسن، رئيس شركة الموانئ والطيران الفنتية في دبي (دبي ايروسبيس انتربرايز)، في مقابلة صحافية نشرت الجمعة أن شركته مهتمة بمصانع لمجموعة ايرباص معروضة للبيع.

واكد جوهانسن لصحيفة (سود دويتشه تسايتونج) أن المصانع التي تخلت عنها ايرباص «مهمة بالنسبة لنا». وأضاف أن شركته التي انشئت العام الماضي «تريد أن تشتري وأن تنمو» في مجال الإنتاج. ورفض تقديم المزيد من التفاصيل، معتبرا أن «ذلك سيكون غير ملائم حاليا».

وكانت ايرباص، التي تعزز التخلي جزئيا او بالكامل عن ستة مصانع في إطار خطة اقتصادية، قررت تأجيل اختيار المشتريين إلى

فاو: الفيضانات تهدد المحاصيل وامدادات الغذاء بشرق السودان

■ كسلا (السودان)
من ساميون أبيكو:

صرحت مسؤولة تعمل لدى منظمة الأغذية والزراعة (فاو) التابعة للأمم المتحدة أن أسوأ فيضانات تعيها المذاكرة الحية في السودان تهدد امدادات الغذاء في ولاية كسلا الشرقية.

وقالت وجدان عبد الرحمن رئيسة فريق المنظمة في كسلا «الفيضانات أحدثت ضررا بالغا لقطاع الزراعة وستؤثر على الامن الغذائي من أبعاد كثيرة».

وتضررت الولاية المتاخمة لدولة اريتريا عندما غمرت مياه نهر القاش التي فاقت على ضفافها فاهلكت المحاصيل ومشات الآبار والحقت الاضرار بمساحات شاسعة من الارض الزراعية.

تونس: صعود عجز الميزان التجاري الغذائي مع ارتفاع واردات الحبوب

■ تونس- رويترز: أظهرت بيانات احصائية رسمية صدرت يوم الجمعة أن عجز الميزان التجاري الغذائي لتونس تفاقم خلال الأشهر السبعة الماضية بشكل لافت نتيجة ارتفاع الواردات التونسية من الحبوب.

وبحسب بيانات المعهد الوطني التونسي للإحصاء فإن قيمة هذا العجز بلغت 131,8 مليون دينار(102 مليون دولار)، مقابل 18,6 مليون دينار(14,41 مليون دولار) خلال نفس الفترة من

عزّا المعهد هذا التفاقم إلى ارتفاع الواردات التونسية من الحبوب تحسبا لارتفاع سعرها في الأسواق العالمية، ليجلب بذلك حجم الواردات التونسية من المواد الغذائية خلال الفترة المذكورة 1,33 مليار دينار(1,031 مليار دولار) مقابل صادرات بنحو 1,2 مليار دينار(930 مليون دولار).

اقتصاديون: سياسات مكافحة التغيرات المناخية تعود بالربح على شركات الكهرباء الأوروبية لان المستهلكين يدفعون الثمن

■ لندن - من جيريمي لوفل:

يقول اقتصاديون أن شركات الكهرباء الأوروبية تحقق ارباحا اضافية بمليارات الدولارات في إطار معركة الاتحاد الأوروبي كاتاحة ظاهرة الاحتباس الحراري عن طريق خفض انبعاثات الكربون المستهلكون هم الذين يدفعون ثمن ذلك.

فمحطات توليد الكهرباء منحت تصاريح مفتوحة مجانية لاطلاق ملايين الأطنان من انبعاثات ثاني اكسيد الكربون لكنها تحاسب العملاء -وكانها تدفع ثمنا لهذه التصاريح. ويرى مايكل غروب كبير الاقتصاديين في كربون ترانست ومدير كلايمت ستراتيغيز أن هذه الممارسة التي يقول انها مبررة اقتصاديا تحقق

رئيس وزراء اليابان لا يعتبر النمو الاقتصادي القوي للصين تهديدا لجيرانها

■ كوالالمبور- رويترز: قال رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي يوم الجمعة أن اليابان ملتزمة بالتعاون الوثيق مع جيرانها مصفيًا أن النمو الاقتصادي للصين لا يشكل تهديدا لجيرانها.

وقال ابي في مؤتمر صحافي خلال زيارة ماليزيا ان اليابان تحتاج للتركيز ليس فقط على احتياجاتها القومية وإنما على الاحتياجات الاقليمية. وأضاف في حديث للصحافيين في العاصمة الماليزية كوالالمبور «من ثم فالامر بالنسبة لنا ليس الاصرار بالانابة على مصلحة اليابان القومية وإنما ما يتعين أن فعله اليابان في المجتمع الدولي. نحنأنا نولي اهتماما لتلك القضية وعلى الصعيد الدولي مع كل دول العالم .. نحتاج لان نشهد بشكل قوي جدا على ما نعتزم اليابان فعله .. ما نعتزم اليابان فعله مع هذه الدول».

وعقد ابي مؤتمره الصحافي في ختام زيارته الرسمية الى ماليزيا بعد محادثات ثنائية مع نظيره الماليزي عبد



مجموعة امريكية تدفع ملايين الدولارات لتفادي المقاضاة بشأن دفع رشاوى لتأمين عقود عراقية

■ واشنطن-ا ف ب: أعلنت وزارة العدل الامريكية أن مجموعة «تكسترون» الاميركية وافقت على دفع 4,65 ملايين دولار لتجنب ملاحقات قضائية بعد اقرارها بان ثلاثة من فروعها الفرنسية دفعت رشاوي في العراق في إطار برنامج «الغذاء».

وبين العامين 2000 و2003 دفع موظفون في شركات «ديفيد براون ترانسميشن» و«ديفيد براون انخريناج» و«ديفيد براون غينار بوميس» وكلها مملوكة بالكامل لتكسترون، ما مجموعه 600 ألف

المحللون يتوقعون متوسطا لأسعار النفط بـ2007 و2008 بحدوده 65 دولارا

■ لندن- رويترز: أظهر استطلاع للرأي أجرته رويترز أن المحللين رفعوا توقعاتهم لمتوسط أسعار النفط في العامين الجاري والمقبل لان من المتوقع أن يخفف ضيق الفارق بين العرض والطلب في أسواق الطاقة من أثر أي ضعف في النمو الاقتصادي الأمريكي.

وبلغ متوسط توقعات 35 محلا في الاستطلاع الشهري لسعر الخام الأمريكي الخفيف في المعاملات الامة هذا العام 64,90 دولار للبرميل بزيادة 20 سنتا عن استطلاع الشهر الماضي. وتوقع المحللون أن يبلغ متوسط سعر مزيج برنت 66,30 دولار للبرميل بانخفاض سنت واحد.

وتعترض منظمة أوبك لنمو ط مزائدة من الدول المستهلكة لزيادة الإنتاج في اجتماعها الشهر المقبل في فيينا. وكانت المنظمة قررت في العام الماضي خفض الإنتاج 1,7 مليون برميل يوميا.

وانخفضت أسعار النفط إلى نحو 70 دولارا للبرميل بعد ارتفاعها في أول آب (أغسطس) إلى مستوى قياسي عند 78,77 دولار.

وقال المحللون أن اعصارا قويا أو برودة غير معتادة في فصل الشتاء قد ترفع الاسعار إلى مستويات قياسية جديدة. وتوقع المحللون أن يبلغ متوسط الاسعار 64,79 دولار للبرميل بارتفاع 48 سنتا عن الشهر السابق، وبلغ متوسط التوقعات لمزيج برنت 65,15 دولار.

اندونيسيا: انتاج أوبك يكفي لتلبية الطلب

■ لندن - رويترز: قالت اندونيسيا الجمعة أن انتاج منظمة أوبك من النفط في الوقت الحالي كاف لتلبية الطلب عليه. وذلك قبل ثلاثة أسابيع فقط من اجتماع وزراء المنظمة لبحث السياسة الانتاجية.

وقال مصدر الرحمن مندوب اندونيسيا في مجلس محافظي أوبك لرويترز من فيينا بعد اجتماع للمجلس «نحن نرى أن انتاجنا متوازن مع الطلب». وأضاف «مستوى المخزون مازال مرتفعا خاصة من النفط الخام».

وهذه التصريحات تمثل أحدث علامة على أن من المستبعد أن تقرر أوبك زيادة انتاجها رغم طلب الدول المستهلكة بزيادة من الامدادات. وتعد

روسيا تخفض صادراتها النفطية لالمانيا

■ فرانكفورت-ا ف ب: كشفت صحيفة (سوددويتشه تسايتونج) الجمعة أن شركات لتكرير وتوزيع النفط في ألمانيا تعاني من صعوبات في الحصول على امدادات النفط الروسي وذلك بعد ثمانية اشهر من اغلاق خط انابيب دروبيا الذي حرم ألمانيا من هذا النفط.

وقالت الشركات للمصحفة انها تواجه مشاكل في الشحنات لكنها لم تطع توضيحات عن حجمها. واضطرت الصفقة الواقعة في مدينة شويت (شرق) قرب الحدود البولندية وتملكها شركات بي بي وش واجيب وتوتا» فجأة لإيجاد مصادر أخرى لامدادات من بحر الشمال على سبيل المثال. وفي تكرير قرابة عشرة ملايين طن من النفط الخام سنويا.

لكن الجانب الروسي اكد انها ليست مشكلة شحن. وقال سيرغي غريغوريف، نائب رئيس الشركة الروسية الوطنية لنقل النفط ترانستف، ردا على سؤال للمصحفة «نحن نقوم بكل واجباتنا.. وإذا كان هناك مشكلات بشأن دروبيا فانهما سحل بسرعة».

وعندما سألته كيف سبب تراستف ردا تفوقستي الجمعة قال غريغوريف «لم يكن هناك خلص بسبب تراستف فقط. انها (مجموعة) لوك اويل التي لم تسلم نحو ثلث (الشحنة) وكذلك شركات صغيرة عدة لم تسلم نفطها إلى ألمانيا».

ورفضت لوك اويل أحد أكبر شركات إنتاج النفط الروسي الجمعة الادلاء بأي تعليق مؤكدة انها ستعلن موقفها «بعد بضعة أيام». لكن مصدرا من لوك اويل أشار في تصريح أوردته وكالة الانباء الروسية-الفرنسية العالمية إلى أن الصادرات إلى ألمانيا أصبحت مرجحة منذ بداية العام بسبب ارتفاع رسوم مرور النفط الروسي بقرار من بيلاروسيا.

ومن المقرر إجراء مقاضاة في الأيام المقبلة بين الأطراف المعنية بحسب المصدر. وكان خط انابيب دروبيا أغلق في كانون الثاني (يناير) خلال أيام عدة مما حرم خمس دول أوروبية من النفط الروسي بينها ألمانيا وبلندا بسبب خلاف بين موسكو ومينسك حول مرور النفط الخام عبر أراضي بيلاروسيا.

30 دولة من امريكا اللاتينية واسيا تحت على اتفاق تجارة سريع

■ برازيليا- رويترز: دعت أكثر من 30 دولة من أمريكا اللاتينية وآسيا الخمسين إلى التوصل لاتفاق في محادثات التجارة العالمية يكون سريعا ولكن متوازنا.

وقال الوزراء والمسؤولون بعد اجتماعات استمرت يومين في برازيليا أنهم يريدون الشراكة في مساعي التوصل إلى اتفاق لاستكمال جولة الدوحة لمحاتات التجارة العالمية أكبر للمنطقة الزراعية. وكان باسكال زمنييا. وقالوا في البداية انخفاضا لامي رئيس منظمة التجارة العالمية قد حذر من انه ما لم تحدث انفراجة قريبا فان جولة الدوحة قد تتعثر لسنوات.

وعقد مسؤولون من 37 دولة محادثات غير رسمية استمرت يومين في برازيليا لتعزيز الروابط التجارية والاستثمارية بين أمريكا اللاتينية وآسيا.

كانت معدة لزراعة الفاكهة والخضر فيها. وأضاف الصحافيون أن المزارعين تكبدوا خسائر فادحة وأن كثيرا منهم لايزالوا غير قادرين على العودة لمزارعهم.

وأشارت اتقااتهم إلى أن فيضانات سابقة أدت إلى تدهور خصوبة الأرض «لأن المياه تجلب معها الرمال وليس الطمي».

وفي قرية تأسيس قرب الحدود الاريتيرية قال المزارع علي سليمان ضيف الله أن نهر القاش ودمرت أكثر من 70 ألف منزل بأنها أسوأ فيضانات تعيها المذاكرة الحية.

وقال مجنوب أبو موسى وزير الزراعة بولاية كسلا أن الفيضانات دمرت 650 هكتارا من الأرض التي

للمزارعين «واردات الشعير زادت نتيجة زيادة اعداد رؤوس الماشية التي يعتمد على الشعير في علفها وارتفاع الاستهلاك المحلي مع تحول الناس إلى منتجات مصنوعة من الشعير لاعتبارات صحية». وأضاف «صبح أننا انتجنا محصولا أكبر من الشعير العام الماضي لكنه لم يكف لتلبية الطلب لذلك اشترينا المزيد».

وحصدت تونس 6900 طن من الشعير عام 2006 بالمقارنة مع 4496 طنا في العام السابق. وبلغت وارداتها من القمح في الفترة نفسها 663,6 ألف طن انخفاضا من 668,9 ألف طن في العام السابق. لكن بسبب ارتفاع الاسعار ارتفعت قيمة الواردات إلى 208,9 مليون دينار من 145,9 مليون دينار. وزادت واردات الذرة بنسبة 19 بالمئة إلى 324700 طن في الاشهر الخمسة الأولى من العام. الدولار يساوي 1,282 دينار تونسي.

للطاقة التي تولدها. وتابع «لفنترض انه في المرحلة الثانية من خطة التجارة في الاتحاد الاوروبي ستستغل شركات مرفق الكهرباء تحقق هذه الارباح الكبيرة. فان اليقئاق الذي سيعقده مع الحكومات سيكون انها تستثمر هذه الاموال في الطاقة النظيفة».

وكانت انباء هذه الارباح هولندا وألمانيا لكنها لم تحرك ساكنا في بريطانيا حيث أبلغ المستهلكون مرارا أن ارتفاع فواتير الكهرباء يتعلق بمشكلات في العروض .. خاصة من جانب روسيا».

وقال تام لوكوود من معهد أبحاث السياسات العامة «الشركات أفلتت بهذه المكاسب لأن ارتفاعات الاسعار يمكن ارجاعها لارتفاعات أسعار الغاز ولأن الناس لا تستجيب في الاجل

اوشان الفرنسية تبيع حصة في مشروع مغربي

■ الرباط- رويترز: قالت سلسلة متاجر اوشان الفرنسية ومجموعة اونا المغربية الجمعة أن اوشان باعت حصة 49 بالمئة في مشروع مشترك مع المغرب لشريك محلي. وأفاد بيان مشترك لوشان وأونا أن الشركتين نهجتا شرارة استمرت سبع سنوات باتفاق متبادل وان اوشان ستلتزم بالمساعدات وعقد التوريد في الأشهر المقبلة.

وكانت وسائل اعلام مغربية قد اشارت الى توترات في العلاقات بين اوشان في الأشهر القليلة الماضية بسبب خلاف على السيطرة على الإدارة. وأونا مجموعة تعمل في أنشطة متنوعة منها الخدمات المالية وتجارة المواد الغذائية والصيد وتوزيع السيارات والتعدين. وأكبر مساهم فيها شركة مملوكة للأسرة الحاكمة في المغرب.



توفر فقط 20 . 40 بالمئة من الاحتياجات

وزير الكهرباء العراقي: اعادة تأهيل شبكة بغداد لن تنجز قبل 3 الى 4 سنوات

بغداد -إريان بيرسن:

لا تحمل رسالة وزير الكهرباء العراقي كريم وحيد الكثير من الامل لاهل بغداد في حر الصيف العراقي، فاعادة تأهيل شبكة إنتاج هذه الطاقة الحيوية الثمينة لن تنجز قبل ثلاث او اربع سنوات.

وفي مكتبه المكيف في المنطقة الخضراء، حيث يتحصن المسؤولون العراقيون من الحر والقبائل، استقبل وحيد الصحافيين ليعلن لهم النبا السىء قائلا «لا يمكننا انتاج أكثر من عشرين الى اربعين بالمئة من احتياجات بغداد (...) ونحتاج الى ثلاث او اربع سنوات لاعادة تأهيل الشبكة بالكامل».

واضاف ان الجزء الاكبر من شبكة الكهرباء دمر خلال الغزو الامريكي في 2003 بينما يقوم المتمردون وعناصر الميليشيات بتخريب البنية التحتية مع ان الحكومة تسابق الزمن لاعادة تأهيل هذه الخدمات. وتابع ان ما يجعل الوضع اسوأ في بغداد هو رفض المحافظات الأخرى تقاسم الطاقة.

واوضح وزير الكهرباء العراقي ان بغداد «شبه مشلولة» بينما تحصل بعض مدن العراق على التيار الكهربائي بدون انقطاع.

صعود البين والنفط وتراجع الدولار والاسترليني

الاسهم الاوروبية تغلق مرتفعة بدعم بيانات امريكية قوية

فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم مئة شركة بريطانية كبرى مرتفعا 0,37 في المئة، فيما صعد مؤشر كاك لاسهم الشركات الفرنسية الكبرى في باريس 0,83 في المئة، وأغلق مؤشر داكس لاسهم الشركات الألمانية الكبرى في فرانكفورت مرتفعا 0,06 في المئة.

وفي اسواق العملات ارتفع الين الياباني مقابل العملات الرئيسية في آخر ايام العملات الاسبوعية الجمعة وتراجع الدولار الامريكى اذ ان انخفاض الاسواق الاسيوية امس ذكر المستثمرين بان مشاكل اسواق الاسكان والائتمان في الولايات المتحدة قد تمتد الى النشاط الاقتصادي عموما. وكانت حركة التعامل خفيفة ولم تبد سوى قلة من المستثمرين الرغبة في تكوين مراكز جديدة بعد تراجع مستويات السيولة في اسواق الائتمان بسبب استمرار الاضطرابات في قطاع الرهن العقاري عالي المخاطر في الولايات المتحدة والتي أدت الى اقبال شديد على البيع في اسواق العالم. ومنذ اشتداد حدة المشاكل تحسن

عشرة أيام.

بعض الشيء لكن المستثمرين مازالوا على حذرهم خشية استمرار المشاكل مما قلص الطلب على العملات ذات المخاطر الاعلى في اسواق الاسهم والائتمان والاصول ذات العائد المرتفع، وانخفضت أسعار صرف الجنيه الاسترليني قليلا يوم الجمعة. وكان الاسترليني من العملات التي استفادت من اقبال المستثمرين على تمويل استثماراتهم في العملات مرتفعة العائد باموال مقترضة بعملات منخفضة العائد.

وتعد الفائدة على الاسترليني أعلاها بين أعضاء مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى. وظهرت مخاوف جديدة بشأن سوق الاسكان في الولايات المتحدة عندما قال انجلو موزيلو الرئيس التنفيذي لشركة كاتنريوايد فاينانشال يوم الخميس ان ركود سوق الاسكان قد يدفع الاقتصاد الأمريكي الى الكساد.

وفي معاملا قبل الظهر ارتفع اليورو الاورويي 0,2 في المئة مقابل العملة الأمريكية الى 1,3591 دولار بعد ان تجاوز في وقت سابق مستوى 1,36 دولار ليسجل أعلى مستوياته منذ

عشرة أيام.

وتراجع الدولار نحو نصف في المئة مقابل العملة اليابانية الى 115,81 ين لكنه ظل بعيدا عن أدنى مستوياته ليوم الجمعة البالغ 115,54 ين. وكان الدولار ارتفع بما يصل الى خمسة في المئة هذا الاسبوع من أدنى مستوى 14 منذ شهر الذي سجله عند 111,60 بين قبل اسبوع على شبكة اي.بي.اس للتمويل الالكتروني.

وهبط اليورو الاورويي 0,3 في المئة الى 157,36 في بعد ارتفاعه بما يصل الى نحو 6,5 في المئة هذا الاسبوع اثر انخفاضه الى 149,25 في يوم الجمعة من الاسبوع الماضي للمرة الاولى منذ اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ولم تغلق بيانات اظهرت ان نمو القطاع الخاص في منطقة اليورو تراجع في آب (أغسطس) في تحريك العملة الاوروبية الموحدة. وظلت العملة النيوزيلندية مرتفعة العائد تحت ضغط فانخفضت 0,3 في المئة مقابل الدولار الأمريكي الى 0,7121 دولار.

وانخفض الجنيه الاسترليني 0,25 في المئة أمام العملة الأمريكية

الى 2,006 دولار. كما تراجع نحو نصف في المئة مقابل العملة اليابانية الى 232 ينأ، وارتفع اليورو امام الاسترليني نحو 0,25 في المئة الى 67,80 بنس.

وفي اسواق النفط ارتفعت اسعار خام القياس الأمريكي للعقود الآجلة أكثر من دولار في جلسة التعاملات الصباحية ببورصة تايمكس مع صعود اسعار البنزين بسبب عطل في مصفاة لتكرير الخام في تكساس.

وصعد الخام الخفيف للعقود تسليم تشرين الاول (أكتوبر) الى 71,05 دولار قبل ان يرتفع لمرتين 1,22 دولار و 1,7 في المئة قبل ان يقلص مكاسبه الى أقل من دولار.

وقفز سعر البنزين للعقود ايلول (سبتمبر) في تايمكس أكثر من 5 سنتات أو 2,6 في المئة الى 1,9737 دولار للغالون. وقالت شركة الون يو.اس.ايه الجمعة انها أغلقت وحدة طاقعتها 22,5 الف برميل يوميا في مصافتها النفطية في بيج سيرنغز في تكساس بسبب عطل ميكانيكي.

وفي لندن صعد خام القياس الاورويي مزيج برنت للعقود أكتوبر 64 سنتا الى 70,50 دولار للبرميل.

■ لندن -سنغافورة-رويترز: عمق تعرض ثلاثة بنوك اسيوية لاحتمالات خسائر كبيرة بسبب

مشكلات قطاع الرهن العقاري عالي الائتمان العالمية يوم الجمعة لكن المانيا وفرنسا وإيطاليا لا ترى شواهد على مزيد من المشكلات.

وتهاوت اسعار اسهم مجموعة دي.بي.اس القابضة في سنغافورة ويمكن ان تسمح بانتاج ما بين 9500 يوميا اي أكثر من 6500 التي تغطي الاحتياجات الأساسية للعاصمة. وقال «نسعى لإنتاج حوالي 4500 مغاوط يوميا في الاشهر القليلة المقبلة»، اي أكثر قليلا من 4400 ميغاواط قبل الحرب. وتابع ان حلا جزئيا للمشكلة طرح في نيسان (ابريل) وهو شراء 44 مولدا يعمل على الديزل من كوريا الجنوبية.

لكنه اوضح ان المولدا لن تصل قبل خمسة اشهر والعراق الذي يملك ثاني احتياطي نفطي في العالم، يعاني على كل حال من نقص في الديزل الذي تفضل الوزارة تأمينه للاليتا أكثر من محطات الطاقة. واكد وزير الكهرباء «ليست لدينا مشاكل تقنية بل مشاكل امنية فقط»، لتأمين بعض الراحة لسكان العاصمة الذين يعانون من انقطاع المياه يوميا وخطر التجول ليلا ناهيك عن السيارات المفخخة وقرق الموت.

■ نيويورك -رويترز: ضح مجلس الاحتياطي الاتحادي 17,25 مليار دولار في القطاع المصرفي في حين وقف البنك المركزي الاوروي حائرا وسط طلبات جديدة على السيولة في مزاد اذ تدخل البنكان المركزيان مرة أخرى لدعم سوق الائتمان المضطربة. وفي وقت سابق احمج بنك اليبان المركزي عن زيادة كانت تعتبر مؤكدة في اسعار الفائدة محذرا من ان الاضطرابات في اسواق المال العالمية قد تحتاج لوقت قبل ان تستقر.

غير ان رئيس أكبر شركة للتمويل العقاري في الولايات المتحدة شكا من ان الاجراءات التي اتخذها المركزي الامريكي لم تحقق بعد تماسكا في سوق الائتمان وقال ان تراجع سوق الاسكان من المرجح ان يحدث كسادا في الولايات المتحدة. وقال انجيلو موزيلو الرئيس التنفيذي لشركة كاتنري وايد في حديث لشبكة سي. ان.بي.سي التلفزيونية «مازلنا نواجه مشكلة سيولة هائلة».

وفي خطوة اكبر من المعتاد ضح مجلس الاحتياطي الاتحادي اموالا جديدة في القطاع المالي الأمريكي لتصل المبالغ التي ضخها منذ يوم الاثنين الماضي الى 26,5 مليار دولار. وقام البنك المركزي كذلك بتسييل أدون خزانة بقية

■ نيويورك-رويترز: قال انجيلو موزيلو الرئيس التنفيذي لشركة كاتنري وايد للتمويل العقاري الأمريكية يوم الخميس ان تراجع سوق الاسكان الأمريكية من المرجح ان يقود الى حالة من الكساد في البلاد، لكن شركته اكبر شركة للتمويل العقاري في الولايات المتحدة ستنجو من الأزمة.

ودعا موزيلو كذلك في حديث صحافي مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي لنخفص سعر الخصم الذي يفرض به البنوك وسعر الفائدة الملحين على الأقل هذا الشهر انها قد تشهد افلاسها. ووصف موزيلو استمرار بنك اوف امريكا بأنه «صويت بالقة» لكنه قال ان قطاع الاسكان والاقتصاد لم

واجهت كاتنري وايد أزمة ائتمانية

قبل عشر سنوات أكثر عرضة للخطر مما كان يتوقع المستثمرون بسبب هذه الازمة.

وهبطت اسواق الاسهم من سيدني الى سول لتشهد اسيا أول خسارة في الاسهم منذ انخفاضها الكبير يومي الجمعة الماضي. وسعى مسؤول مالي ياباني لتهنئة الاجواء قائلا ان الاسوأ قد مر في هذه الازمة وان كان أمدها قد يطول بعض الشيء وليس هناك تداعيات اقتصادية أوسع نطاقا. وقال ناويوكي شينوهارا نائب وزير المالية للشؤون الدولية للصحفيين ان اضطرابات الاسواق «لن تؤثر بالسلب على الاقتصاد». وايدت وزيرة الاقتصاد الفرنسية تغاؤلا كذلك قائلة أن البنوك الفرنسية لن تواجه مخاطر كبيرة بسبب أزمة الائتمان العقاري عالي المخاطر في

البنك المركزي الامريكي يضخ

مزيدا من الاموال بالقطاع المصرفي

خمسة مليارات دولار في خطوة يعتقد انها تساعد في تمويل طلبات قروض مباشرة متوقعة من جانب بنوك.

ومنذ ان خفض البنك المركزي سعر الخصم الذي يفرض به البنوك يوم الجمعة الماضي اقترض أكبر اربعة بنوك أمريكية ومنها بنك اوف امريكا وسيتي جروب نحو ملياري دولار في خطوة تعتبر انها تشجع بنوكا أخرى على القيام بمثلها ليلقاء على تدفقات الائتمان في الاقتصاد.

وفي اليابان ترك بنك اليبان سعر الاقراض الرئيسي دون تغيير للشهر السادس على التوالي. وكان المستثمرون يتوقعون ان يرفع بنك اليابان سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية الى 0,75 بالمئة حتى تراجعوا عن توقعاتهم وسط اضطرابات اسواق المال بسبب مخاوف الائتمان.

وفي أوروبا ضح البنك المركزي الاورويي 40 مليار يورو عن طريق قروض مدتها ثلاثة أشهر في القطاع المصرفي الاوروي لكنه لم يحقق ارباحا كافية في السوق التي مازالت تسودها المخاوف من نقص الائتمان. وتقدم نحو 154 بנק طلبات لاول ضخ عن طريق قروض مسدنها ثلاثة أشهر خارج الجدول الشهري المعتاد للمركزي الاوروي طابئين في الاجمالي اموالا قدرها 125,8 مليار يورو.

رئيس كاتنري وايد الأمريكية للائتمان يتوقع كسادا

يخرجا من حالة الخطر. وقال «رأيت هذا الفيلم من قبل وعادة ما تكون نهايته حالة من الكساد... اتوقع تباطؤا في الاقتصاد بدرجة كافية لاعطاء الجهات الرقابية ومجلس الاحتياطي الاتحادي فسحة من الوقت لمعرفة ما سيحدث بعد ذلك». وطالب موزيلو ادارة الرئيس جورج بوش ورئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي بان يروا اني ان يعثا انهما لن يتركا سوق الاسكان تخرج عن نطاق السيطرة. وخفض مجلس الاحتياطي الاتحادي يوم الجمعة الماضي سعر الخصم الى 5,75 بالمئة وقال موزيلو انه يتعين خفضه الى مستوى الفائدة الاتحادية البالغة حاليا 5,25 بالمئة.

هذا الشهر مع ارتفاع حالات التخلف عن سداد قروض عقارية واضطرابات اسواق المال. ويوم 16 آب (أغسطس) الجاري أعلنت الشركة سحبا غير متوقع لخط ائتمان كامل قيمته 11,5 مليار دولار بسبب عدم قدرتها على بيع سندات قصيرة الاجل.

لكن الاربعة قال بنك اوف امريكا انه سيستخر مليارا دولار في كاتنري وايد بشراء اوراق مالية قابلة للتحويل الى اسهم. وخفف ذلك من مخاوف بشأن مصير الشركة التي قال الاتحاد ان المحللين على الأقل هذا الشهر انها قد تشهد افلاسها. ووصف موزيلو استمرار بنك اوف امريكا بأنه «صويت بالقة» لكنه قال ان قطاع الاسكان والاقتصاد لم

شركات الطيران الأمريكية بوضع افضل لمواجهة أزمة الائتمان

■ شيكاغو - رويترز: تتمتع شركات الطيران الأمريكية الكبرى التي اعيدت هيكلتها في الفترة الاخيرة واصبحت فعممة بالسيولة القدية بميزة عن غيرها من القطاعات في حين تواجه الشركات على مستوى العالم احتمالات التعثر بسبب أزمة الائتمان. وهذا وضع نادر من نوعه بالنسبة لقطاع الطيران الذي كانت شركاته على مدى سنوات تعاني من منافسة ضارية وديون كبيرة وارتفاع في التكاليف. وبشكل عام تعتبر شركات الطيران الأمريكية الكبرى في وضع مستقر رغم مشكلات الائتمان المحتملة. لكن الشركات المعرضة لخاطر سوق الرهن العقاري تجد صعوبة في الحصول على تمويل.

واثارت أزمة الائتمان عمليات بيع واسعة النطاق في اسواق الاسهم الاسبوع الماضي. وهبطت اسهم شركات الطيران كذلك على الرغم من الاعتقاد السائد بانها لا تواجه مشاكل ائتمانية.

وقال بيل وارليك محلل الطيران في وكالة فيتش للتصنيف الائتماني «الائاة الطيبة من وجهة نظر شركات الطيران هي

ان موقفها فيما يتعلق بتوافر السيولة قوي».. وفي الواقع فان شركات الطيران تسدد ديونها بنشاط كبير وتحجم عن توسعات مثل تسعير اساطيلها وهو ما يتطلب الاقتراض عادة. وبحلول الربع الماضي كانت شركات الطيران الأمريكية خفضت ديونها بنسبة 17 بالمئة أي نحو 18 مليار دولار منذ عام 2005 حسب بيانات اتحاد النقل الجوي. وقال وارليك انه باستثناء بعض اصدارات الدين المعينة فان شركات الطيران في وضع قوي فيما يتعلق بتقديد الاقتراض. وتظهر بيانات فيتش ان أكبر ست شركات طيران امريكية لديها استحقاقات ديون تبلغ قيمتها 3,2 مليار دولار في عام 2008 و3,9 مليار دولار في 2009.

وحتى 30 حزيران (يونيو) كان لدى أكبر سبع شركات طيران سيولة نقدية واستثمارات تزيد قيمتها عن 20 بالمئة ايراداتها السنوية.

ويعتبر الخبراء هذا مستوى يبعث على الارتياح. ذلك لانه اذا انخفض ميزان السيولة عن 15 بالمئة من الإيرادات السنوية قد تواجه الشركة صعوبة في تلبية متطلبات التمويل اليومية.



www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

طالعوها صباح كل يوم في

لندن، باريس، نيويورك، جنيف، فرانكفورت، بون، امستردام، أثينا، استوكهولم، كوبنهاغن، لوس انجليس، مدريد، روما، ميلان، زيوريخ، برشلونة، دوسلدروف، فيينا، واشنطن، نيقوسيا، لارنكا، اوتاوا، مونتريال، تورنتو. كما توزع في معظم العواصم والمدن العربية في المشرق والمغرب العربي علاوة على السودان واليمن وسورية ومصر وبعض الدول الخليجية التي تسمح رقابتها بدخولها

ويمكنكم مطالعة «القدس العربي» عبر شبكة الانترنت صباح كل يوم



فصول من كتاب حرب فلسطين؛ مذكرات جمال عبد الناصر ويوميات محمد حسنين هيكل (7)

اشتريت كل ما كان في غزة من الجبن والزيتون.. وقلبي مجروح على الجندي الذي يجلس في جحر يقرض قطعة من الجبن كالفار!

تساءل ناصر : أكنّا نسوق جنودنا الى معركة أم كنا ندفع بهم الى مجزرة؟ وصحف القاهرة كانت تتحدث عن معارك وهمية

* نعم.. هذا هو الذي فعلوه تماما.. قالوا لنا ادخلوا وسط العدو لكي نحاصروه، وهو يحيط بنا من كل جانب؟!
لقد حدث ما كان يجب أن يحدث!
حين أصبحنا وسط قوات العدو أصبحت قواته هي التي تحاصرنا وليس نحن الذين نحاصروه قواته!
نعم.. كيف؟
وكيف فكروا في هذا!
وافقت من خاطري على صوت الذي طلبت منه الطعام في مستشفى الجدل وهو يقول:
-هيه.. هل رتبّت مع كتيبتك أن تبعث إليك بطعام؟
قلت له ونصف ابتسامة مغنصية تمر على شفتي:
* ليت كتيبتي في مواقعهما التي هي فيها تجد من يبعث إليها بطعام؟
نظر إلى الرجل.. وقال لي:
- لا أفهم!

قلت له وأنا انهي المناقشة..
* ليست هذه مشكلة ملحة على أي حال.. هل أجد عندك من يذهب إلى السوق لكي يشتري لي طعاما؟
وحين عاد أحد الجنود من السوق بعد أن اشترى رغيفا من الخبز وخمسة أقراص من الطعمية وعقودا من العنبر،
وجدت شهيتي قد ضاعت مني!
ووجدت أن الطعام هو آخر ما نطلبه نفسي!
يكمل جمال عبد الناصر يوميات المستشفى فيقول:
«استقبلت على سرير المستشفى مهنوك القوى»..
كان التعب المادي والمعنوي الذي عشناه في الأيام الأخيرة قد بدأ يضغط على عظامي وأعصابي، ومع أنني كنت بجسمي مستلقيا على الفراش فان عقلي لم يكن مستقيا معي.
لم أستطع أن أرغم تفكيري على أن يمنح نفسه إغفاءة قصيرة تريده بعد مجهود عنيف، كان هناك شيء يضغط على ضميري، لقد كنت أركز العمل كله في يدي كاركاز حرب للكتيبة، فكيف الآن تجري الأمور من غربي؟
من الذي تقدم ليحمل المسؤولية التي سقطت عن كتفي؟
وما هو تأثير عمله على الضباط والجنود في مواقعهم؟
وهنف بي خاطر:
- ماذا تفعل أنت هنا.. وهم ودهم هناك؟
ومضى خاطر الهاذف:
- إن حرصك غير نافذ.. فما هو معني بقاءك في المستشفى.. أنها مجرد شظايا تيكمل دخلت صدرك؟
- وصممت بأن أقوم..
- ارتكزت برهقي على حافة الفراش..
- وبدأت أرفع جسدي،
ولكنني لم أستطع أن اضفي في المحاولة الى آخرها!
وتركت الجزء الذي كنت قد تمكنت من رفعه من جسدي بعد أن قفزت في الفراش من جديد.
كنت مضطرا..
وكان تأثير الصدمة، صدمة الإصابة، وتأثير الدم الذي نرّف من صدري ما زال طاعنين على أعصابي..
عزمت فيهما بيبي وأبين نفسي على أن أسلّسلم للراحة قليلا ثم أهب بعدها لكي ألحق بكتيبيتي في مواقعي التي تركتها عندها.

ولكن لم أستطع أن أسلّسلم للراحة ابدا!
فجأة.. أحسست بالمستشفى كله يوجع بالحركة!
كنت منذ دقائق نزيله الوحيد،
لكنه فجأة بدأ يضيق بالوافدين عليه!
وأدركت على الفور أن هذه هي نتائج المعركة الدائرة حول «جيجا»،
وتركت فراشي ملهوقا وأسرت على الطواف بعناير المستشفى كلها.
كان المفروض في مستشفى الجدل أن يكون إسعافا سريعا، ولم يكن مفروضا أن يبقى فيه بعد الإسعاف السريع إلا ذوو الإصابات الخفيفة.. أما الحالات الخطرة فقد كانت بعد الإسعاف السريع ترحل فورا إلى مستشفى غزة.

ويظهر أن المستشفى من كثرة الذين جاؤوا إليه لم يستطع حتى أن يمارس مهمة الإسعاف السريع، فبدأ يحول الواصلين إليه مياضروا إلى غزة، بعد أن ضاق بالذين ملأوه في ساعات قليلة!

كان الحال مروعا..
كان هناك زميل سراح اخترقت رصاصة خوذته فوق رأسه ومزقت فروة الرأس،
وتاملت خوذته وأصابته..
وأحسست أنني أكثر من محظوظا!
وكان هناك زميل سلاح آخر أصيب بصدمة عصبية!
كان شابا وكنت أعرفه، فقد كان تلميذي يوم كنت مدرسا في الكلية الحربية، وكان يهذي من صدمته بما لا يعي.

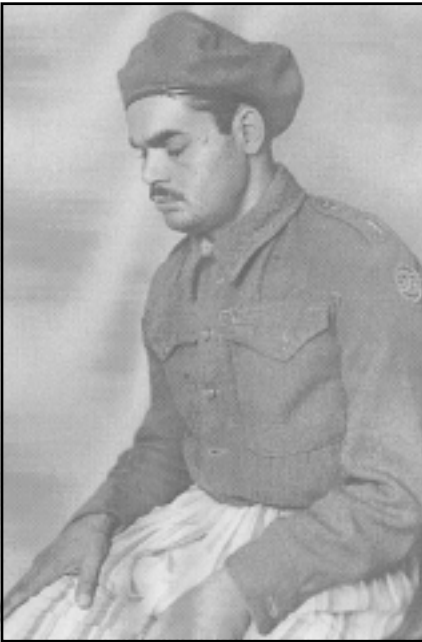
أكره الحرب
وتصورته يوم جاعنا في الكلية أول مرة يرتدي اللابيس المدنية.
وتذكرته في مراحلها المختلفة ونحن نصنع منه جنديا مقاتلا.
وما هو ذا يعيش التجربة التي كنا نعهدها لها!
وقضيت الليل كله ساهرا لا يقترّب النوم من عيني.
كنت أفكر فيمن حولي، وفي البعידين عني في المعركة.
وكنت أفكر في الحرب نفسها.
وأحسست من قلبي أنني أكره الحرب.
ليست هذه الحرب التي كنا نخوضها بالذات، ولكن فكرة الحرب.
أحسست أن الإنسانية لا تستحق شرف الحياة، إذا لم تعمل قلبها من أجل السلام.
وجدتني أقول لنفسي:
- ما هذا.. أنسا أننا نداء إنسانيتنا بهذه الحياة التي نعيشها في ميدان القتال، أكون جالسا مع صديق ونفترق بعد دقائق بيق التليفون وأرفع السماعه.
ويقول لي أحدهم:
- أن فلانا قد مرقته قتيلا!
ولا تأتري!
لأنه لا ينبغي لجندي أن يتأثر في ميدان القتال!
وانما على أن أقول ببساطة:
ده حسن.. ابغوا جماعة الدفن!
ولست أدري لماذا وجدنتني أقطع عهدا على نفسي:
«لقد عاهدت نفسي أنني لو كنت مسؤولا في يوم من الأيام في بلدي فسوف أفكر ألا مرة قبل أن أدفع بجنودنا إلى حرب حين لا تكون هناك وسيلة أخرى غيرها، إلا حين يكون شرف الوطن مهددا وكيانه في مهب العواصف وما من شيء ينقذه إلا نيران معركة!».

* رئيس تحرير صحيفة «أخبار الحوادث» القاهرية

بدأت أضيق بهذه المناقشة..
* وقلت له: كما يصيب الرصاص أي واحد من الناس!
هز الطبيب رأسه ينفي نفيا قاطعا.
- قال: لا.. لقد أصابك رصاصة.. ولكن بطريقة تختلف عن إصابة بقية الناس بالرصاص.. أن الطلقة التي أصابتك اصطدمت بالجدار المصغ للحمالة التي كنت تركبها فحدث لها شيء غريب لا يحدث للرصاص، لقد انفصلت الرصاصة نفسها عن غلافها المعدني وطاشت الرصاصة عنك، أما الذي دخل إلى صدرك فكان غلافها المعدني فقط!
واستلقيت أمام الطبيب على مائدة العمليات..
وبدأت مشارطه تجري حول مكان الإصابة، ويعد عشر دقائق قال لي وهو يناولني قطعا من شظايا التيكمل المرق:
- خذ.. احفظ بها!
وأمسكت الشظايا المرقّة التي كانت مستقرة في صدري ووضعته في راحة يدي.. ورحت أتأملها.
وحين سألت نفسي..
* ماذا كان يمكن أن يحدث لو أن الأمر جرى على العكس.. لو كان الخلفاء هو الذي طاش، وكانت الرصاصة نفسها هي التي اتجهت إلى صدري؟!
حين سألت نفسي هذا السؤال..
وجدت روجي كلها أقرب ما تكون إلى الله، وأنا أغمغم في سري:
طعمية في المستشفى.. لجمال عبد الناصر!
وفي إنسانية راحة.

وبساطة مذهلة يضفي جمال عبد الناصر عائدا إلى أيامه في فلسطين، لحظة بلحظة، ودقيقة بدقيقة وساعة بساعة، ويوما بيوم حتى يشعر من يقرأ هذه المذكرات أنه عاش هذه الحوادث مع أبطالها الحقيقيين:
ويكمل جمال عبد الناصر حديثه عن ذكرياته في مستشفى الجدل بعد إصابته برصاصة في صدره ونجاته من الموت.. فيقول:
«كان مستشفى الجدل كله خاليا إلا مني»!
وكنت حين وصلت إليه في الصباح النزيل الوحيد في كل عنابره.
وقت طويل، وطلبت فنجانا من الشاي الساخن، أخذت أحسب فيه في هدوء وعقلي ما زال يدور حول الطريقة الغربية التي نجت بها.
وأحسست بعد فنجان الشاي أن شهيتي قد انفتحت وأنني أشعر بالجوع لما لم أشعر به أبدا!
ونقلت صدمة حياتي حين قيل لي: ليس عندنا طعام!
* قلت بدشهة: كيف.. انتي جائع؟
قلت لي: المفروض أن تبعث إليك كتيبتك بطعامك إلى هنا!

نظرت إلى الذي قالها لي..
ولقد تركتها بعد دقائق: كتيبتي؟
وعدت أكرر من جديد
* كتيبتي.. كتيبتي؟!
ثم نظرت إليه أقول
* أين هي كتيبتي؟
وقفز فجأة إلى خيالي وإلى أعصابي إحساسي بكتيبي!
أين هي؟
لقد تركتها لآخر مرة منذ ساعات قليلة في وضع لا تحسد عليه.
تركته مشتة على مواقع مكشوفة مفتوحة!
تركتهما وقد أصدرت إليها قيادتنا أمرا بأن تدخل وسط العدو لكي تحاصره،
وهزّت رأسي، والصورة الكاملة للحالة التي تركت عليها كتيبتي تملأ وجداني،
وعدت أقول وكأنني اكلم نفسي بصوت عال!



جندي مصري يصلي



حرب حقيقية، وكل ما تستطيعه إن استطاعت هو حراسة نفسها! لكن جمال عبد الناصر في نفس الحرب شهد فدائية وشجاعة الجندي المصري البسيط الذي كان يواجه الموت عاريا في بسالة منقطعة النظير.
وفي نفس اليوم الذي قضاه جمال عبد الناصر في مستشفى غزة العسكري وسط الجرحى من الجنود والضباط المصريين، استمع من الراديو إلى القاهرة تذيع بلاغات الانتصارات الوهمية التي حققها الجيش المصري في فلسطين.
ويسجل جمال عبد الناصر في مذكراته تطورات الأحداث في ميدان القتال قائلا:
«وبدأت أخبار الهدنة تصل إلينا في الخنادق»..
وجاءتنا الأوامر بوقف القتال في الساعة السادسة من صباح الجمعة.
وعاد الكلام مرة أخرى عن الحرب السياسية.
لكن العدو لم يأخذها حربا سياسية!
فقبل حلول موعد وقت القتال تليقت الأخبار بأن قوات من العدو قطعت الطريق بين الجدل وأسودا!
واستطعن مع العصر أن تخرج العدو من المراكز التي كان يحصنها على طريقنا والتي لو بقي فيها لاستطاع أن يمنع النجدة والمؤن عن قواتنا في أسودا طوال فترة الهدنة.
وقدت سيارة الجيب عند العصر إلى حيث الموقع الذي حاول العدو احتلاله، ورأيت لأول مرة جثث القتلى من جنوده وحولهم ما كان معهم من ذخائر.
ووقفت على ريوه عالية قرب هذا الموقع..
ومرة أخرى بدأت خواطري تسرح..
ها أنا على ريوه عالية في فلسطين بين المجدل وأسود.

البحر برزقته الداكنة يمتد إلى حافة الأفق جليلا مهبيا.
والشمس الحمراء في موكب الغروب وألوانه الرائعة تهبط وراء البحر.
وبالغرب من جثث عدو يحاول أن يقتلنا وقد نجحنا في قتله.

والى الشرق.. مواقع قواتنا المتناثرة التي أدت كل ما طلب منها حتى الآن رغم العقبات التي واجهتها، والمصابع التي سدت طريقها رغم الجبهة الشاسعة، رغم القوات المشتتة المبعثرة، رغم الحرب السياسية، رغم النار تندفع إليها بلا دروع تحميها!

والى الجنوب مقر قيادتنا،
التي تعيش في ميدان القتال وتحارب حربا سياسية!
والى الجنوب الشرقي عاصمتنا..
التي تحكم في أمرنا وتوجهنا إلى حيث تريد.
وأرادتها اليوم.. حرب.. ولا حرب!
وهناك بعيدا في نيويورك مجلس الأمن.

حيث مجموعة من أحد عشر رجلا قرروا فيما بينهم أن تقف المعركة التي تعيش فيها، وعليان أن تطيع!
ولم يأت بعد ذلك.. ترى ما إليه يخبئه لنا القدر؟!
ولم يكن ممكنا أن يعود جمال عبد الناصر من حرب فلسطين فقط!
كان القدر يخبئ له أن يحصل على هذه الأرض محارب في أي حرب شرقة!

وكان هذا الوسام.. هو رصاصة تلقاها جمال عبد الناصر في صدره في ساحة الميدان!
ورغم ذلك.. فقد تحامل البطل على نفسه!
وتجدد كما يفعل المقاتلون الأشداء.

وفي مستشفى مجدل العسكري فحصه أحد الأطباء.
ومضى جمال عبد الناصر في مذكراته يكتب تفاصيل ما حدث قائلا:
«نظرت إلى الطبيب الذي فحصني بعد أن وصلت إلى مستشفى الجدل في دشهة.. وأنا لا أكاد أصق ما يقول!».

لقد كان تحليله لظروف الرصاصة التي أصابت صدري أغرب من أن يقبل بسهولة!
كنت قسب دخلت عليه وأنا وأثق من موضع الرصاصة ومن نزيف الدم في صدري، أن الجرح نافذ وأن الرصاصة وصلت إلى حدود القلب؛

ورفعت مندبلي الغارق بالدماء،
والذي كنت أحاول به وقف الدم المتدفق من صدري.
* وقلت له: صارحني بالحقيقة ولا تتردد!
بدأ الطبيب مرة أخرى يفحص الجرح وهو يهز رأسه بطريقة لم أستطع أدراك مدلولها.

ونظرت إلى الطبيب..
* وقلت له: أهو جرح نافذ؟
أبتسم الطبيب وهو ما يزال يهز رأسه.

وقال: أعذرتي.. فأننا لا نرى مثل هذه الحالة كل يوم!

ثم سألتني:
- هل تعرف ما حدث لك؟

* قلت: أعرف.. أهم ما فيه على الأقل.. لقد أصابتي رصاصة في صدري!

- قال: هذا صحيح.. ولكن هل تعرف كيف أصابتك؟

وكنت أركان حرب الكتيبة السادسة، سأتلسم منه - مرة أخرى- المواقع التي تحتلها كتيبته.

وقبل أن نتحرك من غزة جاءتنا أوامر غريبة!

ويكمل جمال عبد الناصر القصة المؤسفة والمثيرة في مذكراته فيقول:
«جاءتنا إشارة استعداد بأن نهجن أنفسنا لنجدة الجيش الأردني الذي كان مشتتبكا في معركة «بياب الواد»، ولم تكن لدينا أية معلومات عن هذه المعركة.

وكان مدهشا في رأيي أن يكون لنا أربع كتائب في فلسطين، ثم تتخلي عن واحدة منها -ربيع الجيش المحارب تماما - ونبعث بها إلى حيث لا ندري في «باب الواد»!

ولكن الأوامر من حسن الحظ الغيت!

وكنّا على استعداد التحرك، ومضينا إلى حيث كان علينا أن نمضي أولا.

الى «أسود»..

إلى حيث سلتقي -أخيرا- بالعدو وجها لوجه!

والتيقّب بعبد الحكيم عامر في «أسود».

وكان كمن تركته آخر مرة!

ابتسامته التي تبعث على الثقة وروحوه الطليقة.

وقضينا معا ليلة لا أنساها!

كان فراشه في حفرة في حديقة يرتقال..

وضعت فراشي في نفس الحفرة على الناحية

الأخرى من ساحة البرتقال.

ولم ندم طوال الليل.

كان الجو غريبا مثيرا.

كنّا في أقصى المواقع الأمامي قرب العدو.

وكان جهاز الاستاكي بجوار عبد الحكيم عامر ينقل

إليه التطورات دقيقة بدقيقة.

وعلمت من عبد الحكيم عامر لأول مرة أن هجوما

سيعي في الغد على مستعمرة «نيتاليم»، وأبديت لعبد

الحكيم عامر قلقي من أن يتكرر ما حدث من قبل في

«دير سنيد».

وبدا عبد الحكيم عامر يهذئ قلقي..

قال لي في غزة..

لقد انتهت معركة «دير سنيد» بعد تحصينات غالية

بالنصر، برغم كل المصاعب التي كانت تحيط بقواتنا.

وبعد المعركة صدرت الأوامر للكتيبة الأولى بالتقدم

إلى المجدل..

وتقدمت الكتيبة التاسعة إلى أسود.

ثم صدرت أوامر جديدة للكتيبة الأولى بالاتجاه

شرقا واحتلال «عراق سويدان» و«فالوجة»، وببيت

جبرين».

وكنت أكا أفقد إزائني وأنا أتابع هذه التطورات

التي كانت صحف القاهر تنشرها قبل أن تتحرك

قواتنا طبقا لها في الميدان!

ولم أكن أستطيع أن أدرك الهدف من هذه الأعمال

جميعا!

لقد كان هم قيادتنا أن تحتل أكبر مساحة من

الأرض، وكانت النتيجة أن الكتابب الأربع توزعت

على خطوط طويلة وأصبحت قواتنا المبعثرة لا هم لها

إلا حماية نفسها ومواصالتها.

ولم يعد هناك تحت تصرف القيادة احتياطي

مترحم تستطيع أن توجه لضرب العدو.

وأصبح قائد الجيش المحارب.. قائدا بلا جنود!

أو هو لي الكثير يحكم مجموعة من نقط الحراس

المبعثرة على جبهة واسعة!

وكنت أرى بوضوح أننا فقدنا تماما القدرة على

المبادأة وأسلمناها للعدو طاعنين مختارين!

وكان هذا الذي كنت أراه في مكان في غزة واضحا

أمام الضباط والجنود في الخنادق، وكان له أثره

الدمر على الروح المعنوية.

كان كل جندي يشعر بالنقص في السلاح..

وأكثر من يشعر بالنقص في الخطط.

وأحس كل واحد منا أن القائد العام في الميدان لا

يملك من أمر قواته شيئا وأنه لا يتصرف طبقا

لاحتياجات الميدان وإنما هو يتصرف تحت تأثير

عوامل أخرى أبعدها عن حسابه ظروف الميدان!

وكان شعور الضباط والجنود أنهم تحت رحمة

العدو.

هناك في مراكزهم المعزولة المتناثرة، كان هذا

يجعلهم يشعرون بأنهم هدف منزول محدد ثابت أمام

عدو قادر على الحركة السريعة!

وعاد الكلام في الخنادق مرة أخرى عن «الحرب

السياسية»!

وكان هذا أبغض شيء إلى تفكيري في تلك

الظروف. فقد كنت أعرف من عبر التاريخ أنه ما من

جيش دخل حربا سياسية إلا هزم فيها، وكانت آخر

الأمثال في ذاكرتي هزيمة «ويل» في معركة اليونان.

أن الحرب يجب أن تكون حربا!

* وكان لنا قائد.. ولكن ليس له جنود!

لأنه يعثرهم على جبهة واسعة، بحيث أصبحوا

قوات حراسة تكاد مع التفاوض الشديد تكفي لحماية

نفسها فقط!

ووصلت لي الأوامر بأن أسلمها قطاع غزة لأن

كتيبتنا كان عليها أن تتقدم إلى الأمام وتحتل مراكز

«أسود».

كنّا - أخيرا- سلتقي بالعدو ونخوض معركة

ضد.

وكنت أشد الناس سعادة بهذه الأوامر.

سألتقي بعبد الحكيم عامر،

فقد كان هو أركان حرب الكتيبة المحاربة في «أسود».

وبدأت وأنا في مكان في غزة الإلحق تطورات معركة «دير سنيد» التي كانت قد بدأت، إلحقها بدقة بدقيقة.

فقد كنت أسمع دوي المدافع عن بعد..

وكان الجرحى من رجالنا يصلون أفواجا بعد أفواج

إلى مستشفى غزة، وكانت ليلة 20 أيار (مايو) انعس

لإيلي حياتي!

قصبت هذه الليلة في مستشفى غزة العسكري،

والأسرة كلها حولي مليئة بجرحى معركة «دير سنيد»

التي ما تزال مستمرة!

كل هذا وراديو القاهرة يذيع بلاغا أصدرته القيادة

العامه، تقول فيه أن قواتنا احتلت مستعمرة دير

سنيد، واقتحمنا اقتحاما رائعا بالمشاة!

وكانت هذه كذبة مؤلمة!

فان المستعمرة لم تكن قد احتلت بعد، وإن كان

الشيء الوحيد الصحيح في البلاغ الرسمي، هو أن

المشاة كانت تقوم بعملية اقتحام رائعة!

وكانت في أعماقي ثورة على الذي كان يحدث أمام

دير سنيد وتصل لي أخبار..

أية معركة هذه؟

هذه التي يستهلك فيها جنود المشاة بهذه الطريقة

الروعة في هجمات نهارية مكشوفة وأجساد عارية لا

تحميها قوات مدرعة أمام تحصينات قوية ومدافع

ماكينة متحفزة في أيد معدة مدربة؟

صحيح أن موجات مشاتنا لم تتوقف..

كانت موجة منهم تسقط أمام النار فتجيء موجة

بعدها غير هياية ولا خائفة!

ولكن أكنّا نسوق جنودنا إلى معركة.. أم كنا ندفع

بهم في غير رحمة إلى مجزرة؟

ورسم جمال عبد الناصر في مذكراته عن حرب

فلسطين السنوى الضحل لقيادة الجيش المصري التي

كانت تدبر المعركة في نهاون واضح من القاهرة.

قال جمال عبد الناصر:

كان الموقف في الميدان كله يظهر واضحا لعيني وأنا

في مكان في غزة..

لقد انتهت معركة «دير سنيد» بعد تحصينات غالية

بالنصر، برغم كل المصاعب التي كانت تحيط بقواتنا.

وبعد المعركة صدرت الأوامر للكتيبة الأولى بالتقدم

إلى المجدل..

وتقدمت الكتيبة التاسعة إلى أسود.

ثم صدرت أوامر جديدة للكتيبة الأولى بالاتجاه

شرقا واحتلال «عراق سويدان» و«فالوجة»، وببيت

جبرين».

وكنت أكا أفقد إزائني وأنا أتابع هذه التطورات

التي كانت صحف القاهر تنشرها قبل أن تتحرك

قواتنا طبقا لها في الميدان!

ولم أكن أستطيع أن أدرك الهدف من هذه الأعمال

جميعا!

لقد كان هم قيادتنا أن تحتل أكبر مساحة من

الأرض، وكانت النتيجة أن الكتابب الأربع توزعت

على خطوط طويلة وأصبحت قواتنا المبعثرة لا هم لها

إلا حماية نفسها ومواصالتها.

ولم يعد هناك تحت تصرف القيادة احتياطي

مترحم تستطيع أن توجه لضرب العدو.

وأصبح قائد الجيش المحارب.. قائدا بلا جنود!

أو هو لي الكثير يحكم مجموعة من نقط الحراس

المبعثرة على جبهة واسعة!

وكنت أرى بوضوح أننا فقدنا تماما القدرة على

المبادأة وأسلمناها للعدو طاعنين مختارين!

وكان هذا الذي كنت أراه في مكان في غزة واضحا

أمام الضباط والجنود في الخنادق، وكان له أثره

الدمر على الروح المعنوية.

كان كل جندي يشعر بالنقص في السلاح..

وأكثر من يشعر بالنقص في الخطط.

وأحس كل واحد منا أن القائد العام في الميدان لا

يملك من أمر قواته شيئا وأنه لا يتصرف طبقا

لاحتياجات الميدان وإنما هو يتصرف تحت تأثير

عوامل أخرى أبعدها عن حسابه ظروف الميدان!

وكان شعور الضباط والجنود أنهم تحت رحمة

العدو.

هناك في مراكزهم المعزولة المتناثرة، كان هذا

يجعلهم يشعرون بأنهم هدف منزل محدد ثابت أمام

عدو قادر على الحركة السريعة!

وعاد الكلام في الخنادق مرة أخرى عن «الحرب

السياسية»!

وكان هذا أبغض شيء إلى تفكيري في تلك

الظروف. فقد كنت أعرف من عبر التاريخ أنه ما من

جيش دخل حربا سياسية إلا هزم فيها، وكانت آخر

الأمثال في ذاكرتي هزيمة «ويل» في معركة اليونان.

أن الحرب يجب أن تكون حربا!

* وكان لنا قائد.. ولكن ليس له جنود!

لأنه يعثرهم على جبهة واسعة، بحيث أصبحوا

قوات حراسة تكاد مع الت

عادل امين *

■ بكل المقاييس صارت مشكلة المتقاعدين في المحافظات الجنوبية تمثل أزمة حقيقية جديدة وخيبره ضمن قائمة أزمات البلاد، التي لا تنتهي، فجأة تشتعل مناطق الجنوب في وجه النظام من الضالع العنيد الى المهرة الهابطة السائلة، وتتحول مدينة عدن الى ساحة حربية للمناضلين الجدد وملتقى للمطالين بالحقوق والحريات، ويمكن القول ان يوم السابع من تموز (يوليو) 2007م قد مثل نقطة تحول فارقة في قضية متقاعدي الجنوب، فالعرض العسكري الذي كان يعترض تنفيذه حوالي ستمئ ألفا من المتقاعدين قسريا بزيهم العسكري في ساحة العروض بمدينة عدن ومنعته السلطات ذلك اليوم، دشّن مرحلة تصعيد المواجهات بين هؤلاء، والسلطة، فبالرغم من فشل العرض الذي احتبطته سلطات الامن الا ان ذلك لم يمنع القاتنين عليه من تحويله الى اعتصام جماهيري حاشد ألقيت فيه الكتلات المنذرة بتعصبات السلطة ومحاولاتها المستمرة في قمع مطالب المحتجين، ومنذ ذلك الحين خرجت عديد مظاهرات ومسيرات شعبية في مختلف مدن ومديريات محافظات الجنوب، اُضيف الى ذلك ان سفك المطالبين (7/7) تجاوز كثيرا ما تسمية السلطات الرسمية بالخطوة الحمراء،، وهو ما ساق قضية المتقاعدين الحقوقية باتجاهه مغاير تماما لفسونها واندهاها، فالشعارات الانفصالية صارت أكثر رواجاً، ونزعت الباء والدعاء الدعوة الى عودة الأوضاع الى ما قبل الوحدة شامت بين المتظاهرين، وان كان هناك من يقول بوجود مندسين بين الجماهير يرفعون تلك الشعارات المناهضة للوحدة ليجد النظام السعوس لقمع تلك الاحتجاجات والتعامل بعنف مع منظليها وافراق مطالبهم المشروعة من محتونها.

مطالب حقوقية ونزعات انفصالية

تكاد محافظة الضالع ان تكون راس الحربة في المواجهات اليومية مع السلطات وتهيج الشارع وقيادة حالة الاحتقان الشعبي في اواسطه،، وهو ما ينعكس لعقد لقاء خاص باصحاب الضالع للوقوف على مطالبهم وحثهم على العمل الى جانب الوحدة وعدم سماحهم في صوت نشاز ان يمس الثوابت الوطنية، وفي الوقت الذي كان يتحدث فيه الرئيس معهم كانت هناك مسيرة شعبية في الضالع قوامها أكثر من عشرة آلاف متظاهرا تجوب شوارع المدينة، ترد هتاف بالروح بالدم نفديك يا جنوب،، وقد اطلق المتظاهرون شعار «يوم للخشب الشعبي» على تلك التظاهرة، وفي وقت سابق (7/24) كان قرابة (10000) متظاهر من أبناء الضالع يتشدقون في احد الميادين برغم الانشمار العسكري والاسلحين والساعين والنقاط العسكرية التي نصبت عند مداخل ومخارج المدينة، وامام ذلك الحشد الجماهيري ألقى العميد عبده صالح المعطري امين عام جمعية المتقاعدين في محافظة الضالع كلمة قائ فيها: انه من منطلق الحرص على بقاء الوحدة فاننا نقول بانها لن تستمر الا متى ما شعر أبناء الجنوب انهم شركاء في هذا الوطن في قيادته ونفوثه، وفي المهرجان هتف الحاضرون على سالم البيض وسعيد بن شحتور ولجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، اما رئيس مجلس تشسيق جمعيات المتقاعدين العميد ناصر التوبة فقد دعا الحاضرين الى اعتصام آخر في عدن ورفع اعلام اليمن الجنوبي سابقا،، ولم يكتف بذلك بل دعا الى استنفاة حول الوحدة اليمنية بأشراف الامم المتحدة،، وندد ببيان وزع في المهرجان باسم مناطق ومحافظات الجنوب الشعبية، وبالسياسات الغير مسؤولة لحكام صنعاء في الجنوب منذ حرب 1994م، وخطاب الرئيس العرب والدول دائمة العضوية بمجلس الامم بان تلك السياسات قد تقود اليمن -حسب وصف البيان-الى منزلق خطير قد يضر باليمن القومي العربي ويهدد الامن الاقليمي والدولي، وقال البيان ان حكام صنعاء لم يكتفوا بطردنا بل اعماثنا بل مارسوا علينا سياسات التجموع من خلال زيادة اسعار السلع والخدمات، بينما يمتدأى القادمون من صنعاء في نهب الثروات واقتسام حماية للمصالح العائلية،، فيما تغطي التسوية الفرمسة السابقة في الشمال لتعامل مع القبائل المختلفة هناك وندم الآخرين بالساعدت العتادة، ويعلق المتكول على ذلك، لاسلف الشديد النظام الحاكم هو الذي يعطى فرصة لهذه المشاريع.

اتفاقيات التجارة الحرة الامريكية: الهيمنة عبر الاقتصاد

هشام منور *

■ لم تكن الصلاحيات الاقتصادية الواسعة والمنوحة للرئيس الامريكي (جورج بوش) لتبني سلاحاً أمريكياً غير ذي أهمية في سياق ما تسميه الإدارة الأمريكية «بالحرب على الإرهاب».. فسلطة ما يسمى «بالترويج التجاري» التي تحول الرئيس الأمريكي حق ابرام المعاهدات التجارية واتفاقيات التجارة الحرة مع من «برشحه».. لذلك سجل تعاونه السياسي والامني مع الادارة الأمريكية في ملفاتها الساخنة حول العالم، تعدى مجرد عقد معاهدات اقتصادية بسيطة وتجاوزها الى استخدام الروابط الاقتصادية واتفاقيات التجارة الحرة وبناء التحالفات السياسية والاستراتيجية لتعزيز مكانة الولايات المتحدة حول العالم سياسياً واقتصادياً.

لقد تمتع الرئيس الأمريكي بسلطة واسعة وصلاحيات كبيرة في عقد الاتفاقيات التجارية الأمريكية مع بقية دول العالم، حسبما ينص على ذلك الدستور الأمريكي، في ضوء استغلال

الحزب الجمهوري لهيمنتة على الكونغرس لقرارات تشريعية منذ عام 2002م والذي اعطى الكونغرس بموجب قرارات تشريعية الرئيس سلطة الترويج التجاري، ومجالاً واسعاً للمناورة حول المفاوضات التجارية مع دول العالم، ومنح الكونغرس، بالمقابل، حق الاعتراض النهائي على تلك الاتفاقيات، قبولاً أو رفضاً دون تعديلها، وكان من المفترض ان تنتهي سلطة الرئيس في الترويج التجاري عام 2005م، الا ان استمرار الجناح الجمهوريين في السيطرة على مجلسي الكونغرس قد مدد ذلك السلطات حتى عام 2007م، لقيادة جولة المفاوضات مع منظمة التجارة الحرة العالنية، وتخفيف العوائق التجارية حول العالم، حسبما افادت بذلك التقارير الواردة في تبرير هذا الجراء.

ولذلك، فقد سارع الرئيس الأمريكي قبل اسبوع من بدء مهلة صلاحياته التجارية الواسعة الى عقد اتفاقيات تجارية مع دول الغناء الخلفي الأمريكي في امريكا اللاتينية (البورو، كولومبيا، بنما) ومع حليفه الاستراتيجي في شرق آسيا (كوريا الجنوبية)، الا ان ماطلة الكونغرس الأمريكي في مناقشة تلك الاتفاقيات حتى انتهاء المدة القانونية قد وضع تلك الاتفاقيات في دائرة احتمال الرفض، لقاعة مشرعي الكونغرس بسياسوة ابعادها عن

مدى التطور الحاصل في تدبير هذا الملف، بعد انتقاله من المجال اللغلق الى ملف مفتوح – ولو بشكل محسوب – امام مختلف الفاعلين (الحكومة، المجلس الاستشاري للشؤون الصحراوية، الأحزاب السياسية، المجتمع المدني، الاعلام)...

ومن زاوية أخرى، تشير الى ان التعامل مع مبدأ تقرير المصير ينبغي ان يتسم بالرونة والواقعية؛ ذلك ان الحكم الذاتي يمكن ان يشكل امتدادا له؛ اذا ما مورس في اطار ديموقراطي وضمن اختصاصات حيوية وهامة.

ان الانفصال هو احد المظاهر فقط لحق تقرير المصير، لان هناك سبلا أخرى تجد اساسها في القانون الدولي بإمكانها تحقيق اهداف وغايات هذا الببدأ؛ والحكم الذاتي يعد احد هذه المظاهر الناجعة اذا ما تمت مقارنته بشكل ديموقراطي، وتبدو موضوعية هذا الطرح في ضوء الحقائق والوقائع التي تجسدت في المنطقة على امتداد أكثر من ثلاثين سنة.

والمراسة الدولية تحفل بتجارب نموذجية رائدة في هذا الشأن؛ سواء داخل الدول البسيطة كفرنسا واسبانيا،..او المركة كبريطانيا والمانيا،..والتي أثبتت نجاعتها على مستوى تدبير العديد من الصراعات الاقليمية او العرقية الزمنة. ..ويلاحظ ان مشروع الحكم الذاتي أشار بشكل متكف ضمن فقراته الى

على كل ربما يكون الدكتور المتكول قد استشف بعضاً من تلك الطروحات حول التوجهات الامريكية الجديدة في اليمن والمنطقة من القابلية التي اجرحتها قناة الحرة (الامريكية) مع المهندس حيدر العباس –رئيس وزراء اليمن الاسبق– والتي قال فيها ان اليمن مهدد بما هو اكبر من انفصال الجنوب عن الشمال، كما ان ظهور هذا الذي يخيف، ويجعل مستقبل اليمن يصعب التنبؤ به، لان كل هذه الاحداث والاضطرابات –من وجهة نظره–من صنع اجهزة السلطة بشكل ايجابي او سلبي، سواء كانت بشكل مباشر او غير مباشر.

وفي تحليله لملوقف السلطة في مواجهة الاعتصام الاخير للمتقاعدين واستخدام القوة لقمعهم كتب الدكتور محمد علي السقااف:..استناد القانون الدولي الى القول ان السلطة ارادت اسقاط الطابع السلمي لنضال المتقاعدين واجباد المسوغات لقمع الحركة الشعبية السلمية.

ويرى مراقبون ان هناك جانحاً قوياً داخل المؤتمر لا يريد ان تسود لغة الحوار في الحياة السياسية، وان هذا الجناح يتعصب من الصراعات السياسية والاحتراب الداخلي والانفلات وهذا ما يفسر قسوة الاجراءات الحكومية المتبعة اخيراً بحق اعتصامات المتقاعدين في عدد من المحافظات الجنوبية، ويشبه الدكتور محمد القاهري – استاذ العلوم السياسية بجامعة عدن– الحركة الشعبية السلمية في الجنوب بانتفاضة الضحبة على الصل، ويضيف القول: ان سلطة الرئيس صالح حين توسعت عقب الوحدة ضاعت كل المسؤولية ليهيمن الفساد كتحقيص للشرعية.

السلطة من جانبها تحاول مواجهة الازمة بمزيد من القوة وفرض على الاعتصامات والمسيرات الجماهيرية، كما لجأت مؤخرا الى اقرار ما يسمى بـمشروع قانون الوحدة الوطنية، والذي تمت المصادقة عليه على مستوى مجلس الوزراء وهو يهدف الى تقليص مساحة الحريات تحت مسمى الحفاظ على الثوابت التي جانب ذلك، فقد لجأت السلطة ايضاً الى اسلوب اصدار البيانات باسم ابناء المحافظات التي تغلي بالمظاهرات منذدة بالتمارين على الوطن، المدفوعين من الخارج، القندين لخططات بعض القوى العنيفة التي تعيش على الارتزاق والتأمر حسب بعض اقتراحات صحيفة الوطن.

كما حاولت السلطة احتواء الموقف المتفجر من خلال النزول الميداني لنائب رئيس الجمهورية الى بعض المحافظات وكذا نزول عدد من الوزراء ومحاولة حل بعض من مشاكل المتقاعدين من خلال اعدائهم الى وظائفهم، وفتح مراكز ايجان استقبال لتطلعاتهم في محاولة لامتناص غضبيهم، وتوج ذلك كله ببقاء الرئيس مع بعض الشاكلة الانتمائية مع محافظة الضالع في محاولة لوقف هدير الشعب اليمني الذي يتناهى يوماً بيو.

لكن المؤشرات تدل على خروج الاوضاع عن السيطرة، وان اجراءات السلطة للحد من توسع الحركة الشعبية السلمية ستبوء بالفشل برغم محاولاتها الخفية اختراق جمعيات المتقاعدين وشراء بعض قادتها، ويبدو ان الدفع الخارجي لازمة بوقوف قوات السلطة على احتوائها، كما ان العلاجات الحكومية المتبعة لا ترقى الى مستوى الحدث ولا تبعث على الامل بامكانية التوصل الى حل على المدى القريب.

ومن المؤكد ان جزءاً كبيراً من اوراق الحل صار بيد المعارضة، ولها اللوبيات الامريكية المعارضة لاتفاقيات التجارة الحرة مع دول العالم عاتقا كبيرا امام استمرار النهج الامريكي في تسخير الاقتصاد لخدمة المصالح السياسية او العكس، ولربما تصاعد الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة على الحكومة الامريكية على حد سواء، تلك اللوبيات التي نجحت في خفض نسبة التأييد الشديد لعقد مثل تلك الاتفاقيات الى نسبة 28 بالمئة فقط حسب استطلاع نشرته جريدة وول ستريت جورنال،.. الا ان النهج الاستعماري الذي لا زالت تسبغ الولايات المتحدة منذ سطوع نجمها على الساحة الدولية سوف يحكم اي سياسات امريكية تجاه دول العالم الأخرى، في ظل هيمنة المال السياسي ومصالح الراسمالية المتوحشة ورجال الاعمال المتنفذين على دوائر صنع القرار الامريكي، مما يقلل من احتمالات الضغط لايقاف عقد مثل هذه الاتفاقيات، او لنقل: سيهيئها الى حد بعيد.

وعدم ملائمتها لاقتصاد الامريكي المتراجع اصلاً.

والحال ان تلك الاتفاقيات التي عقدها الرئيس الامريكي بموجب التفويض الممنوح له، لم تراع سوى خدمة اهدافه السياسية والعسكرية في منطقة الشرق الاوسط بالذات، وتعزيز قدرة الشركات الامريكية المقربة من الرئيس الامريكي في منافسة مشائرتها اوروبية في ذات المنطقة، فعلى سبيل المثال، لم تكن المأرب الاقتصادية الخضة العامل الرئيسي في توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمغرب، فبالرغم من تعزيز تلك الاتفاقية للتعاون الاقتصادي بين البلدين، ان تلك التشييد التبادل التجاري بينهما لم يكن سوى هدف في سلة من الخانات الامريكية.. ان تنظر الولايات المتحدة الى المغرب على انه حليف استراتيجي مهم في ما تسميه بحريها الى الازهاب، في ظل نشاط السلطات المغربية في هذا الشأن، يضاف الى ذلك الموقع الاستراتيجي والجغرافي المهم للمملكة المغربية، وتعزيز قدرة الشركات الامريكية على منافسة نظيراتها الاوروبية في سبقتها بعقد اتفاقية الشراكة الاوروبية المتوسطة عام 1995م بهدف انشاء منطقة تجارة حرة اوروبية اوسيطية عام 2010م.

ولعل لوطر الاتفاقية اكثر في شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا قد اسهم في تفعيل هذه الاتفاقية التي وقعت عام 2004، ثم تم التصديق عليها من قبل مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين في ايلول نفسه، ووافق عليها البرلمان المغربي عام 2005، لتدخل حيز التنفيذ اوائل العام 2006، وهو ما قد يبره مشرع هذه الاتفاقية بان من شاشتها ان تعزز بناء مجتمعات اسلامية أكثر انفتاحاً وتسامحاً واعتدالاً، وفق المفهوم الامريكي، سعياً من الادارة الامريكية لتعميم هذه التجربة على مثيلاتها التي وقعتها مع عدد من دول المنطقة (المجرين وعمان والارن)، الامر الذي اوضحه

مقترحات تفصيلية ستعززه؛ من خلال المفاوضات بين الطرفين. ويغض النظر عن مدى تبني مجلس الامن لهذه المبادرة ام لا، فبغض النظر عن كونها تستغل ارضية للمفاوض ام لا، فبغلي الاساس هنا هو ان طرح المغرب لهذه المبادرة اعطى اشارات ايجابية للامم المتحدة وللوقى الدولية بجدية جهوده في ايجاد تسوية ملائمة واقعية للمسألة.

واذا كان البعض يثير ان هناك حوالي 80 دولة منها 5 دول عربية تعترف بما يسمى «الجمهورية الصحراوية» التي اعلمنتها الولايات اسريرا من جانب واحد، كاحد التحديات امام المقترح المغربي، فان هذا الاعتراف يقتضي احيانا، من وجهة نظر القانون الدولي، قيمة رمزية فقط،.. ذلك انه لا ينبغي دولا طالا لم تتوافق لها الشروط والعناصر المادية والقانونية الاساسية اللازمة لذلك (السكران، الامم، السلطة السياسية الفعلية، الاعتراف القانوني والسيادة)، انه سلوك ارادي افراطي يعن بوجبه شخص من اشخاص القانون الدولي او أكثر رغبته الصريحة او الخفية في اقرار ببقايم شخص او واقع معين يمكن ان تترتب عليه آثار قانونية.

حقيقة انه والى جانب الاعتراف بالردول، هناك الاعتراف بالثأور والاعتراض على الحياريين وطرح باتجاه ايجاد حد مناسب وواقعي للقضية، او شوشت عليها في أقل الاحوال.

ومن جانب آخر، فتنامي هذا الاعترافات جاء ايضا ناتجا للتدبير الفرادي والمغلّق لهذا الملف خلال سنوات عديدة؛ مما تخض عنه من انحرافات ومشاكل؛ فمعظم علاقات المغرب للمواسمية والاقتصادية والتجارية والثقافية؛ كانت تتركز نحو دول اوروبا؛ في حين لم تحظ مختلف دول العالم بنفس الاهتمام؛ مما فتح المجال للطراف الأخرى –البوليساريو والجزائر– للترويج لطروحاتهم في هذه المناطق.

وما لا شك فيه ان القرار 1754 الصادر عن مجلس الامن بتاريخ 30 نيسان (ابريل) 2007 الذي صاغ من خلاله ارضاء جميع الاطراف؛ اشد بالجهد التي بذلها المغرب والرامية لتسوية النزاع، وعبر عن اقتناع واضح بضرورة حسم الخلاف

قراءة في ازمة متقاعدي المحافظات الجنوبية اليمن: مطالب حقوقية تتحول الى دعوات انفصالية!

الصغيرة على حساب المشاريع الوطنية الكبرى لوضع الناس امام مقارنات غير صحيحة وهو اما القبول بهذه المشاريع او المشروع القائم.

وفي ذات السياق يذهب الاستاذ فيصل بن شملان ليؤكد ان السحر بدأ ينقلب على الساحر وخرجت الامور عن امكانية السيطرة، وهذا الذي يخيف، ويجعل مستقبل اليمن يصعب التنبؤ به، لان كل هذه الاحداث والاضطرابات –من وجهة نظره–من صنع اجهزة السلطة بشكل ايجابي او سلبي، سواء كانت بشكل مباشر او غير مباشر.

وفي تحليله لملوقف السلطة في مواجهة الاعتصام الاخير للمتقاعدين واستخدام القوة لقمعهم كتب الدكتور محمد علي السقااف:..استناد القانون الدولي الى القول ان السلطة ارادت اسقاط الطابع السلمي لنضال المتقاعدين واجباد المسوغات لقمع الحركة الشعبية السلمية.

ويرى مراقبون ان هناك جانحاً قوياً داخل المؤتمر لا يريد ان تسود لغة الحوار في الحياة السياسية، وان هذا الجناح يتعصب من الصراعات السياسية والاحتراب الداخلي والانفلات وهذا ما يفسر قسوة الاجراءات الحكومية المتبعة اخيراً بحق اعتصامات المتقاعدين في عدد من المحافظات الجنوبية، ويشبه الدكتور محمد القاهري – استاذ العلوم السياسية بجامعة عدن– الحركة الشعبية السلمية في الجنوب بانتفاضة الضحبة على الصل، ويضيف القول: ان سلطة الرئيس صالح حين توسعت عقب الوحدة ضاعت كل المسؤولية ليهيمن الفساد كتحقيص للشرعية.

السلطة من جانبها تحاول مواجهة الازمة بمزيد من القوة وفرض على الاعتصامات والمسيرات الجماهيرية، كما لجأت مؤخرا الى اقرار ما يسمى بـمشروع قانون الوحدة الوطنية، والذي تمت المصادقة عليه على مستوى مجلس الوزراء وهو يهدف الى تقليص مساحة الحريات تحت مسمى الحفاظ على الثوابت التي جانب ذلك، فقد لجأت السلطة ايضاً الى اسلوب اصدار البيانات باسم ابناء المحافظات التي تغلي بالمظاهرات منذدة بالتمارين على الوطن، المدفوعين من الخارج، القندين لخططات بعض القوى العنيفة التي تعيش على الارتزاق والتأمر حسب بعض اقتراحات صحيفة الوطن.

كما حاولت السلطة احتواء الموقف المتفجر من خلال النزول الميداني لنائب رئيس الجمهورية الى بعض المحافظات وكذا نزول عدد من الوزراء ومحاولة حل بعض من مشاكل المتقاعدين من خلال اعدائهم الى وظائفهم، وفتح مراكز ايجان استقبال لتطلعاتهم في محاولة لامتناص غضبيهم، وتوج ذلك كله ببقاء الرئيس مع بعض الشاكلة الانتمائية مع محافظة الضالع في محاولة لوقف هدير الشعب اليمني الذي يتناهى يوماً بيو.

لكن المؤشرات تدل على خروج الاوضاع عن السيطرة، وان اجراءات السلطة للحد من توسع الحركة الشعبية السلمية ستبوء بالفشل برغم محاولاتها الخفية اختراق جمعيات المتقاعدين وشراء بعض قادتها، ويبدو ان الدفع الخارجي لازمة بوقوف قوات السلطة على احتوائها، كما ان العلاجات الحكومية المتبعة لا ترقى الى مستوى الحدث ولا تبعث على الامل بامكانية التوصل الى حل على المدى القريب.

ومن المؤكد ان جزءاً كبيراً من اوراق الحل صار بيد المعارضة، ولها اللوبيات الامريكية المعارضة لاتفاقيات التجارة الحرة مع دول العالم عاتقا كبيرا امام استمرار النهج الامريكي في تسخير الاقتصاد لخدمة المصالح السياسية او العكس، ولربما تصاعد الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة على الحكومة الامريكية على حد سواء، تلك اللوبيات التي نجحت في خفض نسبة التأييد الشديد لعقد مثل تلك الاتفاقيات الى نسبة 28 بالمئة فقط حسب استطلاع نشرته جريدة وول ستريت جورنال،.. الا ان النهج الاستعماري الذي لا زالت تسبغ الولايات المتحدة منذ سطوع نجمها على الساحة الدولية سوف يحكم اي سياسات امريكية تجاه دول العالم الأخرى، في ظل هيمنة المال السياسي ومصالح الراسمالية المتوحشة ورجال الاعمال المتنفذين على دوائر صنع القرار الامريكي، مما يقلل من احتمالات الضغط لايقاف عقد مثل هذه الاتفاقيات، او لنقل: سيهيئها الى حد بعيد.

■ كاتب من اليمن

(روبرت زويك) في حفل اعلان الاتفاق، واصفاً هذه الاتفاقية بأنها «معلم هام من معالم مبادرة الرئيس للتجارة الحرة التي تحاول تنمية التجارة والنمو واستراتيجية التطور في المنطقة».

ويعد (المغرب) في هذا الصدد نموذجاً مثالياً للدول التي تربطها علاقات جيدة مع الولايات المتحدة منذ فترة طويلة، فقد كانت اول دولة تعترف بالسيادة الامريكية عام 1777م وتبرم اتفاقاً للسلام والصدقة مع الولايات المتحدة، وبالتالي، فان تواصل التعاون بين البلدين استمرارية تاريخية لعلاقات التحالف بينهما.

قد يرى البعض في انتهاء سلطة الترويج التجاري المنوطة للرئيس الامريكي لعقد اتفاقات التجارة الحرة مع دول العالم عاتقا كبيرا امام استمرار النهج الامريكي في تسخير الاقتصاد لخدمة المصالح السياسية او العكس، ولربما تصاعد الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة على الحكومة الامريكية على حد سواء، تلك اللوبيات التي نجحت في خفض نسبة التأييد الشديد لعقد مثل تلك الاتفاقيات الى نسبة 28 بالمئة فقط حسب استطلاع نشرته جريدة وول ستريت جورنال،.. الا ان النهج الاستعماري الذي لا زالت تسبغ الولايات المتحدة منذ سطوع نجمها على الساحة الدولية سوف يحكم اي سياسات امريكية تجاه دول العالم الأخرى، في ظل هيمنة المال السياسي ومصالح الراسمالية المتوحشة ورجال الاعمال المتنفذين على دوائر صنع القرار الامريكي، مما يقلل من احتمالات الضغط لايقاف عقد مثل هذه الاتفاقيات، او لنقل: سيهيئها الى حد بعيد.

■ كاتب وباحث فلسطيني hichammunawar@gmail.com

من خلال مفاوضات مباشرة بين الطرفين تحت اشراف الامم المتحدة، بعيدا عن اي حل مفروض، وهذا امر ايجابي، وبهذا الشكل يمكن القول ان المبادرة السعودية بشكل ملموس في توفير شروط نفسية واجواء ملائمة للمفاوضات.

ومما لا شك فيه ان مشاركة بعض القوى الاقليمية كاسبانيا والجزائر في هذا الصراع تكتسي أهمية بالغة، فاسبانيا هي البلد الذي كان يحتل المنطقة، اما الجزائر فهي تساند بشكل علني حركة البوليساريو وتحضنها منذ سنوات، والحقيقة ان بلورة حل عادل ونهائي تظل في جانب مهم منها متوقفة على ابداء القوى الاقليمية المجاورة لحسن نيته تجاه هذه القضية، بعيدا عن اي تحريض او وصاية او تشويش؛ والسعي الى دعم اي حل توفيقى ودى بين الطرفين؛ والتاحة الطروة للملائمة لاجراء مفاوضات بناءة؛ كما على البوليساريو ان تتخلص من الوصاية الجزائرية.

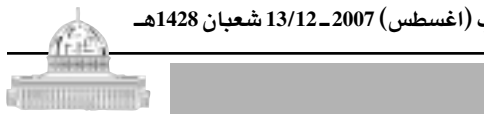
واعتقد ان اجراء مفاوضات مباشرة على حسن النية تستحضر مصلحة شعب المنطقة، إضافة الى انخراط هذه الاطراف الاقليمية في القيا بما دور ايجابية بعيدا عن التحريض والعاكسة والحسابات المصلحية والاستراتيجية الضيقة؛ من شأنه ان يوفر الظروف الملائمة بلورة حل عادل ودائم للجميع، ذلك ان استمرار التوتر في هذه المنطقة الحيوية لن يكون في صالح اي طرف، فالسياسة السلمية امر تفرضه المنطق لتدبير الدولية البراهنة التي هي تؤكد يوما بعد يوم ان مناطق التوتر والصراع تفرز تداعيات اجتماعية وسياسية واقتصادية..خطيرة وتتجاوز الحدود.

ومن المعروف ان هذا النزاع كان قد فوت فرصا عديدة على المنطقة المغربية برمتها؛ فهو اثر بشكل سلبي ملحوظ في مسيرة المغرب العربي في من اصبح فيه التكتل امرا ملحا؛ واسهم في تنامي المشاكل بين المغرب والجزائر... كما كانت كلفة الاقتصادية على دول المنطقة ضخمة جدا، ومن هذا المنطق فان حسمه بشكل نهائي سيكون في صالح السكان محلة براحة الفرصة لتدبير محلي يمكن تحقيق نقلة مثالية بالمنطقة، وبخاصة اذا ما تم تعزيزه بتطوير نظام الجهوية وطنيا؛ عبر مقاربة ديموقراطية مؤسسية على اعتبارات اقتصادية واجتماعية أكثر منها أممية..

كما سيكون في صالح شعوب المنطقة المغربية بفتح آفاق واسعة من التنسيق والتعاون.

■ كاتب و استاذ جامعي من المغرب

السنة التاسعة عشرة - العدد 5672 السبت/الاحد 26/25 آب (أغسطس) 2007- 13/12 شعبان 1428هـ



عباس.. والامعاء الخاوية في غزة

احمد الحيلة *

■ تعيش غزة في ظلام دامس بانقطاع التيار الكهربائي عنها بسبب توقف المانحين الاوروبيين عن تسديد الفاتورة للاحتلال الاسرائيلي...، وليت الامر يقف عند هذا الحد، فالكهرباء هي جزء مظم من المشهد الانساني المؤلم في قطاع غزة.

فالارقام والاحصاءات التي ترد من غزة مخيفة وتبعث على القلق على مصير جزء اصيل من الشعب الفلسطيني الذي يسكن القطاع؛ فبسبب الحصار والاغلاق تتعرض البنى التحتية والمشاريع والمؤسسات العامة والتجارة والصناعة الى التراجع والدمار، مما ينعكس سلباً على حياة الناس هناك، فقد اغلقت نحو 3190 مؤسسة صناعية ابوابها في غزة بسبب منعها من استيراد المواد الاولية، مما اضاف 56 ألف عامل الى دائرة العاطلين عن العمل، هذا بالإضافة الى منع الاحتلال الاسرائيلي المزارعين الفلسطينيين في غزة من تصدير محصولاتهم الزراعية عبر المعابر، الامر الذي يهدد واقع ومصير المزارعين والعاملين في مجال الزراعة الذي يمثل جزءاً حيوياً من الاقتصاد الفلسطيني التواضع.

هذا الحال زاد من حجم الفقر في قطاع غزة؛ فقد اكّد الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني ان نحو 57% من الاسر الفلسطينية يقل دخلها الشهري عن خط الفقر الوطني، والآخر من ذلك ان القطاع الصحي في غزة أخذ في التدهور، والانهيار اذا استمر الوضع على ما هو عليه، فكيف للمستشفيات والمراكز الصحية ان تعمل في ظل انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود الذي يعد بدلاً مؤقتاً لتشغيل مولدات الطاقة الكهربائية، فقد افادت المعلومات نقلاً عن الدكتور معاوية حسنين، مدير قسم الطوارئ في وزارة الصحة الفلسطينية ان نحو 80% من اجهزة تصوير الاشعة في مستشفيات القطاع تعطلت بالإضافة الى غالبية اجهزة التصوير المقطعي و اجهزة الكلى الصناعية والعديد من المعدات الطبية نتيجة استمرار الحصار واغلاق المعابر.

وحسب المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، فان ما يزيد عن 150 نوعاً من الادوية والمستحضرات الطبية «الضرورية» قد نفذت من المستشفيات والعيادات الصحية في غزة.

الشهد فيه الكثير من التفاصيل الخيفة التي لا يتسع المقام لاحصائها، ولكن الخلاصة ان قطاع غزة يتعرض لحملة شرسة من التجميع والغباب اللاانساني، وكان حياة البشر هناك اصبحت لدى بعض الزعامات الفلسطينية - لاسلاص - لا تهم لها، وكان الناس هناك ليسوا فلسطينيين يستحقون العيش بكرامة ولو بعد انساني ادنى، وكان الناس هناك اصبحوا «سلة»، بيد الابعدين السياسيين المتلاعبين بمصير الشعب والواقعية الفلسطينية.

هذا الصنيع يقودنا للسؤال عن الجهة المسؤولة عن هذا التدهور الخطير الحاصل في قطاع غزة؟ وزير الاعلام الفلسطيني في حكومة رام الله السيد رياض المالكي يقول في معرض رده على تحميل حكومة فياض - عباس المسؤولية عن الوضع المتدري في غزة: «على حركة حماس ان تتحمل المسؤولية عما يحدث في غزة، ان اعتيد الامور الى ما كانت عليه، مع تقديمها الاعتذار للشعب الفلسطيني».

هذا التصريح الرسمي لحكومة فياض والذي لا يستنكر او يدين الحصار على غزة، بل يحرض عليه، يعيدنا الى القوم معيون باستمرار الحصار، ليس سياسياً فقط، بل حصاراً يحراب الناس في قوتهم اليومي، وفي حليب اطفالهم، وادوية المرضى منهم، وفي فرض ظروف غير انسانية على شعبنا الفلسطيني في القطاع حتى توافق حركة حماس على اعادة الامور الى ما كانت عليه بشرط لا تخفيف حدة الحصار المستمر اصلاً منذ ان فازت حركة حماس في الانتخابات التشريعية.

ما يعيننا هنا وبالدرجة الاولى هو الشعب الفلسطيني، لان الشعب اكبر واعظم من حركتي فتح وحماس، وهو اكبر من عباس، وفياض، وهنية..

ويقطع النظر عن خطأ او صواب سياسة حركتي فتح وحماس في ظل الجدل السياسي الراهن، فمن غير المقبول ان يتحول الشعب الفلسطيني بامعائه الخاوية الى مادة للمساومة او الابتزاز السياسي بين طرفي المعادلة الفلسطينية الداخلية...، ولا يعقل ان تقوم حكومة فياض - عباس بالمشاركة في فرض الحصار او السكوت عنه تحت اي ذريعة كانت، فالشعب ليس ينتخب احداً من بني جلته ليجلد بالسياط، او ليستخدمه استخداماً رخيصاً في خلافات سياسية بين حزبين او فصليين..

فما ذنب الاطفال المرضى والعوزين والموظفين من ابناء شعبنا ليكونوا مادة للمساومة والابتزاز... الا اذا اعتبر السيد عباس وحكومته ان الفلسطينيين في غزة محتازون لحركة حماس وعليهم ان يدفعوا الثمن كغلاب جماعي...، وكان لسان السيد عباس يقول: اما ان تنقلبوا في غزة على الوضع الراهن الذي تسيطر فيه حماس، والا فليذهب الغزيون الى جهنم او ليبتلهم البحر كما كان يتمنى رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين..

ان الاوضاع والتراكمات التي تخلفها الرئاسة وحكومة رام الله من رفض للحوار الداخلي في الوقت الذي يلتقون فيه مع قادة الاحتلال، ومن ثم رفض المشروع القطري في مجلس الامن الداعي لفتح المعابر مع غزة... في الوقت الذي تَقطّع فيه الرواتب عن جزء من الموظفين هناك، بالإضافة الى رفض التعامل مع المؤسسات العامة و كانها مؤسسات للعداء، ومن ثم الذهاب بعيداً بالموافقة المبدئية على اتفاق مبادئ مع الاحتلال يرحي القضايا الاساسية كالفرد واللاجئين والسيادة الى ما لا نهاية.. كاعادة انتاج لاتفاق اوسلو ولكن هذه المرة بشرطوه اسوأ مما كان... كل ذلك يجعلنا نتعقد ان القيادة الفلسطينية الحالية غير جديرة بموقعها، لانها قدمت نفسها على الشعب، وفخدت مصالحها الحزبية والفصائلية الضيقة على حساب القضية والوطن، وبالتالي لم تعد تلك القيادة صالحة ومؤهلة... وعلى الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات ان يعيد النظر في هذه القيادة وان يكون له موقف منها.

■ كاتب فلسطيني مقيم في دمشق Em: ehela246@hotmail.com



رأي القدس

■ اطلاق افراد امن يتبعون حركة المقاومة الاسلامية (حماس) النار على مجموعة من المتظاهرين التابعين لحركة «فتح» المنافسة حدث خطير بكل المقاييس، رغم عدم وقوع اي مصابين او ضحايا، لانه سيوظف بطريقة تسلي الى سلطة «حماس» في قطاع غزة، وسيشكل في انجازها الابرز، وهو حفظ الامن وانهاء الفلتان الامني في القطاع.

المتظاهرين حق مشروع، طالما جاء سلميا، واطلاق النار على المتظاهرين والاعتداء على الصحافيين ومحاولة منعهم من اداء مهامهم لا يمكن ان تصيب فسي خانة الممارسات الديمقراطية، ولهذا سارع الكيرون من الذين يبحثون عن اختطاف حركة «حماس» من اسسوى التوتّر، الذي تجريبها، واتهامها بالديكتاتورية وعدم احترام الرأي الآخر لاستغلال هذه الحادثة وتضخيمها بما يخدم وجهة نظرم هذه.

وربما يجادل البعض من انصار حركة «حماس» بان المظاهرة الاحتجاجية لم تكن سلمية تماما، وان بعض المشاركين فيها قدنفوا بعض افراد القوة التنفيذية بالحرارة واعتدوا على مقراتها، وهذا صحيح دون شك، ولكن رد فعل هؤلاء يجب ان يكون منضبطا، وأن لا يتم اللجوء الى اطلاق النار، ولو على سبيل التخويف، والاعتداء بالضرب على بعض الصحافيين ومحاولة منعهم من تصوير الصدامات بين القوة التنفيذية والمحجّين.

المسؤولون في حركة «حماس» كانوا يرددون دائما بان مشكلتهم لم تكن مع حركة «فتح» في اي يوم من الايام، وانما

مع مجموعة من قادة الاجهزة الامنية الذين عاثوا في الارض فسادا وتعاونوا مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية، وتجنسوا

صدامات غزة المؤسفة

لصالحها على حركات المقاومة الفلسطينية، ولكن استمرار عمليات الاعتقال والمضايقات لبعض كوادر حركة «فتح» في قطاع غزة، ربما يعكس انطباعا مغايرا، ويثبت ان المستهدف ليس هذه الفئة من قادة الاجهزة الامنية الفاسدة، وانما حركة «فتح» كلها.

من المؤكد ان بعض قادة الاجهزة الامنية المنهزمين الذين فروا من المواجهة قبل وقوعها، ونقلوا عاثلاتهم الى الخارج تحسبا، وتركوا ابناء الاجهزة الامنية يواجهون حركة «حماس» وحدهم، من المؤكد ان هذا البعض يريد ان يخلق حالة من عدم الاستقرار لزعزعة سلطة «حماس» في قطاع غزة انتقاما وقارا، وإعادة حالة الفلتان الامني الى ما كانت عليه، بل واكثر سوءا، ولكن هذا لا يعني ان تنجر حركة «حماس» الى هذه المصيدة، وتتصرف بطريقة غير ديمقراطية تخدم اهداف هؤلاء المهنومين.

حركة «فتح» تظل حركة وطنية حملت مسؤولية النضال الفلسطيني لاكثر من اربعين عاما، وقدمت الالف الشهداء، ولذلك يجب ان لا تؤخذ بجريرة بعض الفاسدين من قادة الاجهزة الامنية الذين اساءوا اليها قبل ان يسيسوها الى الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

تخطئ حركة «حماس» اذا اعتقدت بانها تستطيع اقتلاع حركة «فتح» من جذورها ومسحها من الخريطة السياسية تماما.

والخيار الافضل بالنسبة اليها ليس المواجهة واطلاق النار، وانما التعايش بطريقة ديمقراطية، واحترام الراي الآخر المعارض، وهذا ما لم نلمسه لاسف في صدامات غزة التي وقعت يوم امس.

ما وراء اعتراض مسؤول عسكري كبير على بيع بنك القاهرة لا مصلحة لأحد في تشويه التاريخ الوطني للقوات المسلحة

محمد عبد الحكم دياب*

ولا يسبب الشكالك. ومن المعروف أن سلاح الطيران قد كان وراء أحداث 1954، والطرف المؤيد لمحمد صوفوها لأكثر من ربع قرن، وبالقطع فإن تقاليد الضبط والربط التي تحكم تصرفاتها وسلوكه قد تكون هي الشيء الوحيد الذي يمارسه ويفهم فيه، ولم يتسع الأفق لأكثر منه، ومن التفتيش وتوقيع العقاب الوحشي على المخالف وغير المطيع، والمشهد أمامنا يقول بأن العسكر لا يحكمون الآن، والحكم صار، من زمن، من اختصاص منظومة أخرى، هي منظومة الفساد، وكانت تضم، في البداية، فئتين (تكتوقراط، واداريين (بيروقراط)، وأضحت الآن مكونة من شرطة ورجال مال وأعمال وسماسرة ومهربين ومرتشين وبلطجية وقذرة، وقام حسني مبارك بتعليم هذه المنظومة بعسكريين سابقين، ثم اختارهم من بين زملائه ضباط الطيران. فتح أمامهم آفاق العمل التجاري والمالي. في مجالات السلاح والطيران المدني، والصناعات الاستراتيجية، مثل النفط والغاز والمناجم، وصاروا رسله إلى عالم المال والثروة وليس عالم السياسة والعمل الوطني.

وحسني مبارك يعلم أن اختياره نائباً للرئيس، سنة 1975، جاء في ظروف بدأ فيها العمل على إضفاف المؤسسة العسكرية، بعد أن قرر السادات أن حزب 1973 هي آخر الحروب، كان واحداً من مرشحين أزيمه، أقامهم في الدور والثيرة، وفي ذيل قائمة كان على رأسها المشير أحمد اسماعيل، وزير الدفاع وقائد الجيش في 1973، والفريق كمال حسن علي، رئيس الخبازيرات العسكرية ووزير الدفاع ورئيس الوزراء فيما بعد، والشير محمد عبد الغني المنصفي، رئيس عمليات حرب أكتوبر ووزير الدفاع، أخرجهم هو حسني مبارك، قائد الطيران، وشرب السادات على الإسمن الأولين بدعوى الظروف الصحية، ثم سطب على الجسبي بحجة أنه عسكري متحرف، ليس له نصيب في السياسة، ووقع الاختيار على حسني مبارك، لأنه، حسب قول السادات، ينفذ ما يطلب منه

أساسه توقفت التنمية، واستبدلت الاندماج في السوق الرسامالي، وحلت التبعية محل الاستقلال، وسيطر التوجه الانعزالي، وتم فك الارتباط مع الأمة العربية والقضايا القومية، خاصة قضيتي الوحدة وفلسطين، وجري استدعاء رأس المال ليستعيد سيطرته على الحكم، بعد ما كان الحكم لصالح الفقراء والطبقة الوسطى ومحدودي الدخل، واقتضت هذه التراجعات والتنازلات نشر عن صقوفها لأكثر من ربع قرن، وبالقطع فإن تقاليد الضبط والربط التي تحكم تصرفاتها وسلوكه قد تكون هي الشيء الوحيد الذي يمارسه ويفهم فيه، ولم يتسع الأفق لأكثر منه، ومن التفتيش وتوقيع العقاب الوحشي على المخالف وغير المطيع، والمشهد أمامنا يقول بأن العسكر لا يحكمون الآن، والحكم صار، من زمن، من اختصاص منظومة أخرى، هي منظومة الفساد، وكانت تضم، في البداية، فئتين (تكتوقراط، واداريين (بيروقراط)، وأضحت الآن مكونة من شرطة ورجال مال وأعمال وسماسرة ومهربين ومرتشين وبلطجية وقذرة، وقام حسني مبارك بتعليم هذه المنظومة بعسكريين سابقين، ثم اختارهم من بين زملائه ضباط الطيران. فتح أمامهم آفاق العمل التجاري والمالي. في مجالات السلاح والطيران المدني، والصناعات الاستراتيجية، مثل النفط والغاز والمناجم، وصاروا رسله إلى عالم المال والثروة وليس عالم السياسة والعمل الوطني.

وحسني مبارك يعلم أن اختياره نائباً للرئيس، سنة 1975، جاء في ظروف بدأ فيها العمل على إضفاف المؤسسة العسكرية، بعد أن قرر السادات أن حزب 1973 هي آخر الحروب، كان واحداً من مرشحين أزيمه، أقامهم في الدور والثيرة، وفي ذيل قائمة كان على رأسها المشير أحمد اسماعيل، وزير الدفاع وقائد الجيش في 1973، والفريق كمال حسن علي، رئيس الخبازيرات العسكرية ووزير الدفاع ورئيس الوزراء فيما بعد، والشير محمد عبد الغني المنصفي، رئيس عمليات حرب أكتوبر ووزير الدفاع، أخرجهم هو حسني مبارك، قائد الطيران، وشرب السادات على الإسمن الأولين بدعوى الظروف الصحية، ثم سطب على الجسبي بحجة أنه عسكري متحرف، ليس له نصيب في السياسة، ووقع الاختيار على حسني مبارك، لأنه، حسب قول السادات، ينفذ ما يطلب منه

بورتريه «المثقف قراط» العراقي وثقافة التسامح!

هيفاء زكنة*

وراء مايجري هو ثقافة العنف المتوارثة في المجتمع العراقي، كما نشر احد الشعراء المتمايلين يميناً ويساراً موضوعاً بين فيه الى ثقافة العنف مترسقة في دواخل العراقيين منذ العهود القديمة، وادلى مثقف قراط آخر، في حزيران (يونيو) السابق بتفسيره معترضاً بان ثقافة العنف والكراهية المتسلطة في ذات العراقي محيرة حقاً وان كان لديه مائيتين بان اصولها السيكلولوجية تعود الى الثقافة العربية الاسلامية تحديداً وهي التي (أشاعت العنف وجعلته الوسيلة الوحيدة لحل النزاعات ولإجبار الخصوم على الطاعة والخضوع. وهذه خاصية سيكلولوجية انما، انها تخلق كل نوافذ التفكير وتحشد كل قوى الحق والعدوان باتجاه الانتقام.

وقد خلص المثقفوقراط الثلاثة ضمنياً الى ان (ثقافة العنف المتسذرة في داخل العراقيين تمنعهم من رؤية محاسن (الديمقراطية والسلام وثقافة التسامح) وتندفعهم الى التخريب المتعمد للبناء الحضاري فضلاً عن ممارستهم الارهاب، هذه الامثلة ليست فريدة من نوعها، فقد بدأت عملية تهيمش المواطن العراقي ووصفه بالقسوة والتخلف قبل غزو العراق بسنوات طويلة وبموازاة استئجار صوت المثقف قراط لينطق باسم سيده في تسويق المشروع الامريكي لاحتلال والهيمنة الاقتصادية والثقافية. فوجود المثقف قراط ضروري جديد لنجاح المشروع الامريكي للهيمنة الثقافية وهي الاخطر من الهيمنة العسكرية المباشرة لما قد ترتب عليها من نتائج بعيدة المدى، واذاً ما اردنا رسم بورتريث المثقف قراط العراقي فليتنا ان نبدأ منذ البداية. فهو من يحدثنا في كتاباته ولقاءاته الاعلامية التي غالباً ما تجري بعد ان ينتهي من كتابة رسالة موجهة الى الرئيس الامريكي جورج بوش، كما يشاريح حزيران (يونيو) 2004 تعبيراً عن شعوره بالامتنان (لتحريضالعراق) وتنتمين لجهود القوات الامريكية (المستشهدة) على ارض العراق، عن عمله الهادف الى (نشر ثقافة السلم والديمقراطية ومواجهة ثقافة الارهاب والتعصب الطائفي

■ فجر تصريح منسوب لمسؤول عسكري كبير، تعليقا على بيع بنك القاهرة، ردود فعل عديدة، والتصریح يقول «انتم كده بتبيحوا البلد»، واستكملة بعبارة توحى بالغضب.. لم يبق إلا أن نلتبعيوا الناس! ولم يقلل دفاع يوسف بطرس غالي عن سياسة البيع والخصخصة، ولا مستوى التوتّر، الذي ساد المناقشة، وأوردته مصادر موثوقة، ولا تدخل عدد من الوزراء للتهنئة. لم يقلل من صراحة المسؤول، ولم يؤذ الى تراجعه، أو يخفف من توتر سعاد المكان، ووصل الى مستوى الماشاد مع وزير المالية، المعروف بوزير الإقفار والخصخصة، آثار التصريح قلق أوساط عدة، سياسية واقتصادية، داخلية وخارجية، فلم يتعود احد، من زمن، على سماع رأي مسؤول عسكري بهذا الوضوح والحسم. وهل يعني أنه تعبير عن موقف الجيش، أم أنه لا يتعدى جملة عبارة نتجت عن انفعال مؤقت؟ يعكس رأيا شخصيا أكثر مما يكشف عن رأي المؤسسة؟ وقيمته أنه أتى في وقت تجاوزت «العائلة» وأمانة السياسات، وحكومة رجال الأعمال الخطوط الوطنية والإنسانية، أبدت ثروة المجتمع، واستولت عليها، ونقلت ملكيتها إلى مؤسسات واحتكارات وشركات صهيونية، بكل ما يترتب على ذلك من خطر على الأمن الوطني والقومي، وهذا سبيل تنصوره المنظومة الحاكمة بأنه يمكنها من إحكام السيطرة على مقابيل الحكم والشرورة والفنوذ. ومن الصعب الجزم بالادعاء بمعرفة النوايا التي وقفت خلف هذا التصريح، والأيام وحدها كفيلة به.

وهذا أعاد طرح قضية المؤسسة العسكرية المصرية وورثها في حالة غياب حسني مبارك عن الحكم، وهو ما أصبح متوقعا، وزاد احتماله مؤخرا، لأسباب عديدة، منها الصراع الدائر داخل «العائلة»، ومستوى الشخوصة التي وصل اليه مبارك الأب، والجهود تركز على احتواء ردود الفعل الرافضة لتولي مبارك الابن الحكم، وليس هناك غير المنظومة الامنية، بولعها بالطلق باليش، وقدرتها الخارقة على تحدي القانون والقيم الاخلاقية والانسانية، والتزامها الحرفي بالتعليمات بالعائلة، والتعديبات والقتل والاختطاف، وهتد الاغراض، وتؤكد ان لها قدرة عالية على اطلاق قتالين دخان تعطي انطباعات خادعة، وبها اشاعت ان العسكر يحكمون من 55 عاما، وقد يكون في هذا بعض الصحة، فمن الناحية التاريخية

■ تناقلت وكالات الانباء ان ستة مدنيين قتلوا واصيب خمسة آخرون يوم الثلاثاء 21 آب (أغسطس) اثر تعرضهم لاطلاق نار من قبل قوات الاحتلال الامريكية التي حاولت (تفريق مظاهرة للاهالي تطالب بتحسين الخدمات والوضع الامني المتروفي في قضاء الخالص شمالي بعقوة، ولم يصدر عن الجانب الامريكي أي توضيحات في هذا الشأن).

إن يسال عن توضيح (الجانب العراقي) فإن الجواب واضح: باننا نظن ان مصدر الحثل الامريكي توضيحه لقيصل لمعلم، كما لم يسال احد من حكومة (المصالحة الوطنية) لماذا قتل المتظاهرون المسالون وهم منسوقون من حقوقهم (الديمقراطية)؟ وتعيد هذه الجريمة البشعة الى الازدهان تفاصيل الجريمة التي دفعت اهل الفلوجة الى الثورة في نيسان (ابريل) 2004، حيث تظاهر عدد من الاهالي امام مدرسة ابتدائية ليطلبوا قوات الاحتلال بإخلاء المدرسة لكي يعود اطفالهم الى مقاعد الدراسة فكانت نتيجة المطالبة السلمية مجزة استشهد فيها 17 مواطنا.

وليست حوادث اطلاق النار على المتظاهرين في الخالص والفلوجة غير مثالين يسبين على كيفية تعامل قوات الاحتلال بالعنف والارهاب القاتل مع المواطنين الذين يحاولون الاحتجاج او المطالبة بحق من حقوقهم بالوسائل السلمية، مما يتفكلا الى بدعة مفهومي الارهاب وثقافة العنف التي يتم ترجيحها في صفوفنا من قبل بعض المثقفين باعتبار ان كل من يقاوم الاحتلال بأسلوب الكفاح المسلح هو ارهابي، مسؤول عن قتل المواطنين الابرياء ويحمل في داخله جذور القسوة وثقافة العنف التي يتم ترجيحها في صفوفنا من العراق ويساهم في بناء هيمنة الاحتلال السياسية والاقتصادية وتقييد المواطن بسلاسل المعاهدات والعهود الاستغلالية البعيدة المدى وساهم حتى الان بشكل او اخر بقتل مليون مواطن هو وطني يحمل في داخله حب السلام والديمقراطية ومقاومة الاحتلال بالطرق السلمية.

ولتوقف قليلا عند تهمة ثقافة العنف التي اضيفت الى التهم المنهزمة على رأس المواطن العراقي مثل القنابل والصواريخ التي يصيبها عليه طيران الاحتلال، فقبل قتل المتظاهرين المحجّنين سلميا برصاص قوات الاحتلال بأيام نقلت إحدى القوات الفضائية ندوة تحدث فيها أحد المثقف قراط، أي من يعرضون خدماتهم كمحققين لن بيده السلطة والفنوذ في أي وقت كان، عن الوضع الامني والسياسي المتروفي في العراق بلباقة موضعا في النهاية بان السبب



عملية تكنولوجية، لا تحل ولا تربط، يقوم بها فريق من المثقفين والسياسيين، مع علمهم أنه مشروع مصهين من شاعر رأسه إلى اخمص قدمه، والمناذون به موزعون بين ساذج ومخدوع. ونموذج الليبراليين الجدد، في مصر، أعضاء لجنة السياسات والوزراء والاستيطان والاستعمار، ومحاربا عنيدا للاقطاع واستغلال رأس المال، ومنحازا بإصرار للفقراء، غير معاد للشعب وغير موال لأعدائه.

تشويه المؤسسات الوطنية، بما فيها المؤسسة العسكرية، يرعى إلى غلق أبواب التغيير، وسد منافذ الحرية والديمقراطية، والحيولة دون التغيير السلمي، فيضطر الناس إلى التسليم والاستسلام لواقعهم المر، فتتهيا الظروف لنقل السلطة، رسميا، من الأب إلى الابن، لكن نشعر أنه من الصعب أن يتحقق ذلك بغير «انقلاب بوليسي»، قد يأتي صاحبها أو تاليه لمؤثر الحرب الحاكم في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، واتخاذ وجود الإخوان المسلمين في مجلس الشعب، وحجة التخلص من الحرس القديم مبررا لاستخدام قانون الطوارئ في تنفيذه، لأن الاحتمال الأضعف هو أن تنتقل السلطة إلى جمال مبارك عن طريق الجيش، فقات الأمن والشرطة أقوى ولها الهيمنة، وتنتظر ساعة الصفر، وما حدث من تعذيب وانتهاك لأعراض، وقتل بيد الشرطة، ليس إلا تدريسي على أسلوب الحركة القادمة مع الشعب، إذا لم يرضخ، وفي مواجهة الجيش، إذا لم يقبل أو يذعن، وضد المثقفين والسياسيين والمحجّين، الذين سيدعون الأمن من أمامهم وفريق التعذيب والموت من خلفهم.

قد يكون ما ورد على لسان المسؤول العسكري نوعا من إبراء الذمّة، أو يكون رسالة طمأنة بأن الجيش عند حسن الظن به، والتأكيد على أن الكزة في ملعب الشعب، وإذا ما خرج وطلب العون فسوف يجد من يلبي في لحظة قادمة، تبدو من أصعب الملاحظات وأكثرها حرجا في تاريخ مصر والمنطقة.

* كاتب من مصر يقم في لندن

جرائم القتل والانتهاكات المستهدفة للعراقيين بشكل عام ولاكنايين والصحافيين والمثقفين بشكل خاص هو (تراجع احترام الراي الآخر وعدم الإذعان مبادئ الحوار والتسامح، وصعود ثقافة الكراهية والتعصب والطائفية والعنف). والحل الوحيد هو (المصالحة الوطنية) في ظل حكومة المالكي وهو حل لم يعد بحاجة

الى النقاش حتى مع أكثر الناس جهلا وسذاجة، وكان المثقفي قراط في حالة سباق لتبرئة ساحة المحتل من مسؤولية جرائمه ومريحا على كاهل المواطن المثقل بالألام والكتبات، قها هو مثقف قراط ايركا يتكتب لصحيفة الصباح الرسمية مزيفا صورة ما يجري حولنا ليترك القارئ ازاء صورة مبهمه، غامضة المعالم، حيث يقول (تهيا العراقيون بسقوط النظام السابق لاستقبال الثقافة الديمقراطية بدلا عن ثقافة العنف التي عمت جميع اوجه الحياة والمشهد الثقافي العراقي، ولكن ظروف ما بعد الحرب تحالفت مع اعداء العراقيين وديمقراطيتهم المنشودة، لديمومة ثقافة العنف في العراق في عهده الجديد)، واقصى ما نفهمه من التصريح هو ان المثقف قراط كان حذرا من اغصاب رؤسائه الى حد دفعه الى استناده مفردة الاحتلال، وهي المفردة القانونية حسب الامم المتحدة، (بـ(ظروف ما بعد الحرب).

ان ما يمر به الشعب العراقي من مأس وتكبنا على قسوتها ماثلة لما مرت به شعوب عديدة أخرى وخاصة في فترات محاربة مشاريع هيمنة اقتصادية وعسكرية فقط وانما استعنتي بثقافة وفلسفية وروحية ولن نصلحها عالما أو مبدعا أو خطيبا أو سياسيا يرفض القول «بنهاية التاريخ» عند مشهد تستقر فيه الكرة الأرضية على كف عفريت.

إن الذين يسهمون في صياغات ثقافية وسياسية «لنصر تموز، لن يكونوا مجرد مدافعين عن المقاومة اللبنانية وإنما هم قبل ذلك يدافعون عن معاني الانتصار والتحرر والكرامة والإنسانية والذين يخشون الطوفان يعلون هامات السود

الأولى.

* كاتبة من العراق

رأي القدس

حرب تموز..تشطيط ذاكرة الانتصار

بحري العرفاوي*

■ من المؤكد أن انتصار المقاومة اللبنانية على الكيان الغاصب في الحرب العدوانية 2006 كان حدثا مفصليا في تاريخنا المعاصر.. تاريخ كل الأحرار في العالم وبخاصة العرب والمسلمين. ولعل من أهم إنجازات هذا الانتصار كسر قيود الخوف وتحريض الشعوب المستضعفة من عقدة «حتمية الهزيمة» أمام الأقوياء الباطشين الجهيزين بأحدث وأعد أدوات التخريب والتدمير... لقد أكد المقاومون أن الإنسان صانع التاريخ وسيد الطبيعة إذا أراد.

ظلت النخبة العربية الإسلامية منشغلة بسؤال «الحداثة» منذ حملة نابليون بونابرت على مصر(1798) وطوال الحملات الاستعمارية وما بعدها، وتحول الإشكال إلى «صراع» إيديولوجي استمر عقودا بين الداعين إلى الاقتداء بالغرب في كل برامجه ومناهجه وتنظيماته وبين الداعين إلى التماسي بالسلف، وبينهما كان تيار «توفيقي». لم تحسم النخبة خلافاتها حول إشكال نظري عقودا من الزمن وهاهو الغالب يتجاوز ما بعده، ما بعد الحداثة أو العولة أو صراعات الحضارات «ونهاية التاريخ». وإذا كان «إشكال الحداثة» إشكالا فلسفيا نظريا أتاح للنخبة حرية التفكير والاختيار فإن ما بعد الحداثة هو واقع اقتصادي وعسكري لا يسمح بالتفكير والاختيار واصحابه على عجلة من أمرهم يسالون: من معنا ومن ضدا!

هذا السؤال لم يكن معرفيا ينتظر إجابة فلسفية لكنه أقرب إلى استجواب الغالب المغلوب يكلمه بصوت خافت ويلوح بعصا غليظة.

ستستشط مصطلحات «الواقعية» والاعتدال والعقلانية للتغطية على حقيقة الضعف والخوف والانقياد وسيتولى دعاة الحداثة القدامى تسويق مفاهيم منسجمة مع حتمية تاريخية مقلوبة تؤكد انتصار الرأسمالية الاستعمارية الباطشة.

ولكن.. سيكون مفاجئا أن لـما بعد الحداثة» كتابا ميدانية أخرى تتعانق فيها عقيدة التحرر وتعقيدات التكنولوجيا! حيث يصبح الدين ملهما للإرادة والكرامة وحسن قراءة التاريخ والواقع الدولي وأيضا لكفاءة عالمية في استعمال التكنولوجيا لصناعة كل شروط الانتصار...إنها قراءة ميدانية أخرى لـما بعد الحداثة» إنها قضية الحرية ومتسع من اللغو ليسأل سائل: أتكون الحداثة ممعما؟

وحتى تكون لهذا الانتصار آثاره المستقبلية نفسيا وهنيا وميدانيا لا بد من حسن صياغته ثقافيا في كل الأشكال التعبيرية واستنباته على كامل منابت الحياة إرادة ووعيا ونزوعا تحرريا ليتحول النصر من حدث تاريخي إلى أجيال منتصرة تفتع بانتمائها وإنسانيتها وتثق بقدرتها وجدارتها بالكرامة والعزة والنجاة.

إنها معركة تاريخية بين مشاريع الحياة ومشاريع الموت وانه ليس مجرد نصر لبناني ولا حتى عربي وإسلامي انه انتصار للعنى على السيف وانتصار الأرض على الخراب. وعلى

مثقفي الحياة لا يكتفوا باستنبات السبائل والزهور وانما عليهم أيضا حسن الانتباه إلى مخاطر الأعشاب الطفيلية تنصص رحيق الأرض وتذهب ببعض ما ينبعث بالآدمى... أولئك المثقفو الهزيمة لا يكونون على اللغو وعن إثارة الغبار وصرف الأنظار وتزيين فنون الانتصار. إن معركة التحرر ليست فقط مع صانعي الأغلال وانما أيضا مع المرخصين على الاسترخاء باسم الواقعية

والاعتدال حيث يعتدل الباشاقون على رقاب المستضعفين يقعون بهم الإذلال والامتهان.

إنها ليست «نهاية التاريخ» حيث أراد فوكوياما إهانة الملكركسيية بان المنتهى لم يكن ثورة البروليتاريا وانما الأمركة!

ولكنها لحظة انشطار في مفصل تاريخي لتفتزز قوتنا متناقضتان: ستصططف دول ومنظمات وأحزاب ونخب وراء قابيل وإيديولوجيا القتل. ويصطف آخرون وراء هابيل.. يرفض أن يخلل قتيلًا. لقد تعلم أن القاتل لا يرتع بقيم تجريدية جميلة ولا يراعي وحدة الانتماء الأدمي ولا يقنع بنصف مساحة العالم الربح.. قابيل يريد «العولة».. الهابيلون يصحون من كل فج ديني وفلسفي عند نداعا عن الإنسان وعن معاني الحياة وجوه «الوجود».

هل يدرك المالبولان بأن مشاريع الهيمنة ليست ضد مكان أو طرف ما وإنما هي ضد كل منابع الحياة والإرادة والتحرر، وهي ليست مجرد مشاريع هيمنة اقتصادية وعسكرية فقط وانما أيضا علمية وثقافية وفلسفية وروحية ولن نستعنتي عالما أو مبدعا أو خطيبا أو سياسيا يرفض القول «بنهاية التاريخ» عند مشهد تستقر فيه الكرة الأرضية على كف عفريت.

إن الذين يسهمون في صياغات ثقافية وسياسية «لنصر تموز، لن يكونوا مجرد مدافعين عن المقاومة اللبنانية وإنما هم قبل ذلك يدافعون عن معاني الانتصار والتحرر والكرامة والإنسانية والذين يخشون الطوفان يعلون هامات السود

الأولى.

* كاتب تونسي

<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637</p> <p>email: alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk</p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 3901523</p> <p>Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: (212 37) 723152</p> <p>Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.</p> <p>Tel/Fax: (9626) 5066089</p> <p>Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364</p>	<p>للمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كننج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو</p> <p>هاتف: 8008 741 0208 -6 (خطوط) -</p> <p>فاكس: 8902 741 0208 أو 7637 748 0208</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). فاكس: 7231523(202)</p> <p>مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152(212 37)</p> <p>مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.</p> <p>هاتف/ فاكس: 5066089 (9626)</p> <p>مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)</p>	<p>الناشر:</p> <p>مؤسسة القدس العربي</p> <p>للتشر والاعلان</p> <p>رئيس التحرير:</p> <p>عبد الباري عطوان</p>
<p> <div> <div></div> <div> <p>AL-QUDS Al- Arabi</p> <p>daily Independent News Paper</p> <p>Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD</p> <p>Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.</p> <p>Editor In Chief</p> <p>ABDEL BARRI ATWAN</p> </div> </div></p>	<p> <div> <div></div> <div> <p>القُدس</p> <p>يومية سياسية مستقلة</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم</p> <p>الاشتراكات:</p> <p>الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.</p> </div> </div></p>	<p> <div> <div></div> <div> <p>القُدس</p> <p>يومية سياسية مستقلة</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم</p> <p>الاشتراكات:</p> <p>الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.</p> </div> </div></p>

حروب الدعوة والتبشير



عزت القمحاوي

القصص الأكثر رواجاً في مصر هذه الأيام تتعلق بثلاثة من الشباب وشدحتهم الشائعات والصحف الخاصة والفضائيات للتغطية على ثورة العيش وإضرابات العمال احتجاجاً على النهب الذي تمارسه المافيات وتبديد الممتلكات العامة في صفوفات الخصخصة المشبوهة وشائعات صحة الرئيس:

الشباب الثلاثة هم: محمد حجازي المنتصر الذي صار يبشوي، وزينب سليمان التي صارت كريستين وتزوجته، والثلاثهما أمل زكي المختفية حتى كتابة هذه السطور، والتي لن تكون بحاجة إلى تغيير الاسم عندما تظهر وتستقر على دين لأن أسمها يصلح على الضفتين.

نقص الإسلام اثنتين ومن المحتمل أن تنقص المسيحية واحدة- إن ثبت إسلام أمل- وهي خسارة لا تذكر بالنسبة للعدد الأصلي لأبناء الديانتين، ومن المحتمل ألا يستفيد الدين المنافس أو يكسب تابعاً جديداً إذا ما تعرض هؤلاء للانتقام المتشددين في الجانبين!

لكن يبقى أن قصص الشباب الثلاثة وما ينشر حولها يكفي لحرث أرض الفتنة ويذرهما انتظارا للحظة الحصاد المر.

وكما يعرف الزكاب أن سفينتهم موشكة على الغرق من حركة هروب الفئران، يدرك المصريون أن التهاب الملك الطائفي لا يكون إلا في أزمان النهايات، لكن النظام الموجود حالياً طور البيات الرخاوة التي تسمح بامتصاص الصدمات، وتجعله يعطي المراقب انطباعاً بأن لديه كالفيلط سبعة أرواح، كلما ظهر أمل الخلاص نبتت له روح جديدة.

ينجو الغلام من كل محنة وتوالي الأرواح السبعة الحلول في جسده، لكنها أرواح مجهدة، أو مستهلكة في حماية الذات ولايعنيها من أمر المجتمع شيء. ولهذا تتكرر أحداث الفتنة بتواتر مزعج لم يعد قاصراً على مناطق الفقر والحر في قرى الصعيد والأحياء الشعبية بالعاصمة، بل وصل في يناير الماضي إلى الإسكندرية، المدينة القائمة على التعدد والاختلاف، وآخر مكان يمكن أن تذهب إليه الفتنة!

الجديد أن المطروح على المجتمع الآن ليس مسرحية كنسية تسخر من الإسلام، وليس «شوية مية مش ولابد نزلت من غسيل مواطن على غسيل مواطن آخر» أو نزاع بين مشروع إنشاء مسجد ومشروع كنيسة على قطعة أرض واحدة (السبب الأكثر تكراراً في الأزمان الطائفية).

المطروح حروب اختطاف الأتباع تبشيراً ودعوة، بما يجعل من مصر ساحة مفتوحة لحرب طائفية دخلتها أدوات جديدة هي الفضائيات والمنافسة الصحافية في سوق مفتوحة، وبالتأكيد الانترنت الذي دخل الخدمة أبديداً من فتنة قرية «الكشع».

انفرد محمد بساحة الإعلام نحو شهرين، بحثاً في أسباب تنصيره، وشرعية الارتداد عن الإسلام، وشرعية حد البردة، وما إلى ذلك من محاولات استعادة المسلم الفار عبر الصحف والفضائيات والإنترنت، وليس انتهاء باتهامات أسرة الفتى لحام قبطي باستغلال فقره ودفعه إلى المسيحية.

ثم ظهرت زينب التي روت كيف تكررت رؤيا المسيح في مناماتها، بكيفية واحدة، رجل يحمل صليباً ثقيلأ وعلى رأسه إكليل الشوك، وكلما همت بمساعدته تشعر بأنها مقيدة فتقول له:«مش قادرة أساعدك»، إلى أن نطق ذات حلم وقال لها: «لا ما تقدرى، فلجأت إلى زميلتها المسيحية في المدرسة وسألتها عن تعاليم الدين فأحبته وتنصرت وتسمت كريستين وهربت فيما بعد وتزوجت باسم زينب من محمد على الطريقة الإسلامية، حيث لايمكن أن يتشاركا الحياة كمسيحي ومسيحية، وكان البديل اعتبارهما متافقين من دون رباط شرعي.

أما أمل (الهدف الذي سجله الإسلام في مرمى المسيحية) فلم تظهر لتروي قصة إسلامها، لكن تصريحات أستها تقول إن أبيها حذرهما من مصاحبة المسلمات والمثقيات منهن خاصة، وأنه سبق أن احتجز بطاقتها الشخصية خوفاً من إسلامها، كما عجل بزفافها إلى خطيبها السائق المسيحي، لكن شيئاً من هذه الإجراءات الاحترازية لم ينفخ.

قصص الشباب الثلاثة تخرج من الفضائيات والصحف والإنترنت لتتخرج في أوساط لا تتعرض لأي من الوسائط الثلاثة، تفكير ككرة تلج، وتحرق مثل كرة النار. حكايات أسطورية يرويها العطاشى المسلمون الذين لايجدون قوت يومهم من مؤامرات التنصير، ومثلهم يفعل فقراء المسيحيين بالحديث عن أموال الدعوة.

بالحديث عن أموال الدعوة، لا يمكن لأحد أن يتنبأ بحدود أو نهاية سعيدة لهذه الفتنة، طالما اتجه المصريون إلى الخيار الأسهل والأخطر باتخاذ أديانهم أو طائناً، بدلاً من التكاثف لاسترداد وطنهم الأصلي المتشعبة أرضه بدماء شهدائه مسلمين وأقباطاً.

الأغلبية المنسية تتخافق مثل مصارين البطن، على الرغم من كل روابط التاريخ واللغة والهواء الملوث والغذاء المسرطن والماء الفاسد- إن وجد- وما تبقى من الأرض مما لم يسبج بالأسوار العالية، لتستقل به النخبة المتحكمة بقوة المال والأمن وطناً مرتاحاً في حالة علة دائمة.

يتربص أبناء ما كان وطناً واحداً لبعضهم البعض على الرغم من اشتراكهم في الإيمان بالله، بينما يتعامون أو يتسامحون مع الأقلية التي لايمكن أن يرضى عنها عيسى أو محمد، ولايعنيها مصير أي زينب أو كريستين.

وليس هناك من وسيلة لإقناع الخائفين على دينهم بأن الخطر ليس في قسمة: مسلم وقبطي، بل في قسمة الأغلبية المنسية والمتروكة للتبايض الجاني بلا مدارس أو مستشفيات أو فرصة عمل أو شربة ماء، والأقلية الفاسدة مسلمين وأقباطاً من تحالفات السلطة ورأس المال المحروسة في موكبها، المحروسة في منتجعاتها، التي تحرز الصفر تلو الصفر، تبدد الممتلكات العامة وتنهب كأنها تموت غداً، وتتفرج على النار إذ تحرق المتبايعين بلا سبب.

لندن - «القدس العربي»:

تكتشف مؤخرا بعض الحقائق المثيرة حول

حادث مصرع الاميرة ديانا وصديقها المصري عماد الفايد.

وظهرت وثائق تقترب من التأكيد على ان ديانا كانت حاملا عندما وقع حادث مصرعها. فقد كشف الصحافي الفرنسي «كريس لافاييل» الذي كان يعمل في مجلة «باري ماتش» ذات السمعة القوية، ويقوم بإجراء تحقيقات صحافية تعتمد على التحري والتوثيق، انه حصل على وثيقة لا يمكن تجاهلها او انكارها تكشف عن ان الاميرة كانت حاملا.

وكانت الوثيقة قد اخفيت طوال السنوات العشر

يوسف شاهين قرر مرافقة فريق عمل فيلم «هي فوضى» الى مهرجان البندقية

■ القاهرة- اف ب: اعلن مسؤول الاعلام في الشركة العالمية للانتاج السينمائي وليد ابو السعود الجمعة أن المخرج المصري يوسف شاهين قرر ان يرافق فريق آخر افلامه «هي فوضى» الى مهرجان البندقية حيث يعرض الفيلم ضمن المسابقة الرسمية.

وقال ابو السعود ان مساعد شاهين المخرج خالد يوسف واباطل الفيلم مئة شلبي وخالد صالح وهالة صدقي ومديري الشركة غابي وماريان خوري

سيرافقون شاهين في رحلته على متن طائرة خاصة برعاية قنوات راديو وتلفزيون العرب «آر تي» يوم 6 آب (اغسطس) لمشاهدة عرض الفيلم في 8 ايلول ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان.

يشمل الى ان يوسف شاهين (82 عاما) قام بإخراج الفيلم وهو يعاني من المرض الذي رافق رحلته منذ بضع سنوات عندما اصيبت رتشاء ومنعه الأطباء عن التدخين وقام مساعد خالد يوسف بالإشراف على التصوير طوال الوقت.

صينية تحتفل بطلاق والديها!

■ بكين- يو بي آي: دعت شابة صينية من مدينة داكينغ العائلة والأصدقاء للاحتفال بطلاق والديها. وذكرت صحيفة «شانينا دايلي» أن زائغ في الـ (18 عاما) كانت تشعر أن العلاقة بين والديها سيئة جداً، وأنهما استمرا بالعيش معاً كي لا يؤثر طلاقهما على دراستها واستقرارها. وأقنعت ياغ والديها بالطلاق بعد قبولها في الجامعة، لأنها تريد لهما أن يعيشا سعيدين في المستقبل.

الفياعرا تنشط هرمون الحب والشعور بالرضا

■ واشنطن- رويترز: قال باحثون أمريكيون يوم الخميس ان أدوية الضعف الجنسي كالفياعرا قد تفعل ما هو أكثر من مساعدة الناس جسديا على ممارسة الجنس، فقد تنشط كذلك مستويات هرمون يرتبط بمشاعر الحب. وقال فريق الباحثين من جامعة ويسكونسن ماديسون في تقرير نشر في دورية (جورنال أوف فيسيولوجي) أن الفياعرا رفعت مستويات هرمون أوكسيتوسين في الفئران. ويؤثر عمل الهرمون في الرضاعة والولادة وهزة الجماع ومشاعر المتعة الجنسية. وقال ماير جاكسون استاذ الفسيولوجيا في الجامعة ان الفياعرا والعقاقير المتصلة بها تعمل على ما يبدو على الجزء من الدماغ الذي يتحكم في اطلاق هرمون الأوكسيتوسين.

وقال جاكسون في بيان «هذا جزء واحد من أحجية لم تتوفر أجزاء كثيرة منها بعد»، وأضاف ولكنه يزيد من احتمال قيام عقاقير ضعف الانتصاب بما هو أكثر من مجرد التأثير في ضعف الانتصاب.»

وتقوم الفياعرا بإعاقه انزيم معين مما يؤدي الى تفسير مركبات أخرى وهذا يزيد من تدفق الدم في العضلات ولكنه يؤثر أيضا على جزء من المخ يعرف بالغدة النخامية الخلفية. ويقول

● الملكة إليزابيث الثانية ستشارك الى جانب زوجها الامير فيليب في قداس، بعد مرور عشر سنوات على مقتل ديانا، بحضور حوالي 500 مدعو في كنيسة كثة ولينغتون باراكس القريبة من قصر باكنجهام، فضلا عن وليام وهاري و تشارلز الذي ترافقه زوجته الثانية وعشيقته السابقة كاميلا.

● الدكتور باسم تعيم وزير الشباب والرياضة في حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية المثالة، انتقد قرار بريطانيا برفض السماح لفريق فلسطيني من لاعبي كرة القدم الناشئين بدخول اراضيها، للمشاركة في مباريات مع فرق انكليزية. واعتبر القرار البريطاني شكلاً من التواطؤ مع اسرائيل في حصار الشعب الفلسطيني.

● الممثل الأمريكي دافيد هاسلوف فاز بتعويض لم تعلن قيمته من مجلة «اوكي» البريطانية، بسبب مزاعم عن شربه الكحول حتى الثمالة وإساءة معاملة الموظفين في أحد النوادي الليلية.

- كما وافقت المجلة على نشر اعتذار في نسختيها البريطانية والأمريكية عن هذه المزاعم.
- إدارة مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي قررت عرض

هل كانت ديانا حاملا من شخص آخر غير دودي؟!

الماضية.

وزعم الصحافي الفرنسي أن الاميرة البريطانية الراحلة ديانا كانت حاملا عند وفاتها ولكن ليس من عشيقها دوي الفايد، وأنه حصل على أدلة عن حمل الاميرة من الارشيف الخاص بالمستشفى الفرنسي الذي نقلت اليه الاميرة بعد حادث تحطم السيارة التي كانت فيها مع دودي الفايد في 31 آب (أغسطس) عام 1997، مشيرا إلى أن ديانا كانت حاملًا في اسبوعها التاسع أو العاشر.

وخلص لافاييل إلى نتيجة مؤداها أن دودي الفايد لم يكن في الواقع والد الرضيع الذي لم ير النور لأن الاميرة عندما التقته لم يكن قد مضى على معرفتها به تلك المدة، مشيرًا إلى أن شخصا آخر هو الدكتور حسناات خسان الذي كانت تنزرد على عيادته في لندن قد يكون هو الأب.

وتأتي هذه المزاعم على الرغم من أن المحقق البريطاني السابق جون بورتون كان حاضراً خلال تشريح جثة ديانا حيث أكد «لم تكن حاملاً. لقد نظرت في رحمها».

لكن لافاييل وهو مراسل سابق لمجلة «باري ماتش» قال إنه أعاد فحص جميع الأدلة المتعلقة بالحادثة التي تدعم أقواله.

ومن المقرر صدور كتاب بعنوان «ديانا: التحقيق» -يسوم الاثنين المقبل والذي يلقي الضوء على التحقيقات المتعلقة ب وفاة الاميرة الراحلة.

ويوافق لافاييل على النتيجة التي توصل إليها المحققون الفرنسيون وهي أن ديانا ودودي كانا ضحية القيادة السريعة تحت تأثير الخمر، لكنه يشير إلى أن هناك الكثير من «الاسئلة التي لم يتم

الحصول على أجوبة لها» حول وفاتها خصوصاً بما يتعلق بحملها.

وقال لافاييل «من المؤكد تقريباً أن ديانا كانت في اسبوعها التاسع أو العاشر عندما توفيت حسب الاوراق الموجودة في ارشيف المستشفى العام في باريس».

وأضاف إن رسالة بهذا المعنى مؤرخة في 31 أغسطس عام 2007 أرسلت إلى وزير الداخلية

وقدذاك جان بيار شفيغيمونت، كما أرسلت نسخ عنها إلى وزير الصحة برنارد كوشنير ووزير الخارجية هيوبيرت فدرين ومدير شرطة باريس

مارتين مونتيال..

من جانب آخر لا يزال محمد الفايد، والد دودي الفايد، يصمر على أن ديانا وابنه تعرضا لعملية

قتل.



الأمير وليام ينهي عطلة مع صديقه كيت ميدلتون

■ فيكتوريا- رويترز: قال مسؤول بمطار محلي الجمعة ان الامير وليام غادر جزر سيليل بعد قضاء عطلة استمرت أسبوعا بصحبه صديقه كيت ميدلتون في منتجع خاص، وأثارت أنباء العطلة تكهنات في وسائل الاعلام بشأن عودة علاقتهما بعد شهر من انفصالهما وبأن خطبتهما قريبة.

وقالت وسائل الاعلام البريطانية ان الأمير وليام وميدلتون وكلاهما يبلغ من العمر 25 عاما أقاما في فندق على جزيرة ديزروش باسمن مستعارين وهما مارتين وروزماري لاقعاء هويتهما. وقال مسؤول بمطار محلي لرويتزر انه رأى النحات وليام وبصحبه شخصين أثناء مغادرته على طائرة تابعة للخطوط الجوية لسبيل مستجها الى لندن مساء

الخميس. وأضاف المسؤول الذي رفض ذكر اسمه «كان أحدهما على الأقل حارسا خاصا»، وأصدرت حكومة سيشل توجيهات للصحافيين المحليين بعدم نشر أخبار وليام وصديقه وقلت القبض على ثلاثة مصورين بريطانيين يوم الاربعاء الماضي بعد أن استأجروا قاربا في محاولة لالتقاط صور للأمير وصديقه، وكان الأمير وليام وصديقه اللذان تعارفا في الجامعة انفصلا بعد علاقة استمرت لمدة أربعة أعوام في نيسان (أبريل) الماضي بسبب ما تردد عن رفضه الزواج في الوقت الراهن وتأثير تركيز وسائل الإعلام على حياتهما الشخصية.

● الشيخ محمد بن علي القطبي وزير الدولة العماني، يربى وحافظ فطار السبيل حفل افتتاح منتدى الفكر الاول لشباب مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي تستضيفه وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان، ويستمر خمسة أيام.

● ضمت لائحة ضيوف مهرجان تورونتو السينمائي الدولي، الذي يقام بين 6 و 15 أيلول (سبتمبر) المقبل الممثل مايكل كاين والممثل مايكل دوغانس والخرج مايكل مور، والمثلات جنتيفر غارنر وجنتيفر كونيلى وجنتيفر أيل وجاسون لي.

● الكاتب القصصي السوري المقيم في بريطانيا ماهر منزلجي صدرت له مجموعة قصصية جديدة هي السابعة، بعنوان «طربوش جدي» عن «دار الحوار» السورية، مع تقديم للنقاد نبيل سليمان.

● تبدأ في صلالة السبت فعاليات الملتقى السنوى للكليات ومعاهد الدراسات المصرفية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تحت عنوان «التحول نحو المهنية»، وتستمر أربعة أيام. اعلن ذلك حمود بن سنجور الزنجالي الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني.

كتاب بـ 6 ملايين دولار

■ لندن- يو بي آي: طبع رجل أعمال بريطاني كتابا رصع غلافه بالماس، تبلغ قيمته حوالي 6 ملايين دولار أمريكي، بهدف بيعه إلى الأثرياء البروس.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، بي. بي. سي.، أن زوجر شاشوا سيطبع نسخاً من كتابه «الرقص مع الدب»، مخصصة للأثرياء الروس الذين تعرف إليهم بسبب أعماله في روسيا، وستكون كل نسخة مرصعة بـ 600 ماسة نقية. وقال شاشوا «من الطبيعي أنه يتوجه الكتاب إلى السوق الروسية بوجود كل هذه الأموال فيها حالياً».

وأضاف رجل الأعمال «أتمنى أن يقرأ الأثرياء الروس الكتاب، لا أن يحتفظوا به في الخزانة». ويوجد في روسيا 53 مليارديرا معروفا، من أشهرهم رومان ابراموفيتش، مالك فريق كرة القدم البريطاني تشيلسي.

فيلم عن نيلسون مانديلا في افتتاح مهرجان الاسكندرية

■ القاهرة- رويترز: تفتتح الدورة الثالثة والعشرون لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي في 7 من ايلول القادم بفيلم (وداع بافانا) أخرجه النمركي بيل أوغست عن المناضل نيلسون مانديلا. وقال سمير شحاتة المسؤول الاعلاي بالمهرجان الجمعة في بيان أن اختيار إدارة المهرجان للفيلم الذي شاركت في إنتاجه جنوب افريقيا وبلجيكا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا اسندت الى تتاوله قضية حيوية هي التفرقة العنصرية التي عانت منها الانسانية على مدى التاريخ ومازالت تطل برأسها من حين لآخر..

ولد في الطائرة قبل موعده بـ15 أسبوعاً

■ لندن- يو بي آي: عاد الطفل الفي مع عائلته إلى بريطانيا بصحة جيدة، على الرغم من ولادته قبل 15 أسبوعاً على الموعد المحدد، في طائرة محلفة على ارتفاع أكثر من 9 آلاف متر. وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن نيكول ديليمير (31 عاما) كانت مسافرة مع زوجها دومينيك (28 عاما) لقضاء إجازة في جزيرة كريت، فشعرت بالآم المخاض على الرغم من أن الطبيب طمأنها إلى أنها لن تضع مولودها قبل 15 أسبوعاً.

وقالت ديليمير «لم اصدرق حين شعرت بالطلق وخفت أن أخسر طفلي». وساعدت مضيضة الطيران كارول ميلر المرأة على وضع طفلها الذي بلغ وزنه حينها حوالي نصف كيلو غرام. وقالت ميلر، التي أطلقت عليها ديليمير لقب «ملاك الفي»، «ولد بسرعة ولم أظن في البداية أنه قادر على التنفس، استعنت بكل التدابير الطبية التي تذكرتها. نظفت رثتيه بواسطة مصاصه وأجريت له تنفصاً اصطناعياً وتبدلياً للقلب».




طالب يسير 300 كم للوصول إلى الجامعة




■ بكين- يو بي آي: ينوي طالب صيني تسجيل مؤخرًا في جامعة يوهان، أن يسير مسافة 300 كم للوصول إليها من منزله في بلدة يوزهو.




وذكرت صحيفة «شانينا دايلي» أن نيه ويندي، بدل أن يستقل الحافلة التي ستوصله إلى الجامعة خلال ساعتين، قرر أن يضي 12 يوماً ويصرف مئات الدولارات للقيام بالرحلة إلى الجامعة. وقال ويندي ان هذه الرحلة ستقوي صحته الجسدية والنفسية معاً. وينوي ويندي أن يسير بين 25 و 30 كم يوميا، وأن يصل إلى جامعتة في 7 سبتمبر/أيلول المقبل.


استخدمت مختبر الولاية لفحص .. ثياب زوجها السابق!

■ لاتسنينغ- يو بي آي: طردت خبيرة في المعهد الجنائي العلمي التابع لشرطة ولاية ميشيغان في مدينة لانسينغ من عملها، بسبب استخدامها معدات المختبر الجنائي لفحص ثياب زوجها السابق الذي كانت تشك في خيانتة. وذكرت صحيفة «الانسينغ ستايتس جورنال» أن آن شامبيرلين فصلت من عملها اعتباراً من الخميس بعد أن اعترفت خلال إجراءات محاكمة الطلاق أنها استخدمت المختبر الجنائي التابع للولاية لفحص ثياب زوجها لمرعة لما إذا كانت تحمل إشارات على خيانتة. وذكرت الناطقة باسم المختبر الجنائي شانون أكانز أنه تم فصل شامبرلين رسمياً من عملها بسبب انتهاكها سياسات الإدارة بعدم استخدام المعدات لأغراض شخصية.

اعتن بمأكلك ومشربك، فإنك احتمال لوجود مشاكل في معدتك.	
اولئك الذين عملوا بجد في الاشهر الاخيره يمكن ان يتوقعوا سماع اخبار سارة.	
الشؤون المالية تسير نحو الأفضل.	

لديك ميول طموحة، واي تسرع يمكن ان يدمر فرص نجاحك.	
اولئك الذين يعمزون في القيام برحلات يجب ان يحرصوا من الغرباء.	
ابحث عن السعادة وليس عن النسيالة هذا اليوم.	

قدراك على التركيز تصبح اضعف مما هو مألوف.	
جدل ينشب في البيت، وقيل توجيه اللوم تاكد من انك غير مخطيء.	
اقارب يعلقون على كيفية قضاء الوقت بالنسبة لك.	

احداث بسيطة متوقعة في المنزل. تجنب الاشياء الحادة او الحارة.	
يوم مناسب للاجتماع مع الاصدقاء بالرغم من انك ستتردد كثيرا.	
حاول ان تهتم بعض الشيء بالامور الخاصة.	

كلام النجوم	
الحمل 21 آذار - 21 نيسان	
الفرس 21 نيسان 20 ايار	
الجوزاء 21 ايار - 21 حزيران	